

الشرقيات (١١) الإسلامية

بيان مذهب الباطنية وطلالته

منقول من كتاب

قواعد عقائد الموحدة

تأليف

محمد بن الحسن الديلمي

عن ترجمته

... ..

الطبعة الأولى: ١٩٢٨

الجمعية المشرقية في ألمانيا

OLIN

BP

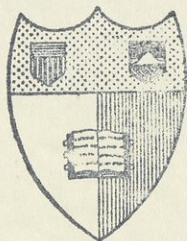
195

B3

D23

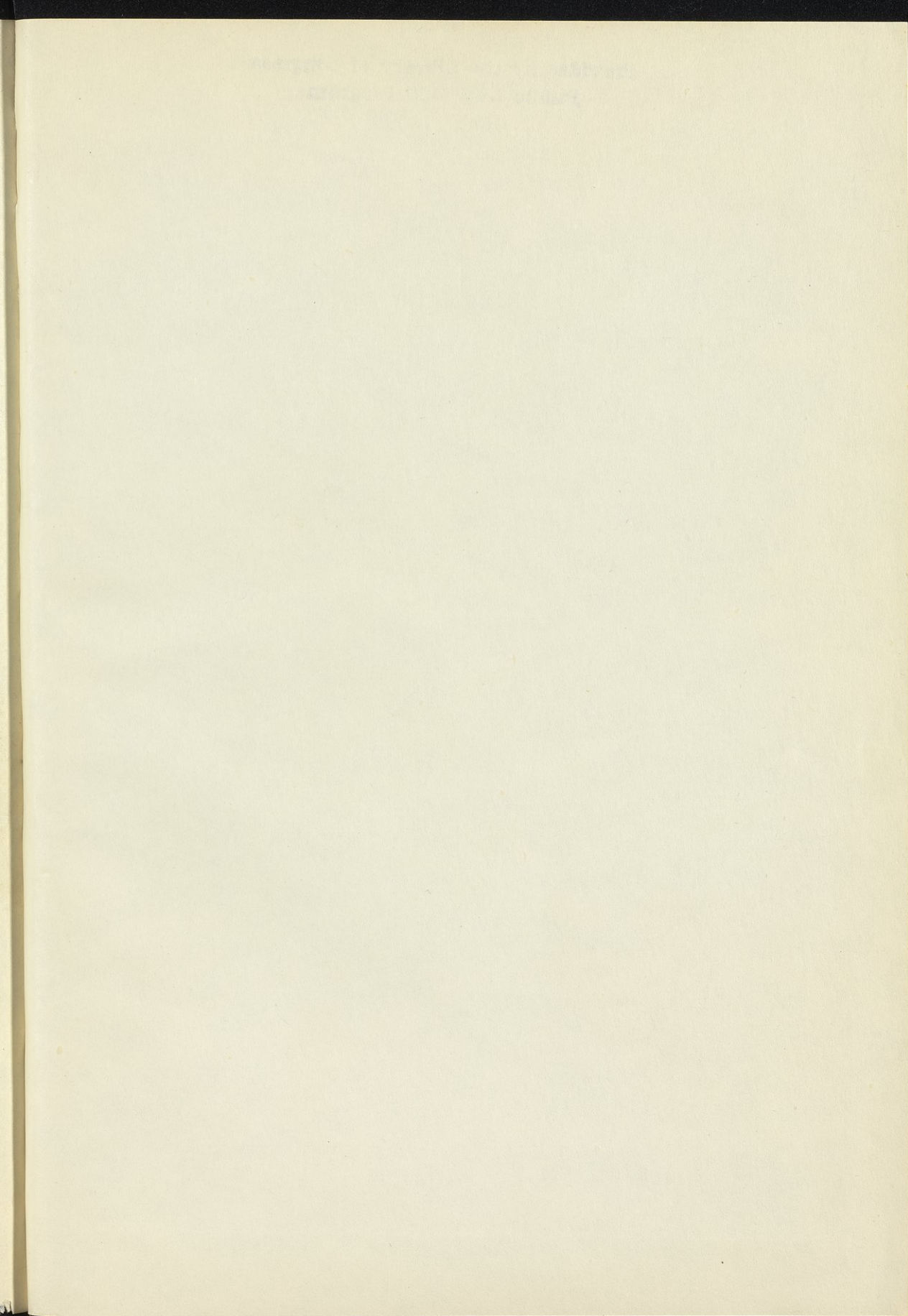
1939

CORNELL UNIVERSITY
LIBRARIES
ITHACA, N. Y. 14853



JOHN M. OLIN
LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program





71-962627

al-Daylami, Muhammad ibn al-Hasan,
fl. 1308

Bayan madhhab al-Batiniyah —



النشريات (١١) الإسلامية

بيان مذهب الباطنية وبطلانه

منقول من كتاب

قواعد عقائد محمد

تأليف

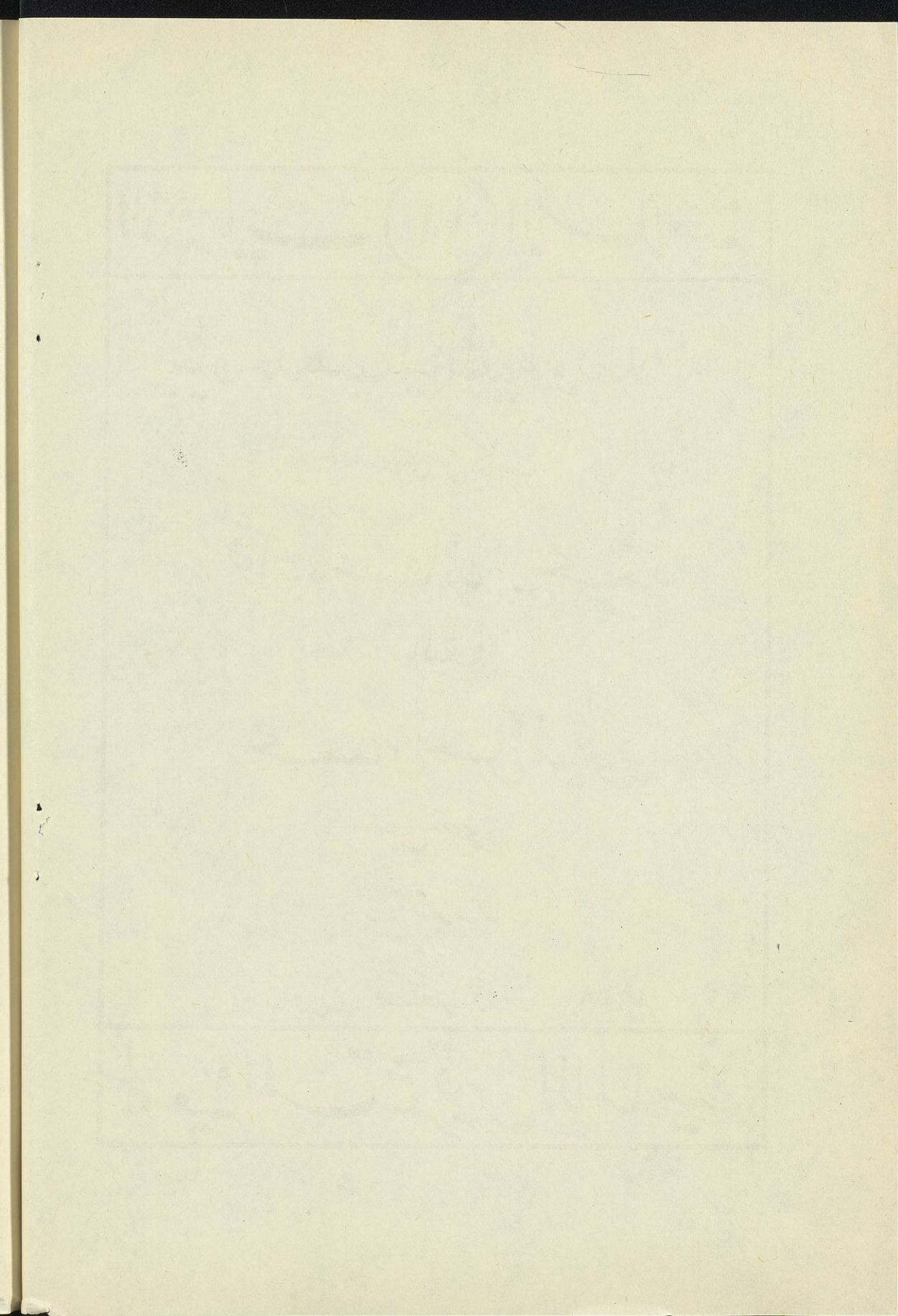
محمد بن الحسن الديلمي

عنى بتصحيحه

ر. ش. وطمان

رُسْتَانْبُولُ : مَطْبَعَةُ الدَّوْلَةِ ١٩٣٨

لجمعية المستشرقين الألمانية



فهرس الكتاب

و	مقدمة الناشر
ى	الكتب الوارد ذكرها مختصرا فى الحواشى والفهارس
٢	متن الكتاب
٣	ذكر طرف من مذهب الغلاة والمقوضة
	الكلام فى مذهب الباطنية على وجه الاجمال
	ابتداء وضع مذهب الباطنية
٥	القابهم العشرة
	حيلهم التسع
	قولهم فى العقائد والشرائع
١١	ترتيب الاستدراج الى دعوتهم
١٥	دخولهم على كل فرقة من جهتها
١٨	الكلام فى مذهب الباطنية على سبيل التفصيل
	الموضع الاول فى بيان السبب الذى اقتضى حدوث مذهبهم ووقت ابتدائه
	حدوثه بعد مائتى سنة من الهجرة يشهد بانه بدعة
١٩	اول من أسس هذا المذهب
٢٠	من انتدب للدعاء الى حيلهم
٢١	الموضع الثانى فى بيان ألقاب الباطنية وهى خمسة عشر لقبا
	الباطنية

- ٢٢ القرامطة والقرمطية
السبعية
- ٢٣ الاسماعيلية والمباركية
- ٢٤ التعليمية
الاباحية
الملاحدة
الزنادقة
المزدكية
البابكية
- ٢٥ الحرّمية والحرّمدينية
المحمّرة
- الموضع الثالث في ذكر حيلهم التي عوّلوا عليها في الدّعاء الى مذهبيهم
الحيلة الاولى الزرق والتقرّس
- ٢٦ » الثانية التّأنيس
» الثالثة التشكيك
- ٢٧ » الرابعة التعليق
» الخامسة الربط وفيه صورة عهدهم
- ٢٩ » السادسة التدليس
- ٣٠ » السابعة التّأسيس
» الثامنة الخلع
» التاسعة المسخ والانسلاخ
- ٣١ الموضع الرابع في ذكر طرف من عقائدهم والاشارة الى ابطالها
قولهم في العالم
- ٣٣ » في كيفية حصول الانسان

٣٤	» بِاللَّهِين
٣٥	» فِي النُّبُوتِ وَالْمُعْجَزَاتِ
٣٦	» فِي الْقُرْآنِ
	» فِي الْإِمَامَةِ
٣٧	» فِي الْمَعَادِ
٣٩	الموضع الخامس في ذكر طرف من تأويلاتهم
٤٠	القسم الاول في تأويلهم لحروف كلمتي الشهادة
٤٣	القسم الثاني في تأويلهم للعبادات
	تأويلهم الكعبة والمسجد الحرام والبسملة
	» آداب الوضوء
٤٥	» الصلوة
٤٦	» الصوم
	» الزكاة
	» الحجّ
٤٨	القسم الثالث في تأويلهم للمحرّمات الشرعية
	تأويلهم الآيات
	» الاحاديث
٥٤	» لحروف المعجم
٥٨	القسم الرابع في ابطال الباطن الذي ذهبوا اليه
٦٠	معارضة تأويلهم للحروف
٦١	» للعبادات
	الفرق بين التأويل الصحيح والفساد

- ٦٣ وجه آخر في ابطال القول بالباطن وآته يرجع فيه الى امام معصوم
- الوجه الاول ان الحكيم لا يجوز ان يخاطب بخطاب ويريد به معنى لا يفيد ذلك الخطاب
- ٦٤ الوجه الثاني انه لا دلالة على عصمة من يدعونه اماما
- ٧١ الموضوع السادس في بيان ما يدل على كفرهم
- الوجه الاول العلم الضروري
- ٧٢ » الثاني اجماع الامة
- » الثالث اعتقادهم في الله وفي صفاته واسمائ
- ٧٣ » الرابع اعتقادهم في الملائكة
- ٧٤ » الخامس اعتقادهم في الانبياء والرسل
- ٧٦ » السادس انهم جعلوا كتب الله من كلام الانبياء
- ٧٧ » السابع اعتقادهم في ائمتهم
- ٧٨ » الثامن اعتقادهم في المعاد والقيامة
- ٧٩ » التاسع اعتقادهم في العالم
- » العاشر اعتقادهم في حصول الانسان
- ٨٠ » الحادى عشر اعتقادهم ان لكل ظاهر باطنا
- ٨١ » الثانى عشر اقوالهم الكفرية واشعارهم الردية
- » الثالث عشر ان الواحد منهم اذا اذنب يقول لنائب امامهم اغفرلى فيقول قد غفرت لك ٨٣
- ٨٥ » الرابع عشر اخذهم العهد بالكتمان
- ٨٧ » الخامس عشر فسقهم في ليلة الافاضة
- » السادس عشر ما نقل عن ابى سعيد الجنابى وولده ابى طاهر من ترك شرائع الاسلام ٨٨
- ٨٩ » السابع عشر الاحاديث الواردة فيهم
- » الثامن عشر اتهم من المنافقين
- » التاسع عشر اتهم يكفرون الائمة من اهل البيت
- ٩٠ » العشرون اتهم يكفرون الامة المسلمة بأجمعها

٩٢	تلبيساتهم وطُرق معرفة مذهبهم
٩٧	الموضع السابع في بيان حكم مقتضى الشرع في حقهم
	وجوب قتلهم
٩٩	حكم ميراثهم
١٠٠	تحريم مناحتهم
	» موالاتهم
١٠١	» دفنهم في مقابر المسلمين
	» اكل ذبائحهم
١٠٢	حكم اولادهم
	خاتمة للمؤلف
١٠٥	كلمة للناسخ
١٠٦	فهرس الاعلام من الباطنية
١٠٨	سائر الاعلام
١١٣	الفرق والطوائف
١١٦	الامكنة والقبائل
١١٧	الكتب المنسوبة الى الباطنية
١١٩	سائر الكتب
	الآيات
١٢٤	الاحاديث
١٢٦	الاصطلاحات

مقدمة الناشر

صنعاء اليمن تعتبر وطننا للرجل الذي يحدّثنا عنه المؤرخون والكتاب المسلمون بأنه هو مؤسس مذهب الغلاة من فرق الشيعة ، ذلك هو عبد الله بن سبأ أو ابن سوداء ، على اختلاف في الرواية ؛ كما أن صنعاء وطن عبد الله الشيعي مؤسس دولة الفاطميين وباني ملكهم ، وهي أكبر دولة شيعية .

واليمن على العموم كان ولا يزال أهمّ ميادين الكفاح الداخلي بين فرق الشيعة ومناضلة بعضهم لبعض ، ذلك الكفاح الذي هو في الحقيقة أبعد أثراً في تكوين الفرق الشيعية وتشكيلها من الكفاح بين أهل السنة والشيعة على العموم ، ففي اليمن كان الصراع المستمر بين فرقتين من فرق الشيعة ، بين أقربهم الى السنيّين وأبعدهم عنهم ، بين الزيدية والاسماعيلية ، وفي اليمن خاصة استطاع كل من هاتين الفرقتين أن يحافظ على كيانه ، ويحتفظ بتعاليمه الى وقتنا الحاضر . ففي سنة ٢٦٨ هـ كما في غالب الروايات - ظهر باليمن الداعيان الاسماعيليان على ابن الفضل - وهو يعني الأصل - وأبو القاسم الحسن بن فرج بن حوشب بن زادن أحد أهل الكوفة والمشهور بمنصور اليمن ، ولقد كان ظهورهما متقدما نحو اثنتي عشرة سنة على المحاولة الاولى التي قام بها مؤسس دولة الزيدية باليمن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين في سنة ٢٨٠ هـ ، تلك المحاولة التي لم تكلل في مبدأ أمرها بالنجاح ، وبعد مضي أربع سنوات من تاريخ هاتيك المحاولة في سنة ٢٨٤ هـ تمكن للهادي أن يؤسس دولته بصعدة في شمال اليمن ؛ ومن هذا الحين ابتداء الكفاح بدور انقطاع بينه وبين قرامطة اليمن الآتين من الجنوب من بلاد الجند وعدن أبين ، ومن المذبحرة حصن القرامطة بمخلاف جعفر ، وتعددت الوقائع بين الهادي وبينهم ، حتى قيل إنها بلغت ثلاثاً وسبعين واقعة . وفي أثناء تلك الحروب كان الهادي والقرامطة يتناوبون ملك صنعاء عاصمة اليمن لمدد

قصيرة على حسب ما كانت تسمح به الأحوال والانتصارات الحربية ، فقد استولى عليها على بن الفضل في الثلاثة شهور الاولى من عام ٢٩٣ للهجرة ، ثم من منتصف سنة ٢٩٤ الى منتصف ٢٩٧ ثم أخيرا في نهاية تلك السنة . وفي هذه الأثناء أسس الداعي أبو سعيد الجنابي سنة ٢٨٥ دولة القرامطة بالبحرين ، وبهذا تم لمذهب الغلاة من الشيعة أن ينتشر في الشمال الشرقي من جزيرة العرب وفي جنوبها الغربي عند انتهاء المرحلة الاولى التي ختمت بقتل أبي سعيد الجنابي سنة ٣٠١ هـ بالاحساء ، وموت منصور اليمى الذى كانت تربطه بالفاطميين صلات وثيقة سنة ٣٠٢ ، ثم بهلاك على بن الفضل سنة ٣٠٣ بعد أن توصل الى الاستقلال بالملك بالمذبحرة

في ٢٠ من ربيع الاول سنة ١٣٢٢ ثار ملك اليمى الحالى وإمام الزيدية المتوكل على الله يحيى ابن المنصور محمد بن حميد الدين ، سَمَّى جَدَّه الخامس والعشرين مؤسس دولة الزيدية باليمن الهادى الى الحق يحيى بن الحسين ، ولقد سلك بثورته هذه الموجهة ضد حكام اليمى في ذلك الوقت - الأتراك السنيين الاجانب - الطريق الذى تسنه تعاليم الزيدية وترسمه في مثل تلك الاحوال لمن ينصب نفسه للامامة ، فكانت تلك الثورة مبدأً لمرحلة جديدة موفقة في تاريخ حياته وتاريخ بلاد اليمى على العموم ، وفي الحال تمكن الامام يحيى من دخول صنعاء والاستيلاء عليها ، وإن كان ذلك لوقت قصير ، هذه الثورة كان من نحاياها الاولى حاكمان تركيان ، وزعيم بنى بستان ، والداعي رئيس الباطنية فى اليمى ؛ ثم لم يلبث ان ابتدأ الامام فى العام التالى عام ١٣٢٣ حروبه مع الاسماعيليه عند جبل لهاب شرقى الطريق الذاهبة من حجيلى نحو مناخة ؛ ولقد كان من ا سلاب التى حصل عليها الامام فى هذه الحروب الكثير من كتب الاسماعيليه ، وهى توجد الآن بمكتبة صنعاء الملكية .

من الوقت الذى انسحب فيه الترك من اليمى ، وتم للامام فيه ان يجعل نفسه ملكا على بلاد اليمى جميعها ، والاسماعيليه اليمىون خاضعون لحكمه تابعون لدولته . هؤلاء الاسماعيليه يسكنون جماعات متفرقة فى جهات مختلفة من بلاد اليمى ، فى وادى ضمهر

من بلاد همدان في الشمال الغربي من صنعاء وفي الجنوب الغربي منها حول مناخة ، شرقها في بلاد بني مقاتل الجبلية ، وغربها فرق جبل حراز في أمكنة متعددة نحو بيت الامير وبيت نهمة وعطارة ، وفي أقصى الشمال عند بلاد يام يقع مكان الاسماعيليه الرئيسى بلاد بجران ، وهي تابعة لمملكة ابن سعود من سنة ١٣٥٣ هـ . والاسماعيليه اليمينيون يمثلون فرقا مختلفة من فرق الاسماعيليه ، فمنهم السليمانية ، والداودية ، والمكارمة ، ومنهم البهارة القادمون من الهند كأغلب إسماعيلية عدن ؛ ويغلب عليهم جميعا اسم الباطنية عند بقية أهل اليمن .

في الالف سنة الواقعة بين التاريخين المشار اليهما ، تاريخ تأسيس الدولة الزيدية باليمن وتاريخ ارتقاء الامام الحالى الى عرش الملك ، وقعت حروب متعاقبة بين الاسماعيليه وقبائل اليمن في دوله المتعدده ، وعلى الاخص بينهم وبين الزيدية . وفي القرنين الخامس والسادس للهجرة تمكن الاسماعيليه من القيادة في اليمن وأصبحوا أصحاب الحكم والكلمة النافذة في عصر الصليحيين بصنعاء وزيد ، والزريعين وبني كرم بعدن ، وكان هؤلاء جميعا دعاة للفاطميين ؛ ولقد لجأ اليهم في النهاية بقية أتباع الفاطميين الذين رحلوا الى اليمن يحملون كتب دعوتهم معهم .

وهذه الحرب بالسيف كان يصحبها من المبدأ الحرب بالقلم ، فلقد ألف مثلا أول امام للزيدية باليمن الهادى الى الحق كتاب « بوار القرمطة » ،

كما أن الاسماعيليه لم يقصروا في الكيل لخصومهم بمثل كيلهم والرد عليهم نقطة نقطة . وبجانب بلاد اليمن كان يوجد على ساحل بحر قزوين ميدان آخر للكفاح المزدوج ، الكفاح بالقلم والسيف بين الزيدية والاسماعيليه في بلاد الديلم وجيلان وطبرستان من القرن الثالث الى السادس الهجرى .

ولقد كان الفقيه حميد المحلى المتوفى سنة ٦٥٣ هـ أحد علماء اليمن الزيدية الذين اشتركوا الى حد كبير في إثارة الحرب القلمية وإشعال نارها ، فكتب « الحسام البتار في الرد على القرامطة الكفار » ؛ وفي سنة ٧٠٧ اتهم محمد ابن الحسن الديلمى تأليف

كتابہ « قواعد عقائد آل محمد » وكان « الحسام البتار » مرجعه الذى اعتمد عليه فى تأليف آخر الفن الثالث من كتابہ ، وهو القسم المعنون : ب « الفصل الخامس فى بيان مذهب الباطنية وبطلانه » . واشترك محمد بن الحسن الديلمى مع أبى محمد فى كتاب « المختصر » فى أن كلا منهما نبى انتقاداته لمذهب الاسماعيليه وردوده عليه على ما قرأه فى كتب الاسماعيليه أنفسهم ، ثم اعتمد الديلمى على ما كتبه اشنان من عيون الزيدية ضد أعدائهم الذين كان لهم خبرة خاصة بأخبار الاسماعيليه وهما ابن مالك والشريف يوسف الحسينى وفى مقدمة كتاب « قواعد عقائد آل محمد » بين المؤلف كيف حصل على هذا العلم بعقائد الفرق المختلفة فقال : اما بعد فانى لم ازل اطوف فى البلاد واحب العباد واجلس مع طوائف اهل الاسلام وغيرهم من سائر الانام الى ان وقفت على فنون الاعتقاد التى اكثرها من معتقد اهل الفساد وذلك لاني رأيت اكثر الفرق على بغض اهل البيت عليهم السلام الذين حبهام ايمان وبغضهم كفران ليس لدينا معلومات كافية عن المؤلف ، اما النسبة الى « الديلم » فكانت معروفة فى اليمن ايام الحكم الفارسى قبل الاسلام ، ثم كثر تداولها بعد ذلك بقيام المواصلات بين الدولتين الزيديتين فى اليمن والديلم

أصل هذه الطبعة الذى اعتمد عليه الناشر منقول عن النسخة الخطية الوحيدة المعروفة لنا من هذا الكتاب التى يمتلكها جلالة ملك اليمن الامام يحيى ، وقد نُقل عنها بالخط النسخى اليمنى الحديث الواضح القراءة فى الجملة ، غير انه لم يُتبع فى كتابتها طريق معين من طرق الرسم ، وفوق هذا قد جمع المؤلف بين كثير من الاستعمالات النحوية

المختلفة وسنين الآن ما يتكرر وروده من هذه الانواع ونكتفى ببيانها هنا
عن التعليق عليه عند وروده فى المتن حتى لا يطول بنا الامر ، ولكن عند الشك
ننبه الى ذلك

الالف اللينة المتوسطة تارة يثبتها فى كلمات نحو سبحانه وقيامه والقاسم وثلاث
وتارة يحذفها عن نفس هذه الكلمات

الالف اللينة المتطرفة تارة يكتبها بالالف وتارة بالياء فى نفس الكلمات : عصا
وعصى ، يتعاطا ويتعاطى ، معنا ومعنى

الهمزة المتطرفة يحذفها فى الغالب بعد الالف المقصورة فيكتب ماء بدون همزة
واحيانا يثبتها

الهمزة المتوسطة يحذفها كذلك فى الغالب نحو اطفوا ويهنونه عوضا عن أطفؤوا
ويهنؤونه واذا كانت مكسورة سهلها غالبا الى ياء

ونختم بتقديم الشكر الخالص للذين تفضلا بمعاونتنا فى تهذيب متن هذا
الكتاب وارشادنا الى حل كثير مما اشكل علينا فى مسائله وهما الدكتور
شاده استاذ اللغات السامية فى جامعة هامبورغ والدكتور خميرى مدرس العربية
فى جامعة هامبورغ ونشكر كذلك الدكتور محمد عبد الله ماضى الذى تفضل
بنقل هذه المقدمة الى العربية وخصوصا صاحب « النشريات الاسلامية » الاستاذ
الدكتور رزى لما تكرم به من الاقتراحات فى تصحيح هذا الكتاب

الكتب الوارد ذكرها مختصرا فى الحواشى والفهارس

W. Ivanow in Der Islam XXIII, 1-132

ام الكتاب نشر الاصل الفارسى

W. Ivanow, A Creed of the Fatimids, Bombay 1936 = تاج العقائد

وهي مختارات باللغة الانجليزية من كتاب تاج العقائد تأليف على بن محمد بن الوليد المتوفى
سنة ٦١٩

تأريخ الواسعي = تأريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتأريخ اليمن
تألف عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني طبع القاهرة ١٣٤٦

التلبيس = كتاب نقد العلوم والعلماء او تلبيس ابليس تأليف ابى الفرج عبد الله
ابن الجوزى طبع مصر ١٣٤٠

الحماقة = كتاب يذكر فيه حماقة اهل الاباحة من تصانيف الغزالي نشر الاصل الفارسي

مع الترجمة الالمانية O. Pretzl, Die Streitschrift des Gazali gegen die Ibahija,
Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie des Wissenschaften, phil. hist.
Abt. 1933,7.

الفرق = كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقه الناجية منهم تأليف ابى منصور
عبدالقاهر الهمداني طبع مصر ١٣٢٨-١٩١٠

فهرس آ = فهرس الاعلام الواردة في كتاب مقالات الاسلاميين للاشعري الذي وضعه
هـ رتر في النشریات الاسلامیة ا ج ٣

فهرس ن = فهرس الاسماء الواردة في كتاب فرق الشيعة للنوبخي الذي وضعه
هـ رتر في النشریات الاسلامیة ٤

الكشف ينسب الى الداعي الاسماعيلي جعفر بن منصور اليميني مخطوط Berlin or add.
[سُنْشَر عَنْ قَرِيب] oct. 2768

كلام پير او هفت باب نشر الاصل الفارسي مع الترجمة الانجليزية ايوانف بيمشي
١٣٤٢-١٩٣٤ و ٩٣٥

اختصر = مختصر في عقائد الثلاث وسبعين فرقة لمؤلف يُدعى ابا محمد مخطوط مكتبة

عاطف باستنبول رقم ١٣٧٣ [H. Ritter in Der Islam XVIII,47]

I. Goldziher, Streitschrift des Ḡazālī gegen die Bātinijja = المستظهري
وهي مختارات باللغتين العربية والالمانية من كتاب فضائح الباطنية 1916 Leiden
وفضائل المستظهرية للغزالي

الملل = كتاب الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني نشره و كورت بنندن
١٨٤٦

النقط والدوائر وهو من كتب الدروز نشره خرّ سيبلد بكرخهان ١٣١٩ ١٩٠١
المواقف = الاهيات والسمعيات والتذيل من كتاب المواقف للقاضي عضد الدين
الايحي مع شرح على بن محمد الجرجاني نشرها Th. Soerensen, Leipzig 1848
اليحيوية = درر الاحاديث النبوية بالاسانيد اليحيوية (يريد اسانيد الهادي الى الحق
يحيى بن الحسين) تأليف عبد الله بن محمد بن حمزة بن ابي نجم مخطوط 1299 Berlin
[Der Islam II, 66 - 67]

C. Brockelmann, Geschichte der arabischen = Brockelmann, Suppl. 1
Litteratur, Erster Supplementband, Leiden 1937

L. Massignon, Esquisse d'une bibliographie qarmate (A Volume = Esquisse
of oriental Studies presented to Edward G. Browne, Cambridge 1922
329-338)

W. Ivanow, A Guide to Ismaili Literature, London 1933 = Guide

R. Strothmann, Kultus der Zaiditen, Strassburg 1912 = Kultus

S. de Sacy, Exposé de la religion des Druzes. Vol. I, Paris 1838 = de Sacy, Introd.

R. Strothmann. Das Staatsrecht der Zaiditen, Strassburg 1912 = Staatsrechr

بيان مذهب الباطنية وبطلانه

منقول من كتاب

قواعد عقائد آل محمد

تأليف

محمد بن الحسن الديلمي

عنى بتصحيحه

ر. شروطمان

الفصل الخامس من الفن الثالث

في بيان مذهب الباطنية وبطلانه

على وجه الإيجاز

وقبل الاشتغال ببيان مذهبهم نذكر طرفاً من مذهب الغلاة والمفوضة
 لانهم منهم أيضاً وذلك لان اصول مذهب الغلاة والمفوضة والباطنية من الاسماعيلية
 ٣ والامامية الاثني عشرية مختلطة بعضها ببعض في كثير من المسائل ولذلك قيل
 الامامية دهليز الباطنية لان الكل دخلوا في الشيعة من جهتهم وكلهم يدعون
 التشيع ويغلون في الدين ويخرجون من طريق المسلمين
 ٦ اذا عرفت هذا فاعلم ان الغلاة على ثلاث فرق فرقة منهم قالوا ان الله ظهر
 على صورته التي كان عليها [و] لم يزل وفرقة قالوا ان الله تعالى فوض امر العالم الى
 الائمة الى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وباقي الائمة بعدهم وهم يخلقون
 ٩ ويرزقون ويميتون ويحيون ويعشون ويعاقبون ويشيئون ، ثم اختلف هؤلاء
 فقالت فرقة منهم ان الله احتجب بالائمة وفرقة قالت اتحد بالائمة وفرقة قالت
 ظهر عليهم وقالوا اول من ظهر عليه آدم ثم الرسل الى امير المؤمنين والائمة
 ١٢ من اولاده ، وقال قوم لعليّ هو الله والائمة بعده وقال قوم لعليّ هو الله الذي
 ظهر في آدم والرسل والائمة ظهر في كل وقت ومحمد صلى الله عليه كان
 رسولا لعليّ الى الخلق ، في الجملة مذهبهم في عليّ يقرب الى مذهب النصارى
 ١٥ في عيسى في اتحاده بالله قالوا ان الاله اتحد بعليّ ، ثم قالوا امور الالهية فعلها

(١) المفوضة : في الاصل اول ورود الكلمة : المفوضة - وفيما يأتي المفوضة - وفي سطر ٧ -
 فوض ، وابدال الضاد ظاءً والظاء ضاداً كثير في هذه النسخة ، انظر مثلاً ص ٨ : ١٥
 (٩) وشيئون : في الاصل - وشبتون (١٥١٠) اتحد : في الاصل - ايجد (١٥) اتحاده :
 في الاصل - ايجاده

فهؤلاء هم الذين قالوا بان عليًا هو الله ، وفرقة منهم قالوا انه ليس بالله ولكنه رسول الله صلى الله عليه وغلط جبريل فجاء الى محمد ويقال لهم الغرابية ، واكثر الغلاة يقولون بالتناسخ كالكنيسانية وغيرهم ولهم خرافات كثيرة أشرنا ٣ في أول الكتاب الى يسير منها ، روى صاحب كتاب « البقية والمبقي » (؟) عن ابي الخطاب قال دخلت على الصادق فقال يا ابا الخطاب أنا الله وانت رسولي الى خلقي من كفر بك فقد كفر بي ومن آمن بك فقد آمن بي انت لساني ٦ في عبادي ، وروى ايضا عن ابي بكر بن عيَّاش قال سمعت ابا الخطاب الحائك واصحابه يحرمون وهم يقولون لبيك جعفر لبيك جعفر وعليهم أزر وأردية على زى الكناسة (؟) فبعث عيسى بن موسى فقتلهم فلما اخذ بهم السيوف ٩ قالوا يا ابا الخطاب ما هذا قلت لنا قال أسكتوا ان الله الآن يستشهدكم وقد كان قال لهم ان السيوف لا تعمل فيكم ، واعلم ان الخطابية هم الذين يقولون بالهية جعفر ، اذا عرفت هذا فلتنكلم في مذهب الباطنية وذلك على وجهين على طريقة ١٢ الاجمال وعلى سبيل التفصيل

اما على وجه الاجمال

اعلم ان ابتداء وضع مذهب الباطنية سلط الله عليهم طوفان نوح وريح عاد ١٥ وحجارة لوط وصاعقة ثمود كان في سنة خمسين ومائتين من الهجرة وضعه قوم تطابقوا وكان في قلوبهم بغض للاسلام وبغض النبي عليه السلام من الفلاسفة والملحدة والمجوس واليهود ليسلخوا الناس عن الاسلام بعد قوته وبعثوا الدعاة ١٨

(٤) البقية والمبقي : كذا في الاصل ولم نجد صواب اسم هذا الكتاب في مظانه (٥) يا ابا : في الاصل هنا - يا ابا ، وفيما ياتي - يا ابا (٨) أزر : في الاصل بتشديد الراء (٩) في الاصل - على زى الكناسة ، قابل قصة مقتل العجلية من الخطابية في الملل ص ١٣٧ : ١٦ - ١٨ : بكناسة الكوفة ... في كناسة الكوفة (١٠) قال : في الاصل - قالوا (١٥) اعلم : كذا في الاصل باسقاط الفاء بعد أما وهو كثير في هذه النسخة وخصوصا قبل صيغة الامر

(١٥ - ص ٤ : ٢) التلييس ص ١١٢ : ١٠ - ١٣ والمواقف ٣٤٩ : ٢١ - ٣٥٠ : ٢ وايضا الفرق ص ٢٦٩ : ٢ - ٥ و ٢٧١ : ٢ الخ

الى الآفاق والاطراف ليدعوا الناس الى هذا المذهب الميشوم لعلّ المملكة ترجع اليهم ويطل دين النبي العربي صلى الله عليه فابى « الله الا ان يتم نوره » (٣٢:٩) ولم يزل يفسخ همّتهم ومرادهم بحمد الله ومنه ، وكان آخر دعاهم ميمون القداح الثنوى ولما وضعوا هذا ادعوا التشيع ومذهب الامامية يعنى ان الذى (؟) يُظهرون من ظاهرها الشريعة من فروع الدين واما في الاصول فاعتقادهم مثل ٦ اعتقاد الفلاسفة حتى عرف الناس انهم براء من الشيعة ، في الجملة ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض ، وقيل اصل هذه الدعوة الملعونة التى استهوى بها الشيطان اهل الكفر والعصيان والطغيان ظهور ميمون القداح في الكوفة ٩. سنة ست وسبعين ومائة سنة من التاريخ فنصب الملعون للمسلمين حبال وبني لهم الغوائل ولبس الحق بالباطل : « ومكر أولئك هو يور » (١٠:٣٥) وجعل لكل آية من كتاب الله تفسيراً ولكل حديث عن رسول الله صلى الله عليه تأويلاً وزخرف الاقاويل وضرب الامثال وجمع الاعداد والمقابلات وقال ان جميع المفروضات والمسنونات رموز وإشارات وامثال الممثلات وان الظواهر كلها قشور وبواطنها هو اللب المقصود وامر بالاعتصام بالغائب المفقود والاعراض ١٥ عن الحاضر الموجود من العترة الزكية عليهم السلام من رب البرية وكان الملعون عارفاً بالنجوم معطلاً لجميع العلوم فجعل اصل دعوته الاختصاص لعلى بالتقديم والامامة لستر بجمالة الاسلام ويحاه على واولاده عليهم السلام كفره العظيم ١٨ وافكه القديم والحادة المبين والطعن على جميع الصحابة والتابعين وكان الملعون يعتقد اليهودية ويظهر الاسلام وكان يخدم لاسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وكان حريصاً على هدم شريعة الاسلام لما في اليهود من عداوة ٢١ النبي عليه السلام وكان قد خرج في ايام قرمط ولذلك نسبواهم الى القرامطة (٤) الذى : فى الاصل الذين (٧) التى : فى الاصل - الذى ، وقد تكرر غير مرة (٢٠) عداوة : فى الاصل - عداوة

لأنهما اجتماعا وعملا ناموسا يدعون اليه وله اخبار يطول شرحها وما كان منه
ومن قرمط ومن عليّ بن الفضل اليماني والمنصور اليماني وابي سعيد الجنابي
صاحب الاحساء والبحرين وابنه ابي طاهر الجنابي وابي القاسم بن زاذان^٣
الكوفي والحسن بن مهران المسمّى بالمقنع الخارج فيما وراء النهر من خراسان
ومحمد بن زكريا الخارج بالكوفة وابي عبد الله النسفي حتى اجتمع « تسعة رهط
يُفسدون في الارض » (٤٨: ٢٧) كما هو مذكور في « رسالة » ابن مالك^٦
فاصبحوا « في ظلمات لا يبصرون » (١٧: ٢) « وحيل بينهم وبين ما يشتهون »
(٥٤ : ٣٤)

ولهم ألقاب عشرة الاسماعيلية والباطنية والقرامطة والسبعية والحرمية^٩
والبابكية والمحمرة والتعليمية والقرمطية والحرمدينة

ولهم حيل وترتيب في الترقّي حتى يبلغوا بها امر من يدعونه الى الخروج
من الدين وسمّوا ذلك البلاغ الاكبر وهي تسع درج اى حيلهم الزرق والتفرّس^{١٢}
ثم التانيس ثم التشكيك ثم التعليق ثم الربط ثم التدليس ثم التأسيس ثم الخلع
ثم المسخ في الجملة ظاهر كلها بخلاف مقالات اهل الاسلام واكثرها من مقالات
الفلاسفة الطغام^{١٥}

اما في التوحيد فهم قائلون بالهين قديمين لا أوّل لوجودها وهما العقل
والنفس ويسمّيان العلة والمعلول والسابق والتالى واللوح والقلم والمفيد والمستفيد

(٢-٣) الجنابي : في الاصل اول ورودها - الحناني ، بعده - الحناني والحامى الخ الخ
(١٢) الزرق : في الاصل - الزرق

(٢) المنصور اليماني : هو المسمّى بالصناديق في الفرق ص ٢٧٤ : ٢ (٩) القاب : انظر الملل
ص ١٤٧ : ٧-٩ والتلبس ص ١١٠ : ١٢-١١٢ : ٩ والمواقف ٣٤٨ : ١٣-٣٤٩ : ١٨
وايضا فهرست ن وفهرست آ (١١ - ١٥) المستظهرى ص ٤ : ٩-٧ : ١٨ والفرق
ص ٢٨٢ الخ والمواقف ص ٣٥٠ : ٥-٣٥١ : ٣ de Sacy, Introd. LXXIV CLX
(١٦- ص ٦ س ٣) الفرق ص ٢٦٩ : ١١ الخ و ٢٧٧ : ١٨-٢٧٨ : ١ والمستظهرى
ص ٩ : ١ والتلبس ص ١١٣ : ٢٠-١١٤ : ٢ والملل ص ١٤٧ : ١١-١٤٨ : ٢
والمواقف ٣٥١ : ١٤-١٩ وايضا اخوان الصفاء ج ٣ ص ٣٧ : و ١١٤

وقالوا انّ البارئ سبحانه لا يوصف بموجود ولا ب معدوم ولا هو معلوم ولا هو مجهول ولا موصوف ولا غير موصوف ولا قادر [ولا غير قادر] ولا عالم ٣ ولا غير عالم وهلمّ جرّاً الى آخر الصفات ويقولون بالطبع وتأثير الكواكب و غرضهم نفى الصانع تعالى بوجه يدقّ على عوامّ الخلق

واما في النبوات فقولهم قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي وحجى ٦ الملائكة والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال ومثلات لم يعلمها

اهل الظاهر فعنى ثعبان موسى غلبته عليهم ومعنى اظلال الغمام امره عليهم (سورة ٢ : ٥٧ ، ٧ : ١٠٧ و ١٦٠ ، ٢٦ : ٣٢) وانكروا ان يكون

٩ عيسى عليه السلام من غير اب ومعنى لا اب له انه لم يأخذ العلم من امام وانما اخذ من نائب امام ويقولون ان القرآن كلام محمد صلى الله عليه لقوله تعالى

« انه لقول رسول كريم » (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩) ونبع الماء من الاصابع ١٢ اشارة الى تكثير العلم وطلوع الشمس من المغرب خروج الامام (سورة ٢ : ٢٥٨)

وكذا تأولوا باقى المعجزات

وامّا في الامامة فاتفقوا على انه لا بدّ في كل عصر من امام معصوم يرجع ١٥ اليه في جميع العلوم ولا يلتفت الى العقول اصلاً وقالوا انه يساوى النبي في

العصمة والاطلاع على حقيقة كل شيء ولا ينزل عليه وحى بل يتلقى ذلك من النبي صلى الله عليه لانه خليفته وقالوا ويستظهر بالحجج والمأذونين

١٨ والاجنحة فالحجج الدعاة في الارض وهم اثنا عشر واربعة منهم لا يفارقونه فهو المعاون والمأذون والاجنحة فهم الرسل بين الدهاة وامامهم

وقالوا مدّة شريعة كل نبي سبعة اعمار فأولهم الناطق وهو الناسخ لشرع

٢١ من قبله والصامت وهو القائم قالوا وهكذا كان حال آدم ثم عدّوا الانبياء

(٢١) عدوا الانبياء : في الاصل - عدو الانبياء

(١٨-٥) الفرق ٢٧٩ : ١٤-٢٨٠ : ٥ (١١) ونبع الماء . . . : الحديث في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ج ٢ : ١ ص ٧٢ والصحيح للبخارى كتاب المغازى باب غزوة الحديبية الح

والاوصياء الى محمد صلى الله عليه وقد تمّ دور ذلك بجعفر بن محمد ونسخ شريعته وهكذا أبد الدهور

- فأما المعاد فقد اتفقوا على انكار القيامة والبعث والنشور والجنة والنار على ٣ ما ورد به القرآن وما عُرف من دين محمد النبي صلى الله عليه ضرورةً ويقولون معرفة المعاد واجبة بخلاف ما عليه اهل الظاهر ومعنى القيام قيام قائم الزمان وهو خروج امامهم وهو سابع منهم والمعاد عود كل شيء الى اصله من الطبائع ٦ الاربع فالانسان مركب من الروحاني والجسماني فالجسماني مركب من الاخلاط الاربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم فينحل الجسم ويعود كل شيء الى طبيعته واصله فالصفراء تصير ناراً والسوداء تراباً والدم هواءً والبلغم ماءً وذلك ٩ هو المعاد واما الروحاني منه فهو النفس المدركة فإن صفت بفعل العبادات وزكت بمجانبة الشهوات وغذيت بالعلوم الباطنة اتّصلت بالعالم الروحاني الذي انفصل عنه وذلك يسمى رجوعاً فقيل : « ارجعي الى ربك راضية مرضية » (٢٨: ٢٨) ١٢ واما النفوس المنكوسة عن رشدّها من متابعة الايمة المعصومين فانها تبقى ابد الدهر يتناسخها الابدان وتعرض للآلام والاسقام فلا تفارق الجسد الا ويتلقاها آخر ولذلك قال تعالى « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا ١٥ العذاب » (٤ : ٥٦) ويقولون الموت خروج الروح من الجسد ونقله الى مكان ولا يموت ابداً وانّ هذا النظام من العالم المشاهد من تعاقب الليل والنهار وحصول الانسان من نطفة والنطفة من الانسان والحيوانات لا تنصرم ابد ١٨ الدهر وانّ السموات والارض لا يتغيّر كما كان

(٥) واجبة : في الاصل - واجب (١١) اتصلت . . . انفصل : كذا مؤثنا تارة ومذكرا اخرى حملاً على العاقل (١٤) في الاصل - وتعرض الآلام (١٤) تفارق : في الاصل - يفارق (١٥) ليذوقوا : في الاصل - ليذوقوا (١٦) ويقولون : في الاصل - ويقولو (١٨) في الاصل - تنصرم . . . سفير كما كان ، والمراد لا تتغير عما كانت

(٣-١٩ و ٨ : ١٥ - ٩ : ٤) المعاد : الفرق ص ٢٧٩ : ١-٣ ، ٢٨٠ : ١٤ والمثل ص ١٤٨ : ٢٠ والتلبيس ص ١١٤ : ٧-٨ وايضا اخوان الصفاء ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٩ وج ٤ ص ٣٥ و ٧٤

ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن ينوب منابه وكذلك كل ما ورد في الحشر والنشر وغيرها فكلها امثلة ورموز الى بواطن فمعنى الغسل تجديد العهد عليه ومعنى الجماع مكاملة من لا عهد له بالباطن ولذلك اوجب الشرع القتل على الفاعل والمفعول به والزنا القاء العلم في سمع من لم يعاهده والاحتلام سبق اللسان لمذهب الباطن والطهور التبرؤ من كل مذهب خالف الباطنية والتمييم الاخذ للعلم من الماذون والصلوة [الدعاء الى الامام والزكوة بث العلوم لمن يتركها ويستحقها والصوم كتمان العلم عن اهل الظاهر وكذلك كتمان المذهب والحج طلب العلم الذي تُشَدُّ رحائل العقل اليه وقيل الكعبة النبي والباب على والصفة النبي والمروة على والميقات الامام والتلبية اجابة الداعي الى باطنهم والطواف بالبيت سبعا هو الطواف بمحمد الى تمام الائمة السبعة وصلوة الفجر دليل على السابق والظهير على التالى والعصر على الاساس وهو الوصى والمغرب على الناطق والعشاء على الامام وقالوا ايضا الصلوة مفروضة في كل سنة مرة وكذلك من صلاها في السنة مرة فقد اقام الصلوة بغير تكرار كالزكاة لقوله « اقيموا الصلوة وآتوا الزكاة » (٤٣:٢) وقالوا ايضا الزكوة والصلوة ولاية محمد وعلى فمن تولاهما فقد اقام الصلوة وآتى الزكوة

١٥ واتما في المعاد زعموا ايضا ان النار عبارة عن التكاليف بالعبادات فانها موظفة على الجهال بعلم الباطن الا مَنْ علم ووُضعت عنه لقوله تعالى « ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم » (١٥٧:٧) أى الجنة علم الباطن والنار

١٨ علم الظاهر وابواب الجنة درجات العلوم الباطنة ودرجات الحكمة البالغة

(٥) التبرؤ: في الاصل بإبدال الهمزة ياء - التبرى ، وكذا في سائر المواضع (١٣) صلاها : في الاصل - صلوها (١٤) الزكوة : في الاصل هنا - الزكاة وفي اكثر المواضع - الزكوة (١٥) موظفة : في الاصل - موضفه ، انظر ص ٢ : ١

(١٣-١) الفرق ص ٢٧٠ : ٩-١١ و ٢٨٠ : ٦-١٤ والمستظهرى ص ١٢ والتلبيس ص ١١٤ : ١٢-١٥ والمواقف ص ٣٥١ : ٥-١٣

وَأَمَّا سَهَا ابوابا كابواب الكتاب فإنها درجات ما فيه من العلوم والباب الثامن هو الغاية المطلوبة فإذا لم يدخل الباب الثامن لا ينتفع بالسبعة وقالوا وانهار اللبن معادن العلم الباطن فإنه غذاء للروح اللطيف وانهار الخمر هو العلم الظاهر ٣ وانهار العسل المصقى علم الباطن المأخوذ من الحجج والايمة (سورة ٥٠: ٣٨ ، ٧٣: ٣٩ ، ٤٧ : ١٥ ، ٥٤ : ٥)

وفي المعجزات قالوا الطوفان هو العلم غرق فيه اهل الشبه والظاهر ٦ والسفينة حرزه الذي تحصن به المستجيب ونار ابراهيم غضب نمرود عليه وذبح اسحاق اخذ العهد عليه وعصا موسى حجته التي غلب بها عند المناظرة وليست بخشبة وانفلاق البحر هو افتراق علم موسى على اقسام والبحر هو العالم ٩ والغمام الذي اظللهم امام نصبه موسى والجراد والقمل والضفادع والدم هي الترامات موسى واحتجاجاته والمن والسلوى علم نزل من السماء بداع من دعائهم وتسبيح الجبال هم رجال شداد منهم والجن اصحاب سليمان باطنية ذلك ١٢ الزمان والشياطين هم اهل الظاهر الذين كلّفوا بالاعمال الشاقة وكلام عيسى في المهدي علم بواطن العلوم قبل التخلص من قالب الاجسام بخلاف من لا يعلمها الا بعد موته واحياء الموتي تعليمه الجهال بالباطن . وبراؤه للاعمى تعريفه ١٥ الضلال والبرص هو الكفر (سورة ٢ : ٥٧ و ٦٠ ، ٤٦ : ٤٩ و ٥ : ١١٠ ، ٧ : ٦٤ و ١٠٧ و ١٣٣ و ١٦٠ ، ٢٠ : ١٨ و ٨٠ ، ٢١ : ٦٩ و ٨٢ ، ٢٦ : ٣٢ و ٦٣ ، ٢٧ : ١٠ ، ٢٨ : ٣١ ، ٢٩ : ١٤ و ١٥ ، ٣٤ : ١٢ ، ٣٧ : ١٠٢ ، ١٨ : ٣٨ و ٣٧)

وَأَمَّا ابليس وآدم فعبرة عن ابى بكر وعلى وكان اعور لانه لم يُبصر
الا بعين الظاهر ويأجوج ومأجوج اهل الظاهر (سورة ١٨ : ٩٤ ، ٢١ : ٩٦) ٢١

(٣ - ٤) العلم الظاهر . . . علم الباطن : كذا في الاصل ، (٩) العالم : ضبطه ناشر المستظهرى ص ١٣ : ١٠ بفتح اللام وسياق الكلام يرجح كسرهما (١٥) ابراؤه للاعمى : في الاصل - ايراده للاعما

(٦-٢١) المستظهرى ص ١٣ والتلبيس ص ١١٤ : ١٥-١٩ ، ثم الحاقة بعده الاباحية ص ٢ الخ

وكل ما حرّمه الشرع الشريف قالوا انه مباح لقوله تعالى «خلق لكم ما فى الارض جميعا» (٢٩:٢) قالوا والذى يدلّ على ان لكل ظاهر باطنا ٣ قوله تعالى «قل انما حرّم ربّى الفواحش ما ظهر منها وما بطن» (٧: ٣٣) وقوله «وذروا ظاهر الاثم وباطنه» (١٢٠:٦) ألا ترى ان للبيضة ظاهرا وباطنا فالظاهر ما تساوى به الناس يعرفه الخاصّ والعامّ والباطن قصر عنه علم ٦ الناس به فلا يعرفه الا قليل من الخواصّ لقوله «وقليل من عبادى الشكور» (١٣: ٣٤) فالأقلّ افضل من الاكثر الذين لا عقول لهم فيوهمون بذلك من لا معرفة له بالشرعية والقران والسنّة انهم على شىء فيقع المخدوع فى ذلك ٩ لانه مذهب الراحة والاباحة والشیطان والهوى ويرى بهم ممّا يلزمهم من الشرائع فى طاعة الله ويبيح لهم ما حُظر عليهم من محارم الله ولا شك ان راحة النفوس والهوى فى الاباحة ولبعض الزيدية لما طعن عليهم الاسماعيلى [من الرجز]

١٢	ها انتَ ذا تزعم ألاّ معبود	لانّ معبوداً بوزن موجود
	ووزن موجود كوزن معدود	وكلّ معدود فحسب محدود
	والله فى رأيك هذا المبتدع	ليس يستمى صانعا لما صنع
١٥	حيّا غنيّا عالما فيما شرع	فردا قديما نافعا بما نفع
	لو كان لا شيّا ولا لا شيّا	لو كان لا حيّا ولا لا حيّا
	لكان فى تقديره الخلاقا	لا خالقا يُسمى ولا لا خالقا
١٨	وكان سوفسطى مصيبا صادقا	فى فيه بزعمه الحقّا
	ومنها: وردّ ما نزله فى وحيه	من امره عباده ونهيه
	ولا يرى العرض وبعث الاجساد	من الثرى يوم يقوم الاشهاد
٢١	فى موقف ترجف فيه الاكباد	لاسيما اكباد اهل الاحاد [٠٠٠]
	يزرى على الزيدية المداول	افضل الارض من القبائل

(٧) افضل : فى الاصل - الافضل (١٠) فوق الشطرين - مدرأً يعنى قديراً بدلا من قديماً
(١٦) فى الاصل - شيّا : شيّا ، والقافية تقتضى تسهيل الهمزة

٣	للصلوات الخمس والنوافل	قيامهم في الليل والاصائل
	حقائق التوحيد والنزاهة	يا زاريا بالجهل والسفاهة
	قدك من الغفلة والبلاهة	على ذوى الفطنة والنباهة
	حجّ وصلّى وزكى وصاما	قام بما كُلف واستقاما
	قلّى اللغا واجتنب الآثاما	ما ضلّ من دُون الهدى وحاما
٦	مستمسكا بالشرع اسلاميا	ومنها: ثبّنا (؟) تراه رجلاً زيدا
	خلو السجايا طاهراً عدليا	براً تقيّاً ورِعاً هاديا
	ولا	موحّداً ليس بنصرانيّ
٩	ولا بطبيعيّ هَيولانيّ	ولا مجوسيّ ولا مانيّ
	لان في ارسالهم أمن السبل	ولا يرى بمجد ارسال الرسل

وامّا ترتيب الاستدراج الى الدعوة الملعونة فعلى انواع منها انه اذا قبل منهم الجاهل المغرور هذه الترهات التي ذكرناها قالوا له قَرّب قربانا يكون لك ١٢ سُلمًا ونسأل لك مولانا يعنى الامام يحطّ عنك الصلوة ويضع عنك هذا الاصر فيدفع اثنى عشر ديناراً فيقول ذلك الداعي يا مولانا عبدك فلان قد عرف الصلوة ومعانيها فأطرح عنه الصلوة وضع عنه هذا الاصر والاغلال التي كانت ١٥ عليه وهذا نجوى اثنى عشر دينارا فيقول الامام الشيطان أشهدوا انى قد وضعت عنه الصلوة ويقرأ له « ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم » (١٥٧:٧)

(١) للصلوات : في الاصل - الصلوات (٤) واستقاما : في الاصل - واستفاض (٤) وزكى خففت لضرورة الوزن (٥) دون : في الاصل - بتشديد الواو (٧) هاديا : في الاصل - هاديا بتخفيف الياء ، نسبة الى الهادى الى الحق يحيى بن الحسين اول ائمة الزيدية باليمن خبره في تاريخ الواسطى ص ٢١-٢٣ ، Staatsrecht 108 (٧) طاهرا : في الاصل - طاهرا (٨) في الاصل : ولا فرداً بصاني ، وبين (ولا) و (فرداً) كلمة لا تقرأ ويظهر ان معناه التبرؤ من الصابئين (١٠) بمجد : في الاصل - جحد (١٦) جاء في المختصر ص ٨١ آ وسلم صدقة نجواه على قدره ان كان غنيا فائة وعشرون درهما وان كان فقيرا فائنا عشر درهما وجاء في المستظهرى ص ١٢ : ٩ صدقة النجوى وهى مائة وتسعة عشر درهما عندهم

فعند ذلك يقبل اليه اهل هذه الدعوة الملعونة يهتثونه ويقولون الحمد لله الذى وضع عنك وزرك الذى انقض ظهرك

- ٣ ثم يقول الداعى الملعون للمغرور المفتون بعد مدة قد عرفت الصلوة وهى اول درجة وانما ارجو ان يبلغك الله اعلى الدرجات فاسأل وابحث فيقول المغرور الجاهل عمّا أسأل فيقول عن الحمر والميسر (راجع سورة ٢: ٢١٩، ٥: ٩٠ و ٩١) ٦ فاعرف معناها فان الدين لا ينال الا بالعلم والذين اتوا العلم درجات فالحمر والميسر اللذان نهى الله عن قربهما ابو بكر وعمر لمخالفتها علياً عليه السلام واخذها الخلافة دونه فاما الحمر الذى يعمل من العنب وسائر الحمر ليس بحرام لانه مما تنبت الارض ويتلو عليه « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » الآية (٣٢: ٧) وقوله تعالى « ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا » الآية (٥: ٩٣)
- ١٢ ويقول الصوم الكتمان ويتلو عليه « فن شهد منكم الشهر فليصمه » (١٨٥: ٢) يريد كتمان الايمّة فى وقت استتارهم خوفاً من الظالمين ويقرأ عليه « انى نذرت الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيّاً » (٢٦: ١٩) فلو كان عنى بالصيام ترك الطعام لقال فلن اطعم اليوم فدلّ على ان الصيام الصموت فينثذ يزداد ذلك المخدوع طغياناً وكفراً ويتهمك الى قول ذلك الداعى الملعون لان الزبون يفرح بلا شيء والعالم كالانعام ولو عاش الف عام ولانه اتاه بما يوافق هواه ونفسه
- ١٨ الامارة بالسوء ثم يقول ادفع نجوى تكون لك سلماً ووسيلة حتى نسأل مولانا يضع عنك الصوم فيدفع اثني عشر دينارا فيمضى اليه ويقول يا مولانا عبدك فلان قد عرف معنى الصوم على الحقيقة فألج له الاكل فى رمضان فيقول له ٢١ قد وثقت به على سرائرنا فيقول نعم فيقول قد وضعت عنه ذلك فيقيم بعد ذلك مدة

(٧) عن قربهما : فى المتن - عنهما وصح فى الهامش - عن قربهما (١٦ - ١٧) الزبون ... بلا شيء : هو مثل فى جمع الامثال للميداني طبع بولاق ج ١ ص ٢٨٨

ثم يأتيه الداعي الملعون فيقول له عرفت ثلاث درجات فأعرف الطهارة ما هي ومعنى الجنابة ما هي في التأويل فيقول فسر لي معنى ذلك فيقول له أعلم ان معنى الطهارة طهارة القلب وان المؤمن طاهر بذاته والكافر نجس بذاته لانه لا يطهره الماء ولا غيره وان الجنابة موالاة اصدقاء الانبياء والايمّة واهل طاعته وكيف يكون المني نجساً ومنه مبدأ الانسان وعليه اساس البنيان فلو كان التطهر منه من امر الدين لكان الغسل من الغائط والبول اوجب لانهما انجس ألا ترى انه اذا تنجس هذب من ازارك ما يغسل الا ذلك وانما معنى قوله « وان كنتم جنباً فاطهروا » (٦: ٥) معناه فان كنتم جهلة بعلم الباطن فتعلموا واعرفوا العلم الذي هو حياة الارواح كالماء الذي هو حياة الابدان قال تعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حي » (٣٠: ٢١) ثم يأمره الداعي الملعون ان يدفع اثني عشر دينارا نجوى ويقول يا مولانا عبدك فلان قد عرف معنى الطهارة حقيقة وهذا قربانه فيقول الامام الشيطان أشهدوا اني قد احللت له ترك الغسل ١٢ من الجنابة

ثم يقول له بعد مدة قد عرفت اربع درجات وبقى عليك الخامسة فاكشف عنها فلها منتهى امرك وغاية سعدك ویتلو عليه « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » (١٧: ٣٢) فيقول له المخدوع ألهمني آياتها فيتلو « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » (٢٢: ٥٠) فيقول له تحب ان تدخل الجنة فيقول نعم وكيف لي بذلك فيتلو عليه « وان لنا للآخرة والاولى » (١٣: ٩٢) وقوله « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوۃ الدنيا خالصة يوم القيامة » (٣٢: ٧) والزينة ههنا ما خفي عن الناس من اسرار النساء التي لا يطلع عليها الا المخصوص بذلك وذلك قوله « ولا يُبدین زینتهن الا لبعولتهن » (٣١: ٢٤) والزينة مستورة غير مشهورة ثم يتلو عليه « وحوۃ عین کامثال اللؤلؤ المكنون »

(٨) معنى قوله ... معناه : كذا في الاصل (١٩) للآخرة : في الاصل - الآخرة

(٥٦ : ٢٢ ، ٢٣) فمن لم ينل الجنة في الدنيا لم يتلها في الآخرة ان الجنة
 مخصوص بها ذوو العقول والالباب دون الجهال لان المستكن من الاشياء ما خفى
 ٣ ولذلك سُميت الجنة جنة لانها مستخفية وُسّمت الجن جنّاً لاختفائهم عن الناس
 والترس الجنة لانه يستر والجنة ههنا ما استتر عن هذا الخلق المنكوس الذين
 لا علم لهم ولا عقل فينثذ يزداد المخدوع انهما كاً ويقول للداعي الملعون
 ٦ تلطف لى وبلغنى ما شوقتنى اليه فيقول له ادفع النجوى اثى عشر دينارا
 قرباناً فيقول يا مولانا عبدك فلان قد صحت سريره وصفت خبرته وهو يريد
 ان تبلغه حد الاحكام وتدخله الجنة بسلام وتزوجه الحور العين فيقول له
 ٩ قد وثقت به فيقول نعم فيقول علمنا صعب مستصعب لا يحمله الا نبى مرسل
 اوملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه الايمان فاذا صح عندك فاذهب به الى
 زوجتك فاجمع بينه وبينها فيقول سمعا وطاعة لمولانا فيمضى به الى بيته فيبيت
 ١٢ مع زوجته حتى الصباح فيقرع عليهما الباب ويقول قوما قبل ان يعلم بنا هذا
 الخلق المنكوس فيشكر المخدوع المدبور له فيقول ليس هذا من فضلى هذا من
 فضل مولانا فاذا خرج من عنده تسامع به اهل هذه الدعوة الملعونة فلا يبقى
 ١٥ منهم احد الا بات مع زوجته كما فعل الداعي الملعون
 ثم يقول له لا بد ان تشهد المشهد الاعظم عند مولانا فادفع قربانك فيدفع
 اثى عشر دينارا فيصل به اليه ويقول يا مولانا ان عبدك فلان يريد ان يشهد هذا المشهد
 ١٨ الاعظم وهذا قربانه حتى اذا جن الليل ودارت الكؤوس وطابت النفوس وحيت
 الرؤوس احضر جميع اهل هذه الدعوة الملعونة حريمهم فيدخلن عليهم وقد
 اطفؤا السرج فياخذ كل واحد منهم ما وقع في يده ثم يأمر الامام زوجته ان
 ٢١ تفعل كفعل الداعي وجميع المستجيبين فيشكره المخدوع على ما فعل فيقول
 ليس هذا من فضلى هذا من فضل مولانا امير المؤمنين صلوات [الله] عليه

(٤) استتر : فى الاصل - استر (٧) خبرته : قابل سورة ٣٠ : ١٥ و ٤٣ : ٧٠ (يحبون)
 و (تحبون) ويجوز ان يكون خبرته (١٠) فى الاصل : امسح الله فله الايمان ، راجع لغة
 الجرائد لابراهيم اليازجى طبع مصر ٩٥ : ١٠

فاشكروه ولا تكفروه (سورة ٢: ١٥٢) على ما أطلق من وثائقكم ووضع
عنكم اوزاركم واحلّ لكم بعض الذي حرّم عليكم جهالكم « وما يُلقّاها
الا الذين صبروا وما يُلقّاها الا ذو حظّ عظيم » (٤١ : ٣٥) هذا هو رواية ٣
محمد بن مالك عنهم بعد ما دخل عليهم واقام فيهم، والجاهل المغرور لا يقول انه
أى الامام لو كان يقدر على شىء ما كان يحتاج الى الدنانير لان خزائن السموات
والارض عنده بزعمهم كما ذكر صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه وقال ٦
في آخره وهذا امرٌ من بلغه يريد به الاحاد والكفر فقد ملك مقاليد السموات
والارض وحصل له الكبريت الاحمر وحوى معدن المعادن وسكن الفرايس
وشرب عين الحيوان وقد قيل فى المثل ان من علم علم الكيمياء لا يسأل من الناس ٩
ولا يحدى (?) فهذا من عجائب العجائب بل يحتاج الملك الجليل ان يأخذ
الفلس من العبد الذليل لان عندهم هؤلاء الايمة بمنزلة الله تعالى الله عنها
يعفرون ويعفون ١٢

ومنها استدراجهم على الناس به (?) ويتكلمون مع الناس على قدر اعتقادهم
وعقولهم ودرجاتهم والجاهل والمغرور صيدهم ويدخلون على كل فرقة من فرق
الامة المسلمة وغيرها من جهتهم ١٥

فمن وجدوه مسلما شيعيا يظهرن التشيع عنده دينهم ومذهبهم ويشتمون
الامة لظلمهم عليا واولاده وقتل الحسين عليه السلام ويظهرون التبرؤ من
بنى امية وبنى العباس وما شاكل ذلك لان من اراد ان يدس السم على غيره ١٨
فلا يمكنه ذلك الا بان يجعل السم فى العسل الكثير او طعام طيب حتى لا يعرفه
الآكل والشارب ويظنه عسلا وطعاما طيبا فهكذا جعلوا امير المؤمنين

(١٠) يحدى : كذا فى الاصل لعله يتجدى فى معنى يجتدى ولم نعتز على هذا المثل فى مظانه
(١٣) به : كذا فى الاصل (٢٠ - ص ١٦ : ١) الآكل ... ترسا : كانت سقطت من متن
الاصل ثم استدركت بالهامش

١٦ - ص ١٦ : ١٥ المستظهرى ص ٨ : ٥ - ٨ والفرق ص ٢٧٨ : ١٥ الخ والتلبيس
ص ١١٣ : ١٠ - ١٩ والمواقف ص ٣٥٠ : ٨

وأولاده ترسا ليتستروا بجلالتهم ويسموا الناس بهذا السبب سمّ الهلاك
ويخرجونهم عن الاسلام

٣ ومن وجدوه مجوسياً فيظهرون عنده تعظيم النار والنور والشمس وامثاله
تأ هو من قواعد مذهب المجوس

ومن وجدوه يهودياً يظهرون عنده تعظيم السبت وشتم النصارى والمسلمين
٦ جميعاً والقول بان عيسى لم يولد وغير ذلك

ومن وجدوه نصرانياً يظهرون عنده الطعن على اليهود والمسلمين جميعاً
وأنّ القول بالاب والابن وروح القدس [حق] ويعظمون الصليب عندهم

٩ ومن وجدوه فيلسوفاً فهو منهم وقد وصل الحبيب الى المحبوب وذلك لان
كلهم يثبتون لكل ظاهر باطنا وإن اختلفوا في الباطن على بعض الوجوه
واجمعوا على قدم العالم وعلى ابطال المعاد والمعجزات وغيرها والشرائع
١٢ والواجبات الا ان اكثر الفلاسفة يخالفونهم بأبواب مدبر العالم وصانعه جلّ وعزّ
وهم لا يقرون بذلك بل يقولون بالطبع

ومن وجدوه ثنويًا فبخ بخ فقد ظفروا ببغيتهم فيدخلون عليه بابطال
١٥ التوحيد والقول بالسابق والتالى

ثم يتخذون غلائظ العمود ووكد الايمان وشدائد المواثيق تكون لهم
جُنةً وحصناً ويدرجون العاصى الاعجز الى مراتب كفرهم درجةً درجةً
١٨ ويرقونه مرتبةً مرتبةً ويظهرون له في أوّل الامر العفاف والكفاف والزهد
في الدنيا والتبرؤ من الاموال والدرهم والدنانير ويحذرونه الكذب والزنا
واللواط وشرب الخمر والغناء ويرفقون في امره ويدارونه ولا يُنفرونه أوّل
٢١ الامر ولا يُخرجونه عن عبادة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه

(٦) والقول : المعنى شتم اصحاب القول او سقطت كلمات بعد قوله يولد في معنى « من روح القدس »

(٨) [حق] : سقطت في الاصل من آخر السطر (١٤) في الاصل - او لعله يريد ان عيسى لم يولد مطلقاً

(٢٠) والغناء : في الاصل - والغنى

(٩) فيلسوفاً : المستظهرى ص ٩ : ٩٠ والفرق ص ٢٧٨ : ١٧ والمواقف ٣٥١ : ١٨

الضرب الشاك المتحير الكواكب والنصف المستكبر الامتهات وهى النار والهواء
 والماء والارض ثم ان الافلاك لما دارت حدث من دورانها حرارة وبرودة
 ورطوبة ويوسنة وهذه هى الاركان ثم حدث من هذه الاركان الثلاثة المواليذ^٣
 الثلاثة وهى المعدن والنبات والحيوان ثم حصل من هذه الطبائع الاربع وهى
 الصفراء والسوداء والبلغم والدم ثم جاء الجسم الحيوان عن هذه - الى هذيان يطول
 ذكره وحكايته ، وهذا بعينه كذهب الفلاسفة وبطلانه ظاهر عند العلماء لانه^٦
 لا يدل عليه عقل ولا سمع وقد ذكره الغزالي فى كتابه « التهافت » والملاحى
 فى كتابه « التحفة » والفقيه الحميد المحلى فى كتابه « الحسام البثار » وغيرهم
 واما اعتقادهم فى كيفية حصول الانسان اعلم ان المحكى عن صاحب الكلام^٩
 المقدم اى الشريف الحسينى ان الرجل اذا دانى المرأة امتخضا امتخاض قربة
 اللبن ثم يخرج من الرجل شئ يشبه الزبدة وهو الماء ويأتى من المرأة شئ
 كذلك ثم يمزج الماءان ويرتفعان الى الكبد عند المرأة فيكون المتولى له اول^{١٢}
 شهر زحل والمتولى له الشهر الثانى المشتري وطبعه الحياة ثم الشهر الثالث^١
 المريخ والشهر الرابع الشمس والخامس الزهرة والسادس عطارد والشهر السابع
 القمر لانه اقرب الافلاك فلكه الى الارض ومن هذه الكواكب ما يحفظ الجنين^{١٥}
 ومنها ما يصوره ومنها ما يدبره فى طوله وعرضه وعمقه ، ثم ان الجنين يكون
 فى خلال ذلك يفتدى من شربه من لطيف دم الطمث ولذلك ان المرأة
 لا تحيض اذا كانت حاملا ثم ان خرج فى الشهر الثامن خرج ميتا لان التدبير^{١٨}
 قد رُدَّ الى زحل وطبعه الموت للبرودة واليوسنة فان خرج فى الشهر التاسع
 خرج حيا لان التدبير عاد الى المشتري وطبعه الحياة - الى آخر ما قال

(٥) الحيوان : كذا فى الاصل والمتوقع - الحيوانى (٥) هذيان : فى الاصل - هذيان
 (١٥-١٦) يحفظ . . . يصوره . . . يدره : فى الاصل - يحفظ . . . تصوره . . . تدبره
 (٧) تهافت الفلاسفة ، راجع طبع مصر سنة ١٣١٩ ص ٦ الخ و ص ٦٣ الخ
 وطبع بيروت (Bibliotheca Arabica Scholasticorum) ص ٢١ الخ و ص ٢٦٨ الخ
 مذهب باطنية - ٣

وفي هذه النكتة من الكفر ما لا يخفاء به عند كل مسلم لانه قطع التأثير في خلق الانسان عن الله عز وجل واصله الى الكواكب وهذا ظاهر الفساد ٣ لان الكواكب غير حيّة ولا قادرة ولا عالمة والتأثير على هذا الوجه لا يحصل الا من حيّ قادر على الاختيار ثم يقال لهم ولم صار طبع زحل الموت وطبع المشتري الحياة فإن قلوا لان زحل بارد يابس والمشتري بخلافه قلنا ومن اين ٦ ان زحل بارد يابس فانه لا دليل على ذلك وبعد فلم صار طبعه باردا يابسا وهلا صار حارّا ليّنا ولم يصير عليه الا بمؤثر مختار وبعد فان الطبع في نفسه غير معقول فلا تصح اضافة التأثير اليه وقد قيل اربعة ألفاظ لا معنى لها فنها ٩ طبع الطبائعيين كما ذكرنا وقد ردّ الله عليهم بقوله « ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين » الآية (٢٣ : ١٢ و ١٣) وبقوله « أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة » الآية (٣٦ : ٧٧) وبقوله « قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده » (١٠ : ٣٤) الى غيرها وهذا يوضح كفر من اضاف ذلك الى غير الله تعالى ، اذا عرفت هذا فاعلم ان عندهم ان الانسان في الحقيقة جوهر روحاني سوى الجسد المشار اليه وانه حيّ قادر ١٥ عالم وان هذا الجسد كالآلة له كالراكب والفرس وهو المسمّى عندهم بالروح وهو الفاعل في الحقيقة لهذه الافعال دون هذه الجملة المشار اليها ويقولون بان هذا الجوهر اى الروح لا يجوز ان يكون في جهة ولا في محل وكذلك ١٨ لا يجوز ان يدخل تحت الحسّ والادراك والذي يدل على ابطال ما قالوه أنه لا طريق الى اثباته على هذا الحدّ الذي قالوا عقلاً وسمعاً

واعلم ان مذهبهم الرديء قولهم بالهين هما السابق والتالى ويقولون انهما ٢١ المراد بقوله الرحمن الرحيم (٢ : ١٦٣ ، ٥٩ : ٢٢) والعلّى العظيم (٢ : ٢٥٥ ، ٤٢ : ٤)

(٨) غير معقول : كذا في الاصل (٩) في الاصل - الطبائعين (غير منقوط) كانها نسبة الى طبائع وفي القصيدة الواردة ص ١١ : ٩ طبي، وطبع وطبائع بمعنى واحد ، راجع ١٦ : ١٩ ، ١٣ : ٤ (١٣-١٤) ان عندهم ان : قابل مثله في ص ٣٥ : ٣

والقلم (٦٨ : ١) واللوح (٨٥ : ٢٢) فالقلم السابق لانه يفيد واللوح التالي لانه يستفيد بل قالوا باللهة عدة وهي العقول العشرة على ما تقدم وان كل واحد منها يعلم ما كان وما سيكون وهذه صفة الاله وكذلك فإنّ عندهم أنّ آدم عند ٣ وفاته ارتفع وبقى في رتبة العاشر وهو المبدئ لعالم الكون والفساد وان العاشر ارتفعت رتبته عن ذلك المقام الاول وان الامام الذي تلاه لما توفى ارتفع الى رتبة العاشر التي نُقل اليها آدم وارتفع ادم الى رتبة ارفع من تلك الرتبة فان ٦ كلما مضت سبعة ائمة كان السابع منهم يرتفع الى مقام العاشر ويرتفع العاشر الى رتبة ارفع من تلك حتى تنهى الامر الى عليّ بن ابي طالب فارتفع فكان مقام العاشر وصار مدبر عالم الكون والفساد وكذلك اذا قلنا ان عليّا يُحيي ٩ ويميت ويُغنى ويفقر كُنّا صادقين وان بعد عليّ السابع اسماعيل بن جعفر وانه ارتفع حتى صار العاشر يدبر عالم الكون والفساد وعلى هذا القياس يقولون في الائمة وهذه النكتة حكاها ايضا الشريف المتقدم ذكره والذي يدل على ١٢ ابطال ما قالوه أنّ القول باثبات قد يمين قادرين يقتضى صحة التمايع بينهما وأعجب من ذلك قولهم ان عليّا يُحيي ويميت وهذه لا تشبهه (؟) على جاهل فكيف على عاقل لان عليّا عليه السلام في حال حيوته ما كان يقدر على هذا فكيف ١٥ بعد مماته وايضا ثبت ان الاعداء كانوا ينالون منه في حال الحرب المنال الكبير حتى قتله عدو الله ولئلا (١) لا ينال عدوه منه مناله

وامّا قولهم في النبوات اعلم انهم يحددون النبوات وينكرون المعجزات ١٨ ويزعمون انها من قبل الشعبذة والطلسمات ويقولون ان النبوة مادة ترد عن السابق على قلب من وقعت به للتالى عناية وانه انما يأتي منه ما يقال انه معجز

(٤) وهو : كتب الناسخ - وهي ، ثم شطب على هي وكتب فوقها - بقا [!] هو الذى : فى الاصل - للذى ، قابل مثله فى سطر ١٧ (٦) التى : فى الاصل - الذى (١٢) ايضا : فى الاصل مكررة بعد قوله - ذكره (١٣) التمايع : كذا فى الاصل ولعله التمايع (١٤) تشبهه : فى الاصل - تشبه

لمعرفته بخواص الاشياء وطبائعها ويطعنون على الانبياء صلوات الله عليهم
الطعن خصوصا محمدا صلى الله عليه ويسمونه زعيم الامة المنكوسة

٣ واما قولهم في القرآن أعلم أنهم يذهبون في القرآن الى انه كلام الرسول
صلى الله عليه وان تركيب حروفه ومعانيه حصلت بالفيض من النفس
الكلية الى نفس النبي الجزئية فصاغ هذه الكلمات وليس بكلام الله تعالى في الحقيقة
٦ وتارة يستدلوا بقوله سبحانه « انه لقول رسول كريم » (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩)
ويقولون بانه يجوز فيه الزيادة والنقصان وان له باطنا يخالف ظاهره

واما مذهبهم في الامامة أعلم أنهم يعتقدون بزعمهم ان الامامة في اولاد
٩ الحسين عليه السلام ويعتقدون ان الامام يعلم الغيب وان العلم يتصل به من مدبر
عالم الكون ، والذي يدل على ابطال ما قالوه أولا هو ان ما دل على جواز
الامامة في اولاد الحسين عليه السلام يقتضي جوازها في اولاد الحسن عليه السلام
١٢ وما يقولون بامامة احد ممن صح نسبهم ايضا الى الحسين عليه السلام بعد محمد بن
اسماعيل بن جعفر حقيقة بل كل من قالوا بامامته بعد ذلك من اولاد عبد الله
ابن ميمون القداح الثنوي وهذا ظاهر عند اولى العلم وما قالوا ان الامام
١٥ يعلم ما يحدث في الارض لا دليل عليه عقلا وسمعا كيف [و] قد علمنا ان النبوة
تزيد على الامامة وقد قال تعالى اخباراً عن نبيه صلى الله عليه « ولو كنت اعلم
الغيب لأستكثر من الخير وما مسنى السوء » (٧ : ١٨٨)

١٨ فائدة اعلم اننا نستدل على امامة امير المؤمنين والحسن والحسين واولادها
عليهم السلام بقول الله تعالى وبقول رسوله صلى الله عليه في الوجوه التي ذكرناها
وهي معانٍ معروفة في لغة العرب وظاهرة لاهل العقول ولا يمكن الباطنية

(١-٢) ويطعنون . . . الطعن خصوصا محمدا : كذا في الاصل (١٤) قالوا كتب اولاً - قالوا
ثم غير هاء الضمير التا

(١١) جوازها . . . الحسن : هذا من معتقد الزيدية وكان اكثر ايمانهم من بنى الحسن وكذلك
الامام المعاصر ، انظر 82 ff. Staatsrecht (١٩) ذكرناها : يعنى في الفن الثانى المسمى
ببيان ثبوت امامة اهل البيت عليهم السلام من المنقول والمقول

ان يستدلوا عليها وذلك لان من قال بان للخطاب الظاهر تأويلا باطنا لا يوصل
اليه من جهة اللغة العربية ولا يستدل عليه بالوجوه العقلية وانما يرجع فيه
الى تعريف امام ناطق لا يمكنه ان يستدل بشيء من هذه الادلة على امامتهم ٣
ولا ان يستدل على وجوب مودتهم وفضلهم بشيء من آيات القرآن واخبار
الرسول صلى الله عليه لانه يجوز ان يكون لذلك باطنا لا يعرفه اهل اللغة ولا
توصل اليه في ادلة العقول ولا يمكن احدا من الباطنية ان يستدل بذلك لانه ٦
بين امرين اما ان يقول ان لكل ظاهر باطنا فيجوز ان يكون لهذه الظواهر
بواطن لا يعرفها اهل اللغة ولا يهتدى اليها بالنظر بل لا يمتنع ان يكون المراد
بذكر اهل البيت عليهم السلام بنى أمية وبنى العباس وغيرهم من اعداء ٩
اهل البيت عليهم السلام ويكون الواجب على العباد اتباع اولئك وكان ذكره
امير المؤمنين وعترته مثالا ومثوله معاوية ويزيد واتباعه وان كان الظاهر
لا يفيد ذلك ويكون هذا يفهم من التأويل الباطن الذى يرجع فيه الى امام ١٢
الحق [من] بنى امية واما ان يقول بان ليس للظاهر باطن لا يدل عليه اللغة
ولا يعرف بظاهر الخطاب بل يجب ان يعرف الخطاب [بما يدل عليه
ظاهره فيكون قد ترك مذهبه من القول بالباطن الباطل ورجع الى الحق ولعمري ١٥
الرجوع الى الحق خير من التماهى فى الباطل

واما مذهبهم فى المعاد اعلم انهم يعتقدون ابطال المعاد والقيامة على الحد
الذى يعتقدونه المسلمون ويعلم من اديان الانبياء صلوات الله عليهم ضرورة ١٨
ذكر الشريف المقدم ذكره فى المؤمن اذا توفى نُصِفَ من جسمه صفوة هيكل
على شبه ذلك الشخص ويبقى واقفا عند باب امام عصره وهكذا يكون خلاص
جميع المؤمنين فاذا توفى امام عصره يصفى منه شبيهه بالامام واس . . . ت (؟) ٢١

(٥) يجوز : فى الاصل - لا يجوز (١٣) [من] ساقطة من آخر السطر فى الاصل
(١٤) فى الاصل - عرف الخطاب ما ، ويحتمل ان يكون : يعرف الخطاب ما بكسر الراء المشددة
(٢١) واسعة . . . ت : مطموسة لا تقرأ

اليه جميع المؤمنين الذين في وقته قال الله تعالى « يوم ندعوا كل اناس امامهم »
 (١٧ : ٧١) حتى يصيروا في أفق نبيهم وهو الناطق قال واذا وفّت الادوار
 ٣ سبعة ادوار وقامت القيامة وحضرت الانبياء وقام قائم القيامة وهو افضل
 الانبياء والائمة ثم يحضر اهل الادوار الانبياء ثم الائمة وجميع المؤمنين ثم
 يحضر له اضداد واهل الظاهر ويكتمهم المؤمنون ويضرب اعناقهم ثم تأتيهم نار
 ٦ فتحرقهم ثم يرجعون الى التراب والى الصخر وينبذون في عالم الكون والفساد
 في سرادقات العذاب في انواع كثيرة - الى آخر ما ذكره من الهذيان ، وقالوا
 ايضا في معاد غير المؤمن انه اذا سمع الدعوة ولم يستجب فانه تُظلم ذاته
 ٩ ويبقى شبيه الحيوان الحساس فاذا نُقل فان نفسه تبقى محتارة عنه فتطلب
 الخلاص فلا تجد الا الظلمة والوحشة فتطلب الجسد ترجع اليه لتأنس به
 فتجده قد تلف فهو في الرياح وفي القفار وفي المواضع النجسة وهي التي
 ١٢ يقال لها المنقف فاذا وافقت انسانا خبيثا مظلمًا ذاته فانه يدخل فيه
 ويصرعه وهو الذي يقال له الجنون ، وأعلم ان الجنّ هم الصور الخبيثة صور
 المخالفين لاهل الدعوة ومأواهم القفار والمواضع الخبيثة فاذا بقيت تلك النفس
 ١٥ مهيمّة في القفار وهي متوحّشة تصرع كل جسد خبيث ثواقفه ثم يتلاشى وتصبح
 هي وابناء جنسها نجارًا خبيثًا ثم يرتفع ذلك البخار سحابا فتلفحه حرارة الاثير
 فتبقى في العذاب الشديد ثم ينهل ذلك البخار مطرا في ارض خبيثة ثم يصير
 ١٨ الى الصخر ثم يبقى في العذاب الاليم الف سنة ثم يرد الى التراب الخبيث يصير ترابا
 ويقيم فيه الف عام ثم قضوا بنقله الى حالات مختلفة ثم الى صور خسيصة وفي كل
 ذلك يقف الف عام ، وذكروا ما يطول من الحيوانات نحو الخنزير والكلب

(١) امامهم : مستدركة في الهامش (٢) يصيروا : في الاصل بتشديد الياء (٣) وقامت القيامة :
 في الاصل - وقامت فامه ، (٤-٥) في الاصل - محظر اهل ... يحضر له (٩-١٣) في الاصل - عنه
 فطلب ... يجرد ... فتطلب ... ترجع اليه لتأنس به فتجده ... يدخل فيه ويصرعه

وغير ذلك قالوا فاذا كمل عذابها رجعت تتلاشى او تَرَدُّ بخارا مجودا فيشربها
 شعاع القمر ثم ينهل مطرا مجودا في ارض مجودة فينبت نباتاً مجودا فيفتدى به
 حيوان مجود فيصير في ظهره ماءً فيضعها في رحم حيوان مجود فترجع ٣
 في الحيوان المجود فيفتدى به القامة الالفية فيصير في ظهره ماءً فيواقع المرأة
 فيكشبه في رحمها فيصير جنينا فتضعه انسانا او انسانة قامة الفية فان استجابت
 عند ان تسمع الدعوة والا انتكست على اعقابها ونكسها انها تتلف وتهشمها ٦
 الافلاك فترجع الى الحيوان ثم ترجع الى النبات ثم ترجع الى المعدن وتقاسي
 العذاب مثل الاول واعظم، وفساد هذا ظاهر عقلا ونقلا عند من يكون له ذرة
 عقل او نقل، وأعلم انهم يقولون ان الثواب روحاني ولا يجوز ان يكون ٩
 جسمانياً وبنوا على ذلك ان الانسان بالحقيقة روحاني كما تقدم فيجب ان يكون
 ثوابه من جنسه روحانياً، ولا دليل عليه فيجب رده او نقول لهم أثبتوا
 العرش ثم أفرشوا عليه ١٢

الموضع الخامس

في ذكر طرف من تأويلاتهم الباطلة

اعلم ان مذهبهم في الجملة انه لا بد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة ١٥
 وهو بمنزلة اللب والظاهر بمنزلة القشر وعموا بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام
 ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل تأويلاتهم لا تناسب الظاهر من
 حيث الحقيقة والمجاز ولم يقتصروا مع ذلك على تأويل واحد بل اثبتوا تأويلا ١٨
 للتأويل وجعلوا للعبارة الواحدة ايضا تأويلات عدة حتى ذكر صاحب «المبتدا
 والمنتهى» وهو من اكبرهم في [الكفر] والضلالات والعمى قال وقد روى عن
 موالينا عليهم السلام انا نقول بالكلمة لها سبعة وجوه فقال قائل سبعة وجوه فقال ٢١
 سبعون فقال القائل سبعون فقال سبعمئة فكل ما أرتج على قارئه وخفيت معرفة

ودقت عليه اشارته وكُتِبَ بقربه فليسألنا عنه او من يعلم انه اعلم منه من ابناء
جنسه ممن يحمل هذا العلم ومتى كان الامر على ما ذكره فلا يمكن الوقوف
٣ على المراد بالكلام اصلا والحال هذه ولعل السائل لو قال له سبعمائة قال سبعة
آلاف ثم كذلك لان كل ذلك قد خرج عن الحصر لعدم المطابقة وهذا يحقق
لكل ذى تمييز ان غرض القوم ما قدمناه من الخلع عن الدين والسلخ عن دين
٦ المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وقد قال تعالى « ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين (٣٩ : ٦٠) »
اذا عرفت هذا فلنذكر الكلام مرتباً في اقسام ، الاول في تأويلهم الشهادة
٩ الثانى [فى] تأويلهم للعبادات من الصلوة وغيرها الثالث فى تأويلهم المحرمات
الشرعية وكذلك ذكر نكت من تأويلهم للآيات الالهية والاحاديث النبوية
الرابع الكلام فى ابطال الباطن الذى ذهبوا اليه

١٢ اما الاول فاعلم ان اساس الاسلام وقاعدته معرفة الله تعالى ثم النطق لله
بالوحدانية والشهادة بالنبوة لمحمد صلى الله عليه والتصديق له فيما جاء به فقد
تأولوا الشهادة على وجه يشهد بأن غرضهم الاحاد والكفر برّب العباد منها
١٥ ما ذكره صاحب كتاب « تأويل الشريعة » وهو الملقب بالمعز لدين الله اى المذل
قال لا اله الا الله مركبة من ثلاثة احرف اى اللام والالف والهـ لا يدل
عليها نقطة ولا تشير اليها علامة فهى تدل بنفسها على نفسها على مقابلة
١٨ الروحانيات ومقابلة البارئ والعقل والنفس والفلك والشهادة قسمان نفي وإثبات
لا اله نفي الا الله اثبات واربعة اقسام بعدها لا اله الا الله وسبعة اقسام بعده
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ واثنا عشر بعدها لَ آ آ لَ آ هَ آ لَ آ لَ آ لَ آ هَ
٢١ وسنورد مثلها ماثولاتها ان شاء الله فاما الشهادة فهى قسمان اربع كلمات سبعة

(١٠) للآيات : فى الاصل - لايات ، انظر ايضا ٢ : ١٥ (١٢) فاعلم : كذا فى الاصل ولم ترد
صيغة الامر بانفاء بعد اما الا فى هذا الموضع (١٩-٢٠) بعدها . . . بعده . . . بعدها :
كذا فى الاصل (٢٠) واثنا عشر : فى الاصل - واما عشر ، انظر ص ٤١ : ١ وان كان عدد
الحروف هنا اربعة عشر

فصول اثنا عشر حرفاً ، والانسـان جسم وروح قسـمان مركب من اربع طبائع وله
اعضاء سبعة واثنا عشرة جارحة ، الدنيا قسـمان معمور وخراب اربع جهات
المشرق والمغرب والجنوب والشمال سبعة اقاليم اثنا عشرة جزيرة ، الفلك قسـمان ٣
النصف المتطأ طئ والنصف المرتفع اربع نقط وفيه سبعة افلاك فيها السبعة
الكواكب السيـارة واثنا عشر برجاً على مقابلة الشهادة ، ولا اله الا الله مجمله
لا امام الا امام العصر ، ومنها ما ذكر صاحب كتاب « الرضاع » وهو شيخ ٦
الباطنية ورئيسها وقائدها الى النار واميرها قال معنى لا اله الا الله بُنيت على
اربع كلمات اسمين لطيفين خاصين وهما اله والله ، وكلمتين غامضتين جاريتين
في كلام الناس لا و الا احدهما نفى والآخر اثبات فدل ذلك على المشهود ٩
بمعرفة من وراء اربعة حدود كشافين ولطيفين والاسمان اللطيفان هما على العقل
والنفس البسيطين في [ال]عالم العلوى والكشيفان في العالم السفلى وهما الناطق
والاساس اى النبى والوصى وانهما بيان لهذا العالم السفلى ، وجه آخر : هي ١٢
اربع كلمات لا دليل على الداعى اله دليل على الحجّة الا دليل على الامام
الله دليل على الاساس ، وجه آخر : لا دليل على السابق اله دليل
على التالى الا دليل على الناطق الله دليل على الاساس ، وجه آخر : ١٥
لا دليل على النار الكلية وهى الاثير اله دليل على الهواء الا دليل على الماء
الله دليل على الارض - الى آخر ما ذكره

ثم قال فى الفصول ومن سبعة فصول لا اله الا الله دليل على الايمة السبعة ١٨
وهى اثنا عشر حرفاً دليل على الحجج [ال] اثني عشر ، وكذلك فى العالم
الاثنان نصف خراب ونصف عمران والاربعة فى العالم المشرق والمغرب والجنوب
والشمال ، والسبعة فى العالم سبعة اقاليم والاثنا عشر اثنا عشرة جزيرة ، ٢١

(٢) فى الاصل - واثنا عشر جارحه (٣) فى الاصل - اثنا عشر جزيرة (٢١) اثنا عشر :
فى الاصل - اثنا عشر

واعلم ان هذه التأويلات موضحة بنفى الصانع فى كل واحد منها ، قال لا اله الا الله كلمة واحدة وقطعتان واربعة وسبعة واثنا عشر كذلك فى الانسان رأسه ٣ واحد نصفان نصف قدام عامر ونصف خراب من خلف والاربعة (!) القفا واللحيان والصدغان والسبعة العينان الاذنان والمنخران والفم وحروفها اثنا عشر عين ثلاثة احرف [اذن ثلاثة احرف] منخران اربعة احرف فم حرفان ٦ فهذه اثنا عشر حرفا مكتوب بخط البارى على وجه كل انسان

ثم قال محمد رسول الله حروفها ايضا اثنا عشر محمد اربعة حروف رسول اربعة حروف الله اربعة حروف محمد ايضا نصفه نفى ونصفه اثبات مح مد ٩ وقال لعنه الله فلما اسماء السابق حده حد الالف ومالك الملك ونون والملك وذو العرش والوجه والقلم وكن والبارى والرب والاول ، التالى ومن اسماء النفس واللوح والخالق والحق والزوج والعبد وبكرة وعشيا وادم ١٢ والمحراب ، الناطق واسماؤه الوجه والذكر والقرآن والرسول والبشير والنذير ومحمد وشاهد آدم ، والاساس واسماؤهم ذوالقرنين والحق والحجة والنفس والجنة والمغفرة والناقة والارض والكتاب ، والمتم ومن اسماء الم والكتاب ١٥ والآية والسماء واسرائيل والله وبالله والولى والرب واليتيم ، والحجة الميزان والجبل والباب والجارية والجنب والفم والدابة والانعام والارض ، الداعى النجم والله والرب والرسول والهدهد والرجل وابن السبيل - الى اخر ما ذكر ١٨ واعلم ان هذا باب واسع لانهم اولوا كل آيات القرآن من اوله الى آخره على هذا الوجه فمن اراد بعض ذلك فعليه بكتاب « [ال]حسام البتار » للفقير حميد المحلى لانه اخذ من كتبهم المشهورة مثل كتاب « البلاغ الاكبر » لابي القاسم

(٦) مكتوب : كذا فى الاصل (٧-٨) حروف : فى الاصل - حروف ... احروف ...
احروف وشطب على الالفين (١٠) ومن : بالواو وكذلك فيما يأتى - واسماؤه ... واسماؤهم ... !
ومن اسماء (١١) وعشيا : كذا فى الاصل ، (بكرة وعشيا) فى القرآن ١٩ : ١١ و ٦٢
(١٢) والوجه : قد صحت فيما سبق وكذلك - والرب والنفس وادم وغيرها ، راجع ص ٤٣ : ١٢

القيرواني وكتاب « الرضاع » وكتاب « الجامع » وكتاب « المبتدا والمنتهى »
 وكتاب « العلم المكنون والسرّ اخزون » لابن يعقوب السجستاني و « ودعائم
 الاسلام » و « المحصول » وكتاب « تأويل الشريعة » للمعزّ وغيرها وانما ذكرنا ٣
 اسامي هذه الكتب ليعرف من اراد ان يطلع عليها لانها موضع تأويلهم الفاسد
 الردى الذى يذهب اليه الباطنية الاسماعلية ولا يناسبها الخطاب ولا يدل
 عليها سنة ولا كتاب وهى باطلة عند اولى الباب خارجة عن الحق والصواب ٦
 القسم الثانى فى تأويلاتهم للعبادات نحو الصلوة والصوم والزكوة والحج
 فاعلم ان تأويلاتهم فى نهاية الاختلاف لانها على غير اصل معلوم بل هى عوارض
 خواطر رديئة وسوايح افكار فاسدة ونحن نشير الى جمل تكشف لذوى البصيرة ٩
 انهم ابعد الناس عن الصواب

عن صاحب كتاب « تأويل الشريعة » الملقب بالمعزّ المسجد فى الباطن على
 الامام وقد يكون فى موضع على الحجّة وعلى الداعى ، ومثل الكعبة على الرسول ١٢
 والمسجد الحرام على الوصى ، الاذان خمس عشرة كلمة تدلّ على الاساس وستّة
 متممين وسبعة خلفاء والخامس عشر دليل على القائم ، بسم الله الرحمن الرحيم
 تسعة عشر حرفا دليل على سبعة ائمة واثنى عشر حجّة اربعة فصول دليل ١٥
 على الحدود الاربعة السابق والتالى والناطق والاساس وبسم الله سبعة احرف
 دليل على النطق والقائم سابعهم والرحمن الرحيم اثنا عشر حرفا دليل على الحجج
 كعدد نقباء بنى اسرائيل ، وعلى هذا ذكر تأويل الفاتحة وغيرها من اذكار ١٨
 الصلوة واركناها وشرائطها ومقصودنا الاشارة

آداب الوضوء المساوك دليل على الداعى يبين الحدود للمستجبين ، بيت الخلاه
 مثل الظاهر الخالى من الحقيقة والباطن والحكمة ، والغائط مثل نجاسة اهل ٢١

(١) المبتدا : فى الاصل - المبتدى (٩) فى الاصل - جمل يكشف (١١) الباطن على : لعله
 سقطت كلمة دليل بينهما فى آخر السطر (١٣) خمس عشرة : فى الاصل - خمسة عشر
 (٢٠) آداب فى الاصل - ادب

الظاهر بالجهل ، والماء مثل العلم الحقيقي الباطن الذى به طهارة كل جاهل من نجاسة الجهل كما ان الماء الطاهر العذب يروى الشارب ويظهر النجاسات ٣ من الانسان هكذى العلم الباطن يطهر القلوب من الشكوك والجهالة ، وآداب الوضوء اثنا عشر بمنزلة الحجج [الاثني عشر في جزائر الاض ، وتقدم رجلك اليسرى اى اذا كنت بين اهل الظاهر فقدم ايمتهم ، وتستر رأسك اى أستر دايعك ولا تكشف امره لهم ، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها اى لا تظهر ولاية الامام ولا تظهر البراءة منه والقبلة هو الامام عندهم ، وتستنجى بثلاثة احجار اى الامام والحجة والداعى الذين بعلمهم مكنون الطهارة ، ولا تضرب الماء على الفائط اى لا تعطى اهل الظاهر جوابا باطنا ، ولا تطيل الجلوس على الخلاء اى لا تطيل معاشرة الظاهرية الا لحاجة ماسة ، وتقدم رجلك اليمنى اذا خرجت اى اذا اجتمعت مع الاخوان وخرجت من اهل الظاهر فقدم دليلك ، ١٢ وفى الخلاء انا فيه ماء تأخذ الماء منه باليمين فالناء مثل الداعى الذى هو وعاء العلم ، والمضمضة اخذ العلوم الحقيقية من الحجة والاستنشااق اخذه من الامام قالوا والفم مثل الناطق وهو الرسول صلى الله عليه ، ومثل الانف مثل ١٥ الاساس وهو وصته فمن قبل الفم يكون البيان والغذاء الذى به الحياة ومن قبل الانف يكون التنفس الذى به ايضا تكون الحياة ، والوجه يغسل وكذلك اليدين والرأس والرجل لمسحان لان الناطق امره وظاهر علمه وشريعته مكشوفة ١٨ وعلومه واحدة تذكر باسباع ، وذكر صاحب « الرضاع » فى غسل الوجه ان فيه سبعة منافذ العينان والمنخران والاذنان والفم امثالهم فى الباطن امثال النطقاء السبعة اى آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخاتم الائمة ٢١ من ذرية صاحب القيامة ، وقد جاء فى الاثر لا صلوة الا بطهارة لان الصلوة مثل الداعى والطهور مثل البراءة من الذنوب الرذية ومن اهل الضلالة وان

(٢-١) مثل العلم . . . ماء : سقطت من المتن واستدركت بين السطرين (١٣) الحقيقية :

فى الاصل - الحقيقة (١٦) فى الاصل - يغسل . . . اليدين (١٧) فى الاصل - مسح

(٢١) الحديث فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٢ : ١٤ و ١٩٧ : ٢٧ و ٢٠١ : ٤

اخذ العقد عليه وهو غير مقلع عن موالة اهل البدع لم يفنه اخذه ولم ينل مراده - الى آخر ما ذكره

- وأما الصلوة فقد ذكروا فيها تأويلات كثيرة تدل على ان غرضهم الالحاد ٣
وابطال الشرع الشريف ، ذكر في كتاب « الرضاع » في فرائض الصلوة
ان الصلوة لا تجوز قبل الوقت والوقت فريضة ثم النية والقبلة والمحراب والتكبير
وقراءة الحمد والركوع والسجود والتشهد والتسليم والثوب النظيف ، الوقت ٦
الحجّة والنية الولاية والقبلة السابق والمحراب التالى ، وجه آخر : الكعبة
حجة الله فى زمانك والمحراب لاحقه والتكبير على ان المبتدع جلّ جلاله مبدع
العشر الوسائط بينك وبينه فى رفع يديك وعشرة اصابع خمسة فى اليد ٩
اليمنى على الخمسة الروحانية وخمسة فى اليد اليسرى على الخمسة الجسمانية
واقرارك بهم انهم حدود دينية وحجة على عباده ليس لهم مع الله شركة ،
ثم قل والركوع يدل على الحجّة والسجود على الامام والتشهد الاول ١٢
على التالى والثانى على السابق والتسليم على اليمين اقرارك بالظاهر
والناطق وتسليمك على اليسار اقرارك بالناطق والاساس ، وقال صاحب
« تأويل الشريعة » والصلوات الخمس طاعات الاول والثانى والناطق والاساس ١٥
والامام ، وفرائض الصلوة سبعة التكبيرة الاولى والقراءة والركوع والسجود
والتسبيح والتحية والتسليم يشير الى الائمة السبعة واقامة طاعتهم والتمسك بهم
فكما ان الصلوة لا تقبل الا فى وقتها كذلك لا تقبل طاعة الا بالاقرار بالناطق ١٨
وذكر فى « دعائم الاسلام » ان الخمس الصلوات فى الليل والنهار مثال الدعوات
الخمس لاولى العزم من الرسل (راجع ٤٦ : ٣٥) الذين صبروا على ما أمروا به

(٥) تجوز : فى الاصل - يجوز (١٢-١٣) الاول على التالى والثانى على السابق : كذا فى الاصل
(١٤) بالناطق والاساس : كذا فى الاصل والمتنظر : بالباطن والاساس (١٧) يشير : كذا فى الاصل
(١٩) الصلوات : فى الاصل - الصلوة

ودعوا اليه واولو العزم اولهم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه فصوله الظهر هي الصلوة الاولى مثل دعوة نوح والعصر مثل دعوة ابراهيم وهي الصلاة الثانية والمغرب مثل دعوة موسى وهي الدعوة الثالثة والعشاء الآخرة مثل دعوة عيسى وهي الدعوة الرابعة وهو الرابع من اولي العزم والفجر هي الصلوة الخامسة مثل دعوة محمد صلى الله عليه وهي الدعوة السادسة - الى آخر ما ذكر في كثير من الهذيان ، قالوا وتعطيل المساجد كلها يوم الجمعة دون المسجد الجامع دليل على تعطيل الشرائع كلها الا شريعة النبي صلى الله عليه

٩ واما الصوم فقد ذكروا فيه تأويلات فاسدات قال صاحب « تأويل الشريعة » الصوم فهو الستر على امامك وجبتك ودائع (؟) سره والسكوت عما أمرت بالسكوت عنه ولا يحل الاكل والشرب في رمضان ولا نكاح في سلطان النهار اى لا يحل تعليم الظاهرية ولا اخذ علم الظاهرية ، والغيبة تبطل الصوم اى معادة المؤمن حرام وقال صلى الله عليه الصوم حبة اى حبة المكتوم واما الزكاة ففيها تأويلات ايضا قال صاحب « تأويل الشريعة » الزكاة هي ١٥ بث العلوم لا هل مذهبهم ودينهم يتزكون بها وذلك لانه الزكاة من التزكية والنماء وهي نوع من الطهارات لقول تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها » (٩ : ١٠٣) والعلم هو الذى يطهر من جنب الجهل

١٨ واما الحج ففيه تأويل ايضا قال صاحب « تأويل الشريعة » السفر الراحل بك الى ولي الله والمراحل النكت الحقيقية التى تؤدبك الى الغاية الموجبة للسكون ، والاحرام الدعوة فمن دخل فى الدعوة دخل فى الحرم حرم الله وحرم معرفته ٢١ وحرم حكمته والتعزى خلع ولاية الاضداد فمن يمشى على رجله كمن اقر بمحمد

(٤) الرابعة : شطب عليها فى الاصل (١٠) ودائع : كذا فى الاصل (٢٠) والاحرام : فى الاصل - والحرام

(١٣) الحديث فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٩ : ٢١ - ٢٢ و ص ٥٠ : ٢٢ - ٢٦

وعلىّ ومثل من يركب كمن اقرّ بمحمد وعلىّ والقائم وحجّته ، وغسل الاحرام
 اشارة الى اخذ العلم الحقيقي الباطن ، ورميه ثوبيه الوسخين رميه ما هو
 عليه من علم ايمّة الضلال والثوبان الجديدان مثل علمي الامام والحجّة ، والمحرم^٣
 لا يحلّ له ان يعمل شيئاً او يذبح كذلك المؤمن لا يحلّ له ان يتكلّم في بيان
 حتى يبلغ النهاية في العلم والحد الذي يجوز ان يبيّن - الى آخر اركان الحجّ
 وقال صاحب كتاب « الرضاع » ان الحجّ مثلّ علىّ بن ابي طالب والبيت مثل^٦
 على الامام ومناسك الحجّ اربعة وهي الاحرام والطواف بالبيت والسعى بين
 الصفا والمروة والوقوف بعرفة وتام العمرة هي ثلاثة الاحرام والسعى والطواف
 فتلك سبعة فهذه السبعة هي الحجّ وهي دالّة على الاربع الحرم التي هي احرم^٩
 الخلق كلهم وهي اربعة احرف يعنى اصلين وأساسين فهذه سبعة حدود والوصول
 اليها هو الحجّ الاكبر ، وصوم ثلاثة ايام فهو دليل على الامام والحجّة والداعي
 ومعنى الصوم فهو الكتمان عليهم والكعبة مثلّ الامام والحجر باب الامام والاشهر^{١٢}
 المعلومات هي اشهر الحجّ وهي سبعون يوماً خدمة باب الامام وحرمة ليست
 بحرمة الامام اى ليس هي مثل حرمة البيت والباب هو النقيب وليس ايضاً
 النقيب مثل الامام ، واما احرامك وتلييتك فاجبتك الحقّ وغسلك بالماء ورميك^{١٥}
 بالثياب فهي رميك ما كنت عليه وليست من الظاهر واخذك الثوبين اقرارك
 بالنقيب والامام واجبتك اياهم ، واما ترك النساء والصيد والذبيحة فحرام
 عليك ان تعاهد احدا وانت محرم لا يجوز ان تعلم احدا وانت متعلّم - الى آخر^{١٨}
 هداراته الباردة واقواله الفاسدة الكاذبة

(٢) رميه ثوبيه : كذا بالثنية وفي سطر ١٦ - بالثياب بالجمع وهو اشبه (٣) من : سقطت
 من اول السطر (٥) في الاصل - والجد ... سين (٦-٧) مثل على : كذا في الاصل قياساً
 على دليل على (٨) وتام : في الاصل - ومن تام (٩) فتلك : في الاصل - قبلك (١٣) سبعون :
 يعنى شوالاً وذا القعدة وعشرة من ذي الحجة ، انظر التفاسير لسورة ٢ آية ١٩٧ (١٨) تعلم احدا :
 في الاصل - تعلم لاحد (١٩) هداراته : كذا في الاصل اعلم هداراته

وأما القسم الثالث في تأويلهم المحرمات الشرعية فقد سلكوا في تأويلها ما لا يلائم موضوعها من ذلك ما ذكر أبو يعقوب السجستاني في « [ال]علم المكنون والسر المخزون » في تأويل قوله تعالى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ المِيتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ » الآية (٣: ٥) قال الميتة كالظاهر والظاهر بلا باطن كبدن بلا روح والدَّم وهو الشك حرام عليك ان تفتح شاكاً حتى تُوقَف وتعرَّف كما انه حرام على الرجل ان يوطأ امرأة قبل ان تطهر من حيضها ولحم الخنزير هو المنافق ليس لك ان تسمع منه ظاهراً ولا باطناً لان الخنزير كشف عن نابيه والمنافق كشف عن الاصلين وهما النابان « وما أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ [به] » فهو من دعا الى اصل وليس معه حق « والمنخنقة » الذي نقض العهد وهو المنخنق تحت السكين « والموقودة » هو ما ضربت بعصا الداعي « والمتردية » ما قدم على (٢) [وا] قد علا (٢) الدرجة العالية ثم شك فتردى من العلو الى السفلى « والنطيمة » من نطحه داعيه اى حمل عليه ١٢ علماً لم يقو عليه « وما اكل السبع » وهو ما استنزله منافق او وقع عليه عذاب من الشيطان فكشف امر الله « الا ما ذكيتم » يعنى الا ما عاهدتم « وما ذبح على النصب » اى على رجل أخذ عليه عهد لا امام لم ينصبه الله لاهل زمانه ١٥ « وأن تستقسموا بالازلام » يقول لا تعاهدوا بالايان القائم ائمة الظاهر فان « ذلك فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم » فهو لاء منافقون كفروا بعد ايمانهم « فلا تحشوهم » اذا بايعوا واخشوهم اذا نافقوا « اليوم اكملت لكم دينكم » بمعرفة ١٨ وليتكم - الى آخر [ال]كلام الباطل الفاسد

والذى قالوه من هذا الجنس كثير لا فائدة في تطويله لانه لا دليل عليه من جهة اللفظ ومن جهة المعنى يقال لهم قال الله تعالى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امهاتكم ٢١ وبناتكم » الآية (٤ : ٢٣) فهذه الآية تفيد هذه المحرمات ولا باطن سوى ما يفيد الظاهر فأتقولون به فقد بطل مذهبكم في اثبات الباطن او تقولون

بمعنى يخالف ما قلناه فليس نقيض التحريم الا التحليل ومن حلل شيئاً مما حرّمته هذه الآية فقد خرج عن جملة الاسلام وتلك طريق الملعنة الطعام وكذلك في جميع الآيات التي تدلّ على المحرّمات كقوله « ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله » (١٥١: ٦) وشبهها وكذلك قوله « ليس كمثله شيء » (٤٢: ١١) وضدّه ان مثله شيء فيكون مشبهاً اذاً لان عندهم الظاهر والباطن بمنزلة تعبير الرؤيا يؤوّلون على خلافه وكذلك « انما الهكم اله واحد » (١٨: ١١٠ ، ٦: ٢١ : ١٠٨ ، ٤١: ٦ ، راجع ١٦: ٢٢) فيكون اثان تعالى الله عنه وقس على هذا باقى الآيات

واقفا سائر الآيات فقد ذكروا فيها من المعانى ما لا يشهد عليه عقل ولا يدلّ عليه سمع وقد سبقت الاشارة اليه فيما قدّمنا ونزيد طرفاً قال ابو يعقوب فى [الكتاب المقدم ذكره اعلم ان كل ما ورد عليك فى كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر الجنّات والانهار والنخيل والاعناب والزيتون والرمّان والتين وجميع الشهوات وما يشاكلها فهو دالّ على الايمة عليهم السلام ثم على الحجاج ثم على اللواحق ثم على الدعاة ثم على المستجيبين البالغ ثم على الادنى فالادنى من المستجيبين وما ورد عليك من كتاب الله من [الجنّات] والطاغوت (٤: ٥١) وابليس وهاروت وماروت (٢: ١٠٢) ويفوث ويعوق ونسراً ووداً وسواعا (راجع ٧١: ٢٣) فثلهم وشكلهم على اهل الظاهر ورؤسائهم وعلمائهم بعد ايمانهم الجور المعاندين لاهل الحق والمخالفين لاولياء الله ، والشجرة الطيبة شجرة الخلد المذكورة فى قوله تعالى « ولا تقربا هذه الشجرة » (٢: ٣٥ ، ٧: ١٩) وهى على القائم وبجذائها الشجرة الحبيثة ابليس الروحانى ، والشجرة الثانية التى فى قوله « [ضرب الله] مثلاً كلمة طيبة » الآية (١٤: ٢٤) وهى شجرة الناطق والاساس وكان بجذائها « ومثل

(١٠) سبقت : فى الاصل - سبق (١٠) اليه فيما : فى الاصل - الى ما (٢١) مثلاً : فى الاصل - ومثل

كلمة خبيثة « الآية (١٤ : ٢٦) وهى ابليس لا يحىء من ذرّيته امام ، والشجرة الثالثة قوله « وشجرة تخرج من طور سناء » الآية (٢٣ : ٢٠) فطور ثلاثة ٣ احرف وسيناء اربعة احرف فذلك سبعة احرف على السابق والتالى ودُهنُهما علمهما وصغفهما يُطعم المؤمنين العارفين وبخذائهما « الشجرة الملعونة فى القرآن » (١٧ : ٦٠) وهى شجرة بنى امية لعنهم الله واشياعهم وذلك ان ابا سفيان كان بخذاء الناطق ومعاوية بخذاء الاساس ومتمّه ويزيد بخذاء اوّل قائم لآل محمد صلى الله عليه والشجرة الرابعة هى الزيتون المباركة التى لا شرقية ولا غربية (راجع ٢٤ : ٣٥) اى لا مسيحية مشرقية ولا موسوية مغربية بل هى شجرة ٩ ابراهيمية حنيفية مسلمة وكان بخذاؤها شجرة بنى نفيلة العباسية لعنهم الله ، والشجرة الخامسة الذى قال « اذ يبايعونك تحت الشجرة » الآية (٤٨ : ١٨) وهى شجرة الامام عليه السلام التى اخذ عليهم العهد تحتها فانزل الله تعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين » (٤٨ : ١٨) وذلك انها كانت بيعتان بيعة نكث فيها الاول وصاحبه وبيعة ثبت فيها العارفون باوليائه عليهم السلام فهؤلاء الشجر الخمس السابق والتالى والناطق والاساس والمتمّ وبخذائهنّ ابليس وشيطان وفرعون ١٥ وهامان وقارون (راجع ٢٩ : ٣٩ ، ٤٠ : ٢٤)

وقال فى قوله تعالى « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ » الآية (٣٣ : ٧٢) اى العهد اعلاماً من الله عزّ وجلّ للمؤمنين انه لا يحب (!) للسموات وهى الحروف العلوية

(٤) يطعم : فى لاصل - تطعم (٨) فى الاصل مستحبة ... موساويه ، وجاء فى الكشف ص ١٥ آ ٩ « لا شرقية يعنى لا نصرانية تشبه ملة عيسى ولا غربية يعنى ولا يهودية تشبه ملة موسى » (٩) نفيلة : فى الاصل - نفيلا ، انظر Dozy, Suppl. فى مادة نفيل (١٠) الذى : كذا فى الاصل ، انظر ص ٤٨ : ١٩ ولعل الصواب : التى فيها (١١) التى : فى الاصل - الذى (١٢) نكث : فى الاصل : نك (١٣) ثبت : فى الاصل - تب (١٧) تحب : يحجب السموات (؟) فى الكشف ص ٢٥ : ٣ الخ فى تفسير سورة ٣٣ : ٧٢ « فالامانة مرتبة امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه والولاية عرضها الله على اهل السموات وعلى اهل الارض وعلى ملائكة الجبال فقبلوا ولايته وعرفوا فضله ولم يتقلد احد مقامه ولا ادعى مرتبته اشفاقاً من ان يجعلوا انفسهم تحيث لم يجعل الله لهم (!) ورسوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعنى [ابا بكر] لعنه الله الذى ادعى مرتبة امير المؤمنين »

التي قد سمت على الحروف الجسمانية والارضين وهما النطق لان كل ناطق ارض
لمن فوقه والجبال الايمة الذين يدعون الى انفسهم ولا يكون العهد معهم بل يكون
العهد مع الداعي الذي هو الانسان الآنس اليه كل شيء بحقائق العلوم والظُلوم ٣
السائر على نفسه والجَهول هو الذي قد جهل امره للخلق

وقال في قوله « ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم » الآية (٤٠ : ١٢)
يقول اذا دُعيت الى الامام المستحق تدبرتم وتفرقتم ولم تحيوا دعوته « وإن ٦
يُشرك به تؤمنوا » (٤٠ : ١٢) يقول اذا دُعيت لمن وقع اسمه على المجهول
سارعتم اليه

وقال في قوله تعالى « يوم تُبدل الارض غير الارض » الآية (١٤ : ٤٨) ٩
يعنى في ذلك انه لا يرجع الامر الى السابق كما قال « ورُدُّوا الى الله مولاهم الحق »
الآية (١٠ : ٣٠) يعنى القائم وهو « الواحد القهار » (١٤ : ٤٨) ، وقال في
قوله تعالى « وأوحى ربك الى النحل » الآية (١٦ : ٦٨) النحل دعاة الامام ١٢
والجبال هم دعاة البلاغ والشجر هم الحجيج وما يعرشون هو ما يحملون من
دعاة الاحرام بفيض من دعاة البلاغ بفيض من الحجة والامام والامر بيت الله
وحجابه فما ظهر منه فاسم مشهور وبيت معمور وهو الناطق ، وقال في قوله ١٥
تعالى « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة » (٤ : ١) هو
السابق واحد الاعداد « خلق منها زوجها » يعنى التالى وزوج كل شيء شكله
« وبثّ منها رجالا كثيرا ونساء » يعنى النطقاء ونساؤهم الأُسُس « واتقوا الله » وهو ١٨
الامام « الذى تساءلون به والارحام » يعنى الحجيج « ان الله كان عليكم رقيبا » يعنى
الداعي وقال في قوله « سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام »

(١٧ : ١) فسبحان الامر والعبد محمد بن ابى بكر الولد التام المبارك وهو اوّل
الثمانية والليل السرّ والكتمان والمسجد الحرام الذى يقبل منه وهو حدّ التالى
٣ والمسجد الاقصى الذى صار اليه وهو حدّ السابق

وجه آخر : سبحان التالى والعبد محمد بن ابى بكر والليل السرّ والكتمان
والمسجد الحرام عبد المطلب والمسجد الاقصى حدّ ابى طالب ، قالوا فى قوله
٦ تعالى « آآم » (٢ : ١ ، ٣ : ١ ، ٢٩ : ١ ، ٣٠ : ١ ، ٣٢ : ١) انها ثلاثة حدود
علوية كالأوّل والثانى والفلك وليس لها علامات فانها روحانيات لا جسمانيات ،
وقالوا فى قوله تعالى « وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » (١٦ : ٩٠) فالفحشاء
٩ ابو بكر والمنكر عمر والبغى عثمان ، وكذا تأوّلوا قوله « انما الحمر والميسر »
(٩٠ : ٥) أى انهما ابو بكر وعمر وقال صاحب « الرضاع » عليه اللعنة فى قوله
تعالى و « الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
١٢ الطاغوت » (٢ : ٢٥٧) اى كفروا بنعمة الامام اولياؤهم الطاغوت يعنى الذين
طفوا عن الحق وجحدوا ايمّة الهدى ونصبوا لانفسهم الاصنام يعنى اصنامهم
الطاغوت فأوّل صنم من اصنام الطاغوتية ابو بكر وعمر وعثمان ومن كان مثلهم
١٥ فى كل وقت وزمان مثل هؤلاء المنتمين مثل يحيى بن الحسين والقاسم بن ابراهيم
ومحمد بن عبدالله واخوته وزيد بن على وفى زمانك هذا مثل القاسم بن على وابنه
الحسين ، وعلى هذا يتأوّلون جميع الفاظ الطاغوت والاصنام التى فى القرآن الكريم
١٨ « كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون الا كذبا » (١٨ : ٥) واعلم ان

(١) محمد بن ابى بكر : اثنى عليه فى الكشف ص ٨٣ ب : ١٣ الخ فى تاويل سورة ١٩ : ٤٢
قال « ومثل هذه القصة من ابراهيم صلعم فى هذه الامة قصة محمد بن ابى بكر رضى الله عنه فانه كان
يعظ اباه وامره باتباع على امير المؤمنين صلوات الله عليه ويقول له انه الوصى وباب النجاة وصاحب
الحق ومترجم القرآن ومبلغ التأويل والثانى [يعنى عمر] صار ينهائى عن اتباع ابنه محمد ويصده بظلمه وكبره
وطغيانه وسحره ووسواسه عن اتباع امير المؤمنين صلوات الله عليه والاعتراف بمقامه فيقول له
محمد بن ابى بكر كما قال الله تعالى فى قصة ابراهيم عم يابى لم تعبد (الآية) » (١٥) المنتمين :
يريد ائمة الزيدية المنتمين الى على بن ابى طالب راجع Staatsrecht 107-109 وتاريخ المين
للواسى ص ١٦ الخ (١٧) والاصنام : فى الاصل - والاجسام

جنس هذه الاباطيل لا يجوز ان تكتب الا ان الغرض اتضح كفرهم والحادهم
كما قال الامير ابو فراس [من الهزج]

عرفتُ الشرَّ لا للشرِّ لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشرَّ من الناس يقع فيه ٣
ولذلك قالت العلماء ان معرفة الباطل واجبة مثل معرفة الحق وذلك لانه اذا
عرف الباطل اجتنبه واذا عرف الحق اتبعه وقال بعض السلف في دعائه اللهم
ارني الحق حقاً وأرزقني اتباعه وأرني الباطل باطلاً وأرزقني اجتنابه ٦

فأما الاحاديث فقد تأولوها ايضاً على وجه غير معقول ولا مسموع ، قال
صاحب « الرضاع » في قول النبي صلى الله عليه ان «لله تسعة وتسعين اسماً من احصاها
دخل الجنة» قال عنى بذلك الحدود المنصوبة لنشر امر الله في المستجيبين لله ورسوله ٩
ولوصيه والائمة من ولده تسعة وتسعين حداً من عرفهم وتولاهم وانزل كل
واحد منزلته الموهوبة له ففاته واطلق لسانه وأبيح له التصرف في علم
الحقيقة ، أما السبعون منها فالاصلاان والحروف العلوية يعنى الجد والفتح والخيال ١٢
والجنسين والائتماء وساعات الليل وساعات النهار وايديهم والجناح وخمسة من
اولى العزم والقائم مع الناطق فهم سبعون حداً وقال صاحب « تأويل الشريعة »
في قوله صلى الله عليه « الصلوة والصوم واجب على كل غني وفقير » اى الطاعة ١٥
والكتمان لاسرار الدين وكتمان الامام واجب فرض على كل داعٍ ومستجيب
وقال في قوله صلى الله عليه « حُبِّبْ الى من دنياكم ثلاث » الحديث فالنساء الحجج

(١) اتضح : لعله ايضاح (٢) لكن : في الاصل - ولكن ، البيت في ديوانه طبع ليدن ص ١٧٨
(٨) تسعة وتسعين : الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ٩٢ : ٢٥ - ٢٦ و ٩٣ : ٩ - ٩٤ : ٩
(١٢) الجد : في الاصل - ابجد ، انظر سورة ٧٢ : ٤ والجد والفتح والخيال هي عبارات متداولة
بين الاسماعيلية ذكرها مراراً صاحب الكشف وابو محمد في المختصر وانظر ايضاً تاج العقائد
ومعدن الفوائد ص 26:4, 29:11 Ivanow, Guide (١٣) والائتماء : ائتماء ومتمون جمع متم
ارجع الى ص ٤٣ : ١٤ ، وجاء في الكشف ص ١٣ ب : ٥ - ١٠ « بين كل ناطق الى ناطق
سته ائتماء ... من آدم الى محمد ثثون متاً » (١٣) النهار : في الاصل - النهار | وايديهم : في الاصل -
واناذتهم ، قال في الكشف ص ٩١ ب « ومعنى السبعين الحيرة من الائمة والحجج والايادي
والابواب والدعاة الذينهم (!) القوام بامر الله » (١٥) ورد ما يشبه بعض هذا الحديث في الجامع
الصغير ج ٢ ص ١٧٥ : ١٥ (١٨) حبب : ... الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ١٤٥ : ٢٤

والطبيب الحكمة وقرّة عينه اساسه وقال في قوله صلى الله عليه « كل صلوّة لا تُقرأ فيها امّ الكتاب فهي خداج » اى كل دعوة لا تقام بما يتيّنه الاساس ٣ من التأويل والحقائق فهي ناقصة وقالوا في قوله صلى الله عليه « لا نكاح الا بوليّ » وشاهدى عدل » اى لا جماع الا بالذكّر وهو الوليّ وشاهدا عدل الحصيتان الى غير ذلك من الهديان

٦ ومن جملة تأويلهم ما ذكره من تأويل حروف المعجم وهي آ ب ت الى آخرها قال بعضهم هي ثمانية وعشرون حرفا واربعة اسابيع والنقط التي هي العلامات بعدد الحروف فالحروف للارضيات والنقط للسمويات والاولى للمركبات والثانية للمفردات ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلة ومفاصل اليدين كذلك واولياء الله الذين هم حدود الدين يبلغ عددهم اذا انتهى ثمانية وعشرين هذا ما ذكر صاحب « تأويل الشريعة » وقال بعضهم واظّنه عن صاحب ١٢ « الرضاع » فهذه ثمانية وعشرون حرفا وهي جامعة للدين كله فروعها واصوله فالالف تدلّ على الناطق لانها مبدأ الحروف وليس قبلها منها شيء وهجاء الالف ثلاثة احرف تدلّ على ان الناطق يكون بعد مقامه مقامان مقام الوصية ١٥ ومقام الامامة لا بدّ للناطق من وصي ولا بدّ للوصي من امام فمقام الرسول ثم مقام الوصي ثم مقام الامامة والباء تدلّ على الوصي لانها بعد الالف والوصي بعد الرسول والباء تُجرّ الى قدام كهذا فتدلّ على ان الوصي يبسط علم ١٨ الناطق ولم يبسطه الرسول وتحت الباء عجمة واحدة تدلّ على انه اخذ علم الناطق عن الرسول والتاء تدلّ على الامام بعد الوصي والتاء مبسوبة مثل الباء لان الامام

(١) كل صلوّة ... : الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٩٢ : ٢٧ و ٢٠٣ : ١٤ (٢) بدنه : غير منقوطة في الاصل (٣) لا نكاح ... : الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٣ : ١ (٤) وشاهدا : في الاصل - وشاهدى (٨-٩) في الاصل - الارضيات ... للسمويات ... للمركبات ... للمفردات (١٠) وعشرين في الاصل - وعشرون (١٣ الخ) في الاصل - فالالف دلّ ... لانه ... قبله والباء ... لانها ... والتاء تدلّ . الخ ، لاحظ عدم الاطراد في تذكير اسماء الحروف وتأنيثها واكثر الكلمات بلا انجم ولا شكل وأثنائها كلها (١٣) الحروف : في الاصل - الحرف

يبسط الناطق مثل أنبساط الوصىّ وفوق الثاء عجمتان دلالة على أنه يدعو إلى
الناطق والوصى وأنّ منهما اخذ علم الدين ثم الثاء تدلّ على الحجة حجة الامام
وهي مبسوطة ايضا لان الحجة تبسط الناطق وفوقها ثلاث عجمات دلالة على أنه ٣
يدعو الى ثلاث مقامات مقام الناطق والوصى والامام وأنّ منهم جميعا اخذ علم
الدين ثم بعدها ثلاثة احرف مشتبهة وهي ج ح خ وهذه تدلّ على ذى مصّة
والباب والداعى لان مقاماتهم يجمعها اسم الدعوة لقيامهم بالدعوة وصارت هذه الثلاثة ٦
تتلو الثاء لان هؤلاء الدعاة من الحجة مستمدون وبامرهم يقومون والجيم تدلّ
على ذى مصّة لان ذا مصّة اقرب الى الحجة من اولائك وهجاء الجيم ثلاثة
احرف فتدلّ على أنه لا بدّ لذى مصّة من الباب والداعى لانّ بها تُنشر له ٩
الدعوة وتحبها عجمة واحدة تدلّ [على] أنه ينطوى [على] علم الباطن ويسمعه
من الحجة قبل جميع الدعاة ثم الحاء بعد الجيم تدلّ على الباب لان مرتبة الباب
تتلو مرتبة ذى مصّة وليس للحاء عجم فعنى ذلك ان الباب انما يرفع درجة من قد ١٢
دعا من المؤمنين والذي لم يدعه الداعى لا يتصل بالباب ولا يرفع الباب درجته
وهجاؤها حرفان يدلّ على ان الباب لا بدّ له من قيام الداعى قدّامه بالدعوة ثم الحاء
تدلّ على الداعى لان مرتبته تتلو مرتبة الباب وعليها عجمة فوقها تدلّ على ان الداعى ١٥
يدعو بالظاهر قبل الباطن هجاؤها حرفان يدلّ على ان الداعى لا بدّ له من مقام
المكّلب قدّامه ثم بعدها هذه الاحرف د ز ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ وهي
اثنا عشر دلالة على الحجج [ال] اثني عشر فمنها ستة معجمة وستة غير معجمة اى من ١٨
الحجج ستة ذكور وستة إناث والمعجمة دلالة على الذكور والعجمات فوقها دلالة

(٨) ذو مصّة : هي درجة من درجات الاسماعيلية انظر Dozy, Suppl. وفي كتاب النقط والدواير
ص ٨ : ١٧ الخ (ذو معة) (١٣-١٤) لا يتصل . . . قيام الداعى : سقطت من المتن
واستدركت في الهامش (١٧) المكّلب : في المختصر ص ٩٢ آ : ١٦ « واما المكّلب فانه الذى
يجلس من جهل عنهم مقالته الى الذى اخذ عليهم العهد تشبيها منهم بمقاتلهم لمكّلب كلاب الصيد ، »
وانظر ايضا المواقف ٣٤٩ : ٦ (١٨) في الاصل - الحجج اثني ولعله على ان الحجج اثنا
(١٩) وستة : في الاصل - اى وستة

على ان حدود الذكور اعلى من حدود الاناث وهما كل واحد من هذه الحروف
 ثلاثة احرف وحجة ثلاثة احرف فذلك يؤكّد ما قلنا ، ومن هذه الاحرف ثلاثة
 ٣ هجاؤها حرفان وهى الراء والطاء والظاء فدلّ ذلك على انه يخرج من الحجاج
 حجة تصوير كحجة الامام الذى هو باب الفاتح للدعوة وبعدها حرفان يدلّان على
 المكّلب والمؤمن المحرم وهما الفاء والقاف فالفاء على المكّلب وفوقها عجمة دلالة
 ٦ على انه قد رفعت درجته وهو يطلب مرتبة الداعى ليدعو والفاء تُبسّط الى قدّام
 هكذا ف يدلّ على انبساط المكّلب بالكثير والاحتجاج وهجاؤها حرفان يدلّ
 على مرتبة الداعى الى المكّلب والقاف تدلّ على المؤمن وفوقها عجمتان دلالة على
 ٩ المكّلب ومرتبة الداعى وهما فوق مرتبته فكذلك العجمتان فوقها والقاف
 منظوية فى الصورة تدلّ على ان المحرم منطوى على ما يسمع ولا يبسط له وهجاؤها
 ثلاثة احرف تدلّ على ان المؤمن يتّصل بالداعى للرتبة بعلم الامام ويرجع يطلب
 ١٢ درجة المكّلب التى بها فكك رقبته

ثم بعد ذلك سبعة احرف ل م ن و ه ي فهى تدلّ على النطق السبعة
 والايمّة السبعة جميعا وانما دلت عليهم لانه لا يكون فى كل عصر الا امام واحد
 ١٥ وناطق واحد وهى تدلّ على السبعة لمعانٍ فيها وذلك ان كل حرف منها هجاؤه
 ثلاثة احرف منها ما يكون الحرف الثالث اذا شُهِجى هو الحرف الاول ومنها
 ما يكون الثالث منه غير اوله فذلك يدلّ على الناطق الذى يكون ابنه الحجة
 ١٨ ويصير اماما فرجوع الامامة الى ابنه هو معنى رجوع الحرف الى اوله وما كان
 منها الثالث غير اوله فيدلّ على الناطق الذى يكون حجته هو وصيه والامام
 بعده غير ولده وذلك مثل يوشع بن نون ومنهم من يكون حجته ابنه ويكون اماما
 ٢١ بعده وهو الاكثر فمن ذلك أنّ النون التى تدلّ على آدم عليه السلام لقوله عز وجل

(٧) بالكثير : غير منقوطة فى الاصل (١٧) يكون الثالث : فى الاصل - يكون الثلثة |
 اوله فذلك : فى الاصل - اوله ومنها ما اذا بهجى صار الحرف الثالث منه اوله فذلك ، وهو
 تكرار من قلم الناسخ (٢١) التى تدلّ : فى الاصل - الذى يدلّ ، وفيما يأتى - اخره ... دلت

في ادم « خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » (٣ : ٥٩) فالنون من هذه الكلمة
 آخرة الامر و آدم اوّل الخلق وانتهاء آخر الامر اليه فلذلك دلت النون عليه
 والعجمة التي فوق النون دلالة على ان آدم اوّل من نطق باظهار شريعة الله ثم
 هجاء [النون] نون واو نون فرجع الحرف الثالث الى اوّله فذلك انما كان حجة
 آدم ابنه شيث فذلك معنى رجوع الحرف الى اوّله فصار لآدم وابنه ربتان ليستا
 لغيرهما من النطقاء والاولياء وذلك معنى العجمة على النون دون الحروف السبعة
 والواو تدلّ على نوح و آخرها يرجع الى اوّلها لان ابنه ساما هو حجته بعده
 والميم تدلّ على ابراهيم و آخرها يرجع الى اوّلها لان ابنه اسماعيل حجته بعده
 والكاف تدلّ على موسى و آخرها غير اوّلها لان وصيّيه بعده يوشع بن
 نون ولم يكن لموسى ولد والكاف انما غيّرت في الكتابة اذا كانت في آخر حرف
 تغيير غير مخالف لمعناها فذلك دلالة على انتقال موسى الى مرتبة الكلم
 الذي كلّّه الله تعالى كما قال « وكلم الله موسى تكليما » (٤ : ١٦٤) ولم يقل ١٢
 ذلك في غيره من النطقاء واللام تدلّ على عيسى و آخرها غير اوّلها وذلك
 لان وصيّيه كان شمعون الصفا ولم يكن له ولد والميم تدلّ على ابراهيم فعنى
 ذلك ان امر الله بعد عيسى والائمة من بعده انتقل الى ولد اسماعيل في محمد
 والمهدى لان الميم صارت تدلّ على اسماعيل بن ابراهيم لما رجع امره اليه
 كما دلت على ابراهيم والهاء تدلّ على محمد صلى الله عليه والياء [على] المهدى
 وهجاء كل واحد منهما حرفان دون هجاء الاحرف السبعة التي كل حرف منها ١٨
 ثلاثة احرف الى آخر هذيانه ، وقصدنا الاشارة ليعلم كل من نظر فيها اعتقادهم في
 القرآن وغيره وهي كما ترى غير جارية على قضايا العقول ولا موافقة للكتاب ولا
 ستة الرسول والله القائل [من البسيط]

وكل من يجهل التأويل قال بما يهوى واهل المعاني بالذنوب رمى

(٧) يرجع : في الاصل - ترجع ، وفيما ياتي - يرجع (١٠) الكتابة : في الاصل - الكتاب
 (١٢) الذي : في الاصل - الله (١٤) ولد والميم : كررت بينهما في الاصل - واللام تدل على عيسى
 (١٦-١٧) في الاصل - الميم صاردل . . . كما دلت

« قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » (٢ : ١١١) : « بل نقذف بالحق

على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » (٢١ : ١٨)

٣ القسم الرابع في ابطال الباطن الذي ذهبوا اليه ، اعلم ان هذا الباطن لا يوافق

الظاهر ولا يدانيه بوجه من الوجوه وما حكيناه عنهم من هذه التأويلات يصدق

ما ذكرناه والكلام عليهم في ذلك ان نقول أخبرونا بما ذا علمتم التأويلات التي

٦ تأولتموها بأضرورة ام بدلالة فانه لا واسطة بين الامرين فان قالوا ضرورة قلنا

باطل لان الضرورة لا يختلف العقلاء فيها كالعلم بان العشرة اكثر من الخمسة

وغيره من الضرورات ومعلوم ان العقلاء مختلفون في التأويلات التي يدّعونها او

٩ اكثر الخلق لا يخطر له على بال فضلاً عن ان يعتقد صحتها وان قالوا بدلالة قلنا

فهل هي عقلية ام سمعية فان قالوا عقلية قلنا العقل عندكم ليس بحجة ولا

يكفي في ادراك المعقولات الا بواسطة الانوار الامامية كما ذكر بعض شيوخهم

١٢ في رسالته الموسومة بـ « يقظة الغافل » وبعد فلو سلّمنا تسليم جدل انه يصحّ لكم

الاستدلال بالعقل فلا دلالة فيه على التأويلات التي ذكرتم لانه لا يوجد فيه ان

قول القائل لا اله الا الله يدلّ على السابق والتالي والناطق والاساس وإن قالوا

١٥ ان الطريق اليه السمع قلنا ادلة السمع المعلومة الكتاب والسنة والاجماع فما

الذي منها يدلّ عليها فإن قالوا الكتاب قلنا لا يصحّ الاستدلال به لانه عندكم ليس

من كلام الله على الحقيقة لانه بزعمكم لا يقع الا بآلات جسمانية وهي مستحيلة

١٨ على الله وبعد فانه عندكم يجوز فيه الزيادة والنقصان فلو قدر وجود ما يدلّ على

ذلك فما المانع ان يكون من جملة الذي زيد فيه فلا يصحّ الاستدلال به والحال

(٣) الرابع : في الاصل - الثالث ، وهو خطأ انظر ترتيب الموضوع الخامس الذي نحن بصدد

في ص ٤٠ : ٨-١١ قابل ايضا ٤٠ : ١٢ و ٤٣ : ٧ و ٤٨ : ١ (٤) يصدق : في الاصل -

تصدق (٧) فيها : في الاصل - فيه (١٠) ام سمعية : في الاصل - اسمعية (١٢) يقظة : في الاصل -

وفدية (١٧) لانه : في الاصل - لان (١٨) فانه : في الاصل - فان

هذه وبعد فما تلك الأدلة التي دلت على أثبات التأويلات التي ذكرتموها في القرآن فآنا لا نجد فيه دلالة تدل على ما اخترتموه فانه لا يوجد فيه قط ان قول القائل لا اله الا الله يدل على السابق والتالى كما تقدم فان قالوا بالسنة قلنا هذا لا يصح لان ذلك يترتب على العلم بنبوّة النبي صلى الله عليه وآله واتم لا تثبتون نبوته في الحقيقة كما قال صاحب « البلاغ » زعيم الامة المنكوسة وبعد فعندكم المعجزات لا تصح لانها رموز واشارات وبعد فان كلامه صلى الله عليه وآله له باطن ايضا لا يفيد الظاهر فكيف يصح الاستدلال بكلامه فان احتاج الى باطن اذى الى ما لا نهاية له وان لم يحتج الى باطن جاز مثله في كثير من الكلام

وبعد فما ذلك الدليل الذي دل على ان كل ظاهر له باطن يخالفه ولا يلائمه ٩ بوجه من الوجوه التي يعقلها اهل اللغة العربية او الشريعة فان قالوا الطريق الى ذلك اجماع الامة قلنا اجماع ينقسم الى اجماع الامة واجماع العترة ولا دليل عليهما الا الكتاب والسنة وقد بينا انه لا يصح الاستدلال بهما على مذهبكم وبعد فانه ١٢ لا يوجد فيهما ما يدل على ما قالوه من التأويلات بل المعلوم باضطرار من الدين ان تأويلاتهم باطلة لا صحة لشيء منها ثم يقال لهم انكم بتأويلاتكم للعبادات الواجبة وغيرها قد ابطلتم موضعها وذلك انا قد علمنا ضرورة من الدين انها واجبة وأن ١٥ تاركها يستحق الذم العظيم والعقاب الاليم ثم يقال ومن أين لكم ان ما قلتموه من التأويلات أولى من خلافها لانكم لم تراعوا المطابقة بين ظاهر الخطاب والمعنى فلا تكونون بحمل الخطاب على معنى معين اولى من ان يحمله خصمكم على نقيض ١٨ ذلك المعنى لا سيما وقد ذكر صاحب كتاب « المبتدا والمنتهى » من التأويلات السبعة والسبعين والسبعمائة للفظ واحد فيجوز ان يحمله على سبعة آلاف واكثر ويكون كلها مخالفة لما اخترتموه ويقضى ببطلان مذهبكم ايضا، ومتى قالوا ٢١ انا نرجع الى المعنى المعين بقول الامام المعصوم وما عداه من المعاني لا يجوز المصير

(٩) له : في الاصل - فله (١١) اجماع العترة : هو من معتقدات الزيدية ، انظر Kultus ص ١٩ و ٧٦ (١٨) تكونون بحمل : في الاصل - تكونوا بحمل

اليه قلنا ان هذا مبنى على عصمة الامام ولا دليل على عصمة احد من الائمة بعد
 الثلاثة وإلا فهلم الدلالة على ذلك، وبعد فكلام الامام من جملة الظاهر الذى له تأويل
 ٣ فإله امان من ان يكون قد اراد بخطابه غير ما اظهر فإن من له اقوال
 الظاهرة الجلية لا اله الا الله وحملتموها على معانٍ كلها غير موافقة لظاهر الخطاب
 الذى اتفقت فيه دعوة الانبياء صلوات الله عليهم فاذا جاز ذلك فى كلام الانبياء
 ٦ فالحق واولى ان يجوز مثله فى قول الامام وتأويله فلا يمكن القطع حينئذ على
 ما يقوله وبعد فكيف نشق بقول الامام اذا قال بتاويلات مختلفة وصرح بان
 للكلمة سبعمائة تأويل افليس قد منع من اعتقاد ما قال بكلامه هذا فلا يمكن
 ٩ الوقوف حينئذ على معنى واحد من التأويل ولا يصح الاعتصام بمذهب معلوم
 والحال هذه

ثم نعارضهم فى كل ما تأولوه على الاعداد فنقول انما انقسمت لا اله الا الله
 ١١ الى نفي واثبات لان محمدا صلى الله عليه نبى صادق ثابت نبوته ولا تجوز نبوة
 احد بعده من الكاذبين ومنفية بالاجماع فيبطل القضاء بنبوة محمد بن اسماعيل
 وأنه ناطق فى دوره كما يزعم المخالف ، او نقول انما كانت اربع كلمات لاسها تدل
 ١٥ على امامة الاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه ابى بكر وعمر وعثمان وعلى
 فيجب القضاء بامامة الثلاثة بعده وهذا فاسد ، او نقول انما قسمت الى اربع
 كلمات لان اصول الدين اربعة اقسام التوحيد والعدل والنبوت والشرائع ونقول
 ١٨ انقسمت على سبعة اصول لاسها دالة على ابطال قول من يقول بالاسباع او نقول انما
 كانت على سبعة فصول لدالاتها على امامة الاربعة الذين قدمنا ذكرهم وعلى امامة
 معاوية ويزيد ومعاوية بن يزيد لان كل ذلك لا يفيد ظاهرا الخطاب فلا يخصص
 ٢١ لما قالوا بان يكون هو المراد اولى مما الزمناهم ونقول انما انقسمت الى اثني عشر

(٢) الثلاثة : يعنى عليا والحسن والحسين وهو من معتقدات الزيدية ، انظر كتاب التذكرة
 الفاخرة فى فقه العترة الطاهرة للحسن بن محمد النجوى مخطوط (Berlin 4880) ص ١٣١ ب
 45 Staatsrecht (٤) معان : فى الاصل - معانى (١٢) نبوة : فى الاصل - سواء وهو تحريف

حرفاً لدلالاتها على امامة العشرة ومعاوية ويزيد او لدلالاتها على اثني عشر اماماً
من ائمة الامامية الى نحو ذلك مما لا يمكن حصره في هذا المقام من انواع
المعارضات

٣

وعلى هذه الطريقة تجرى الحال في معارضاتهم على ما قالوا في الوضوء
والصلوة نحو قولهم ان [الصلوة الاولى تدلّ على محمد وان عدد ركوعها اربع
وان اسم محمد اربع فقول لهم ايضاً وعتيق اربعة احرف فهلا كانت دلالة على ٦
ان كل واحد منهما من النطقاء ويقول قائل ان مثل صلوتها على سبعة ساعات
على ابى بكر وعمر لان ابا بكر اسمه ايضاً عتيق وهو اربعة احرف وعمر ثلاثة
احرف فيكون ابو بكر من النطقاء وعمر من الاساس الى غير ذلك من المعارضات ٩
فهي اكثر من ان تحصي وليس غرضنا الا الاشارة وهكذا في سائر تأويلاتهم
الفاصلة التي حكيناها في العبادات والمحرمات والآيات والاحاديث والعجب
من عاقل نشأ في دار الاسلام وعرف احوال النبي عليه السلام وشدة اجتهاده ١٢
في عبادة الله تعالى من الصلوة والصوم وغير ذلك فانه صلى حتى تورمت قدماه
ثم يخدع بكلام هؤلاء الجهمية لان هذه العبادات لها تأويلات وبواطن وهي
المقصود في الحقيقة

١٥

فان قيل كيف قدحتم علينا في هذه التأويلات وهذه الامة مطبقة بأسرها
على تأويل الكتاب والسنة ولهذا فان لكل فرقة من فرق الامة تفسير [١] لكتاب
الله عز وجل فالجواب عن ذلك ان الفرق بين الامرين ظاهر فان المخالف اثبت ١٨
تأويلات لا توافق ظاهر الخطاب ولا تلائمه بوجه من الوجوه وهذا لا يذهب
الى مجوزة احد من الامة على اختلافهم وان ما يذهب اليه اهل التحصيل ان
خطاب الله عز وجل يجب أن يحمل على فوائده التي تطابق ظاهره لان الله تعالى ٢١
يقول « بلسان عربي مبين » (٢٦ : ١٩٥) فيجب ان يحمل على موافقة لغة

(١) ابا : في الاصل - انى (١٦) مطبقة : في الاصل مطيقة (١٩) توافق ... تلائمه : في الاصل -
توافق ... يلائمه (٢٠) وان ما : في الاصل - واما

العرب من الحقيقة او المجاز دون ما عدا ذلك مما لا يفيد عند العرب لان ذلك يخرج عن كونه كلاما عربيا فان الامة لم تقض به اجمع يحتاج الى تأويل بل ٣ منه ما هو ظاهر جلي فلا يحتاج الى ايضاح وتأويل نحو قوله تعالى « ولا تقتلوا النفس » الحرام « الا بالحق » وقوله تعالى « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق » (١٥١ : ٦ ، ١٧ : ٣٣) وقوله « ولا تقربوا الزنا » الآية (١٧ : ٣٢) الى غيرها من الآيات الظاهرة المحكمة وانما يحتاج الى تأويل الخفي والمخالف يقضى بتأويل الجميع على حد لا يطابقه اللفظ وكان السبب في غموض كثير من تأويل الآي الكرامة ان منها [ما] ورد بلفظ المجاز ومنها ما ورد بلفظ الحقيقة المشتركة الى غير ذلك وكل الناس لا يعرف المجاز ولا معنى الخطاب الوارد فيه فاحتيج الى تعريفه

وبعد فيقال لهم ان الذين يدعون ان لكل ظاهر باطنا اقوام قوم يقولون ١٢ بأن لكل ظاهر باطنا هو المقصود به كالفلسفة ومع ذلك فيتأولون الظواهر على ما يوافق المعقول والمسموع كما قالوا ان المراد بالصلوة هو حضور القلب والمناجاة كقوله صلى الله عليه وسلم « لا صلوة الا بحضور القلب » وكقوله صلى الله عليه « المصلى ١٥ مناجى ربه » ولقوله الصلاة معراجة المؤمن ولذلك تركوا ظاهر الاركان من الركوع والسجود والقيام والقعود وقالوا الصوم كفف النفس عن الشهوات والمحرمات وكذلك في غيرها من العبادات قالوا على وجه معقول ومشروع ومع ذلك كقرهم ١٨ اهل الاسلام لانهم ردوا ما عُرف ضرورة من دين النبي صلى الله عليه ، وقوم قالوا ان لكل ظاهر باطنا هو روحه وحقيقته ومع ذلك قالوا يجب الاعتقاد والعمل بكليهما وهم اهل التصوف لانهم قالوا مقصود الصلوة وحقيقتها هو ٢١ المناجاة وحضور القلب وكل صلوة ليس فيها حضور القلب فهباء منشور (راجع

(٢) نقض : في الاصل غير منقوطة (٤) الحرام : كذا في الاصل (٦-٨) الحفي . . . تأويل : سقطت من المتن ثم استدركت في الهامش (١٥) مناجى : قابل الحديث في الجامع الصغير ج آ ص ٨٦ : ٥ | معراجة : كذا في الاصل لعله اراد تمييزها عن معراج النبي

٢٥ : ٢٣) ومع ذلك قالوا ان من ترك شيئاً من مسنونات الصلوة وآدابها
الظاهرة فصلوته ناقصة فضلاً عن ان يترك شيئاً من الواجبات والاركان
والشرائع ومع هذا ضعف قولهم علماء ظاهر الشرع واتم ثبتون باطنا بلا ظاهر ٣
لا يدلّ عليه لا العقل ولا السمع فقول الفلاسفة والمتصوفة اولى واقوى من
قولكم ومع ذلك ردّ عليهم الامة وذلك لاننا اذا اثبتنا ان لكل ظاهر باطنا
لا يدلّ عليه اللفظ لا بالحقيقة ولا بالمجاز فكان لكل احد ان يتأول كلام الله ٦
وسنة رسوله على مراده وهواه وهذا يؤدّي الى ابطال الشرائع بالكلية كما هو
مقصودكم وكل قول واعتقاد يؤدّي الى الباطل باطل وبعد فلو سلّمنا ان لكل
ظاهر باطنا على الحدّ الذي ذكرتم فالذى يقول به المتصوفة والفلاسفة اقرب ٩
وقولكم ابعد صوابا لانه لا يدلّ عليه عقل ولا سمع فلاخذ بقولهم اولى
من الاخذ بقولكم وظهر فساد قولكم على كل الوجوه ، وايضا قولكم لانه لا نهاية له
تعرف كما اشرتم الى التاويلات السبعمائة واكثر وقال الأول كل شيء لا نهاية له ١٢
فبداءته نهايته فقد أولجتم انفسكم في بحر ليس له ساحل وما اتعظم بقول
الشاعر [من السريع]

١٥ ان ركوب البحر ما لم يكن ذا مصدر من مهلكات الفريق
فوقتم « في بحر لئجي يغشاء موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراها ومن لم يجعل الله له نورا فإنه من نور »
(٢٤ : ٤٠)

١٨ وجه آخر في ابطال القول بالباطن اعلم انهم يزعمون ان المراد بظواهر
الكتاب واخبار الرسول معانٍ لا تفيد تلك الظواهر ولا تدلّ عليه بحقيقتها
ولا بمجازها وانما يرجع في معرفتها الى الامام المعصوم ، قلنا هذا فاسد من وجوه ٢١
احدها ان الحكيم لا يجوز ان يخاطب بخطاب ويريد به معنى لا يفيد ذلك

(٢) عن : في الاصل - من (٤) والمتصوفة : هنا في الاصل - والصوفه (٥) اثبتنا : في الاصل - اسا
(٢٢) الحكيم : في الاصل - الحكم ، وفيما يأتي - الحكيم

الخطاب بحقيقة ولا بمجاز لانه لا يخلو إما ان يريد من المكلفين معرفة مراده بخطابه او لا فإن اراد فلا يخلو إما ان يبين لهم مراده بخطاب آخر او لا ٣ فان بينه فلا يخلو إما ان تصح معرفة المراد به بظاهره او لا تصح فان صحّ بطل القول بان لكل ظاهر باطنا لا تمكن معرفته بظاهره ولزم ان يكون الخطاب الاول عبثا لانه قد امكنت معرفة مراد الحكيم بهذا الخطاب الآخر فلا معنى ٦ للمخاطبة بالاول اذ ما حصل به فهم المراد واذا لم تصح معرفة مراده بهذا الخطاب بظاهره احتاج في معرفة المراد الى خطاب آخر الى ما لا نهاية له وذلك محال وإن لم يبين لهم مراده بذلك الخطاب كان قد كلفهم معرفة مراده به ولم ٩ يجعل لهم سبيلا الى معرفته وذلك قبيح لا يجوز على الحكيم وان لم يرد منهم معرفة مراده بخطابه كان خطابه عبثا لان الغرض بالكلام متى لم يكن راجعا الى المتكلم انما هو افهام المعاني فمتى لم يرد ذلك بخطابه كان عاريا عن غرض مثله ١٢ وذلك هو معنى العبث والعبث قبيح لا يجوز صدوره عن الحكيم فبطل ان يريد الحكيم بخطابه ما لا يفيد بحقيقته ولا بمجاز ، وثانيها ان الامام انما يصح الرجوع اليه لمعرفة معنى الباطن متى علمت عصمته وذلك مما لا يعلم بالعقل ١٥ فان العقل ليس فيه دلالة على عصمة من يدعونه اماما ولانهم لا يعتمدون على حجج العقول اذ العقول ليست بحجة عندهم وانما يرجع في جميع الامور الاستدلالية الى الامام المعصوم دون العقل وغيره من الكتاب والسنة والاجماع ١٨ وكذلك ليس في الكتاب ولا في السنة والاجماع دلالة على عصمة من يدعونه اماما لان شيئا من ذلك ليس بحجة عندهم لانه متى كان المراد بكل ظاهر من ذلك معنى باطنا لا يفيد بحقيقته ولا بمجاز ولا تمكنهم معرفته الا من جهة ٢١ الامام المعصوم وجب ألا يصح الرجوع في معرفة عصمة الامام الا اليه ولا يصح الرجوع اليه في ذلك ولا في غيره من العلوم الا بعد العلم بعصمته فيقف كل

(٣-٦) في الاصل - : يصح معرفه ... لا يصح فان صح ... يمكن ... امكن ... لم يصح

(١٦) يرجع : في الاصل - ترجع

واحد من العلمين على صاحبه وهو الدور المحال كقول من قال لا يدخل
هذه الدار حتى يدخل هذا المسجد ولا ادخل هذا المسجد حتى ادخل هذه الدار
فانه متى صدق في كلام لم يصح منه دخول واحد منهما ، وثالثها ان الامام بماذا ٣
يعرف المعنى الباطن حتى يعرفه الناس فان قيل بظاهر الخطاب فذلك محال عندهم
لان ظاهر الخطاب لا يفيد ولو عرف ذلك بظاهره لعرفه غيره وكان يبطل
كونه معنى باطناً وبطل قولهم ان لكل ظاهر باطناً ولزم كون الخطاب الاول ٦
عبثاً اذا امكن فهم المراد من دونه فلا حاجة الى المخاطبة به وان قيل يعرف
ذلك إلهاماً وجب كون الخطاب عبثاً اذا امكن فهم المعنى من دونه ولا حاجة
للمخاطبة به ، ورابعها ان المعنى الباطن لا يخلو إما ان يكون مطابقاً للظاهر ٩
او مخالفاً له فان كان مطابقاً وجب كون الظاهر مفيداً بحقيقته وتبطل دعوتهم
بالاختصاص بمعرفة دون غيره وان كان مخالفاً له لزمهم في قوله تعالى « حرمت
عليكم امهاتكم » الآية (٤ : ٢٣) ان يكون المراد بها نقيض التحريم وهو التحليل ١٢
ومن قال بذلك فقد انسلخ من الدين ولزمهم في النصوص الواردة في امير المؤمنين
عليه السلام المقتضية بظاهرها لامامته ان يكون باطنها نقيض ذلك وهو
ابطال امامته عليه السلام واثبات امامة غيره نحو معاوية ومن جرى مجراه ولزمهم ١٥
في الآيات الواردة في العهد والميثاق ان تكون مبطلّة للعهد والميثاق ومن اعجب
امرهم وكله عجب انهم يقولون ان لكل ظاهر باطناً وان ظاهر الآيات لا يصح
الاحتجاج به ولا الاعتماد عليها فاذا ظفروا بآية يتوهمون ان لهم في ظاهرها علقه ١٨
لم يلبثوا أن يحتجوا بها وينسبون مذهبهم ان الظاهر لا يبنى الاعتماد عليه ولا
الاحتجاج به والله القائل [من السريع]

(١-٢) في الاصل - يدخل ... ادخل ... داخل (١٨) به ... عليها : كذا في الاصل |

ظاهرها : في الاصل - ظاهره (١٩) وينسون : في الاصل - وينسبون

فمثل هذا يقضى على صاحبه بالفضوح في الدنيا « ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون » (٤١ : ١٦) وذلك نحو الآيات التي فيها ذكر العهد والميثاق ٣ وذكر الظاهر والباطن وغيرها وإن كانت الآيات التي فيها ذكر العهد والميثاق ليس فيها أن العهد والميثاق إنما يؤخذ على الكتمان بل فيها أن الله سبحانه اخذ الميثاق على الاظهار والبيان وترك الكتمان نحو قوله سبحانه : « و [اذ] اخذ الله ٦ ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم » (٣ : ١٨٧) وكذلك الآيات التي فيها ذكر الظاهر والباطن ليس فيها ما يدل على ما يذهبون اليه مع انه على مذهبهم لا يجوز الاحتجاج بظاهرها نحو قوله تعالى ٩ « وذكروا ظاهراً الاثم وباطنه » (٦ : ١٢٠) وكقوله « قل إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن » (٧ : ٣٣) وكذلك يستدلون على اباحتهم في مثل قوله تعالى « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » الآية ١٢ (٧ : ٣٢) وبقوله « خلق لكم ما فى الارض جميعاً » (٢ : ٢٩) وبقوله « واورثنا الارض ننبؤاً من الجنة حيث نشاء » (٣٩ : ٧٤) واذا كان لكل ظاهر باطن فلم اخذوا بظاهر هذه الآيات لانه ليس المقصود بظاهرها وبهذه الجملة يظهر ١٥ بطلان قولهم فى معنى الباطن ونحن نورد شيئاً مما اوردوه ونقتصر من ذلك على صورة واحدة مما اوردوه وننبه على طريقة القول فى افساد ما يذكرونه مع ما قدمنا من ذلك ليكون من اطلع على ما ذكرناه متمكناً من ابطال سائر ما يوردونه ١٨ فى ذلك على التفصيل اذ الطريقة فى جميع ذلك واحدة قالوا لم كانت الصلوة الواجبة خمساً ولم تكن اربعاً او ستاً ولم كانت فى اوقات مختلفة بعضها فى الليل وبعضها فى النهار وكذلك يسألون من اركان الحج وشرائطه قلنا ان الشرائع انما ٢١ تعبدنا بها لكونها مصالح فى دينتنا ودنيانا ومقرّبة لنا من فعل الواجبات والمندوبات العقلية ومن ترك القبائح العقلية وعلى هذا نبه الله بقوله فى الصلوة « ان الصلوة

(٦) لتبينته : فى الاصل - لتبينه (٨) انه : فى الاصل - ان (٢٠) من : كذا فى الاصل

تهى عن الفحشاء والمنكر» (٢٩ : ٤٥) فانه انما وصفها بأنها ناهية عن الفحشاء والمنكر من حيث ان المكلف يكون مع القيام بها اقرب الى ترك الفحشاء والمنكر كما أنَّ المنهي يكون مع النهي والناهي اقرب الى ترك المنهي عنه في كثير من الحالات والقديم تعالى قد علم من حال هذه الصلوات انها متى وقعت فيها على وجوه مخصوصة وفي اوقات مخصوصة واعداد مخصوصة كَمَا مع ذلك اقرب الى ترك الفحشاء والمنكر فامر بها كذلك لتعلق مصلحتنا بها على هذا الحد اذ ما يهيى عن الفحشاء والمنكر واجب كوجوب الامتناع منهما والواحد مَّا قد علم بعقله ان كل ما دعا الى الواجب وترك القبيح فهو واجب وأن كل ما دعا الى القبيح وترك الواجب فهو قبيح وعلمه بذلك علم جملي وغير عالم بالتفصيل بعقله اذ ليس في العقل قوّة على معرفة ما يدعو الى الواجب وترك القبيح او ما يدعو الى القبيح وترك الواجب على التعيين بل ذلك مَّا يستأثر الله سبحانه بالعلم به فلا يعلم ذلك الا بالوحي من جهته هذه كما ان العليل يعلم على الجملة أنَّ كل ما يقوِّى علته يجب عليه تجنّبه وأن كل ما يزيلها ويهونها يجب عليه استعماله وان لم يعلم على التفصيل بالمقوِّى لعلته فيجتنبه ولا بالمزيل لها فيستعمله بل يرجع في ذلك الى الطبيب الناصح والى هذا اشار صاحب « تأويل الشريعة » الملقب ١٥ بالمعزّ منكم حيث سئل عنه عن اختلاف شرايع الانبياء وخلاف بعضهم على بعض فقال الانبياء صلوات الله عليهم كالاطبّاء جاؤوا لمداواة البشر من الاسقام الروحانية والامراض الباطنة النفسانية وانما داووا كل احد على حسب العلة ١٨ الغالبة التى كانت عليهم فى كل عصر الى آخر كلامه ، واعلم ان العلماء ذكروا فى كتب التواريخ ان الله تعالى جعل معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطى اهل عصره عرفانه فكان السحر غالباً فى زمان موسى عليه السلام فجعل الله تعالى ٢١

(٥) اوقات : فى الاصل - اقات (٨-١٠) فى الاصل - دعى . . . دعا . . . تدعو . . . يدعو

(٩) علم . . . عالم : كذا فى الاصل (١٢) هذه : فى الاصل - هذا (١٦) عنه عن : كذا

فى الاصل (١٧) لمداواة : فى الاصل - لمداوّه (١٨) الباطنة : فى الاصل - الباطنية

معجزة موسى عليه السلام قلب العصا حية حتى غلبهم في ذلك وكان الغالب في
 اهل عصر عيسى عليه السلام الطب والاطباء فاصطفاه تعالى في احياء الموتى
 ٣ وبراء الامة والابرس ليعجزهم بذلك ويعرفوا انه من الله وهكذا حال الرسول
 صلى الله عليه فانه بُعث في دهر يتعاطى اهله الفصاحة نظما ونثرا فكانت
 معجزته العظمى القرآن الكريم الذي خرست اللسان الفصيحة عن معارضته فاذا
 ٦ تقررت هذه القاعدة وظهر ان منزلة الشرائع من صلاح الاديان منزلة الادوية
 من صلاح الابدان فالجواب عما اوردوه من السؤال او عما يشاكله من الاسئلة ان
 القديم تعالى هو اعلم بمصالحنا وله ان يامرنا على الوجه الذي يعلم انه مصلحة لنا
 ٩ وليس لاحد ان يعترض على القديم تعالى في ذلك اذ لم يعرف وجه المصلحة فيه
 كما انه ليس للعليل اذا امره الطبيب بشرب الدواء في يوم الاربعاء ونهاه عن ذلك
 في يوم الخميس وامره اليوم بشيء وغداً بضده ان يعترض عليه فيما يفعله لانه
 ١٢ اعلم بحاله منه بحال نفسه كذلك ما نحن فيه فان القديم سبحانه قد ثبتت حكمته
 وانه اعلم بمصالحنا مما فاما امرنا بشيء على اى وجه كان وجب ان نعلم انه لم
 يامرنا الا بما هو مصلحة لنا ، واعلم ان من جملة تاويلهم لاعداد الصلوات هي
 ١٥ انهم قالوا صلوة الفجر كانت ركعتين وهي في اول النهار لانها تدل على العقل
 والنفس اى السابق والتالى وانما يُجهر فيها لان الامام له حالان ظاهر وباطن
 وصلوة العشاء تدل على المستجيب الضال ولهذا كانت في الليل لانه في الظلمة
 ١٨ والحيرة يخرج الامام منها وانما كان الجهر في بعضها والاختفاء في بعضها لان
 المستجيب يجب ان يستتر بالظاهر ويمسك بالباطن الى آخره وهذا هو الذى ذكره
 النسفي في « المحصول » وغيره من كتبهم

٢١ واعلم ان هذا الذى ذكره مع كونه مستحقاً وظاهر الفساد فانه يلزمهم
 عليه محالات لا يمكنهم الانفصال عن شيء منها بان يقال لهم ما انكرتم ان الصلوة

انما كانت خمساً لأن الحواس خمس واراد ان يدلّ في هذه الاوقات التي امر بالصلوة فيها على انه يجب ان يقام بالشكر بهذه الصلوات على هذه الحواس فان ارادوا دفع ذلك لم يجدوا اليه سبيلاً الا بترك مذهبهم الرديء ويقال لهم ما انكرتم ان ٣ الصلوات انما كانت خمساً لان الانسان لا يمكنه التصرف الا بيديه ورجليه والتصرف انما يمكن باليد متى كانت صحيحة الاصابع والاصابع خمس فاراد ان يدلّ بهذه الصلوات على هذا المعنى او يقال لهم ما انكرتم انه انما اراد ان يبين ان ٦ الافضل في امته عشرة وهم الذين بشرهم النبي صلى الله عليه بالجنة وان فضلهم ظاهر كما ان النهار ظاهر لان الركعات في النهار انما هي عشرون وانما امر ان يصلى في الليل سبع ركعات ليدلّ على بطلان مذهبكم لانكم اتم السبعية فكما ٩ ان هذه الركعات انما كانت واجبة في الليل في الظلمة فيجب [ان يكون ؟] مذهبكم ظلمة وضلالة او يقال ما انكرتم ان يكون انما امر بالفجر ركعتين لان الليل والنهار اثنان وفي كل واحد منهما لله تعالى نعمتان فاما نعمتا الليل فالنوم ١٢ والامن اذا لم تكن قد اضررنا بانفسنا وبغيرنا واما نعمتا النهار فهما الانس الذي لنا بضياؤه وإمكان التصرف فيه ولهذا المعنى جهر بالقراءة في الركعتين لان نعمتي النهار اظهر من نعمتي الليل وانما صلى الظهر اربعاً في نصف النهار ١٥ ليدلّ على ان جميع الله اربع العقل والكتاب والسنة والاجماع فكما ان الصلوة في نصف النهار مكشوفة معلومة فلذلك حجج الله ظاهرة معلومة وانما كان العصر اربعاً ليدلّ بها على ان من تمسك بهذه الدلائل الاربع يتخلص عن ١٨ اربعة اشياء عن الحيرة والجهل والتقليد وعنود الحق وانما قيل فيها « وُسطى » (٢ : ٢٣٨) لان من لا يتمسك بهذه الحجج مع التمكن فهو بهذه الصفات التي ذكرنا ومن لم يتمسك بها مع عدم التمكن فهو ناقص عن درجة البهائم والمجانين ٢١ ومن تمسك بها وعمل بمقتضاها فهو ليس بجاحد ولا ناقض بل هو في مرتبة

(١٣) نكن : في الاصل - يكن (١٦) الله اربع : في الاصل - الله اربعاً (٢٠) يتمسك : في الاصل - تمسك

أخرى واسطة بين من لم يتمكن وبين من كلف وجحد او جهل ولم يجهر فيه
 لان هذا انما يُعلم حاله بالدلالة وانما صلى المغرب ثلاثا ليدل بها على ان للانسان
 ٣ احوالا ثلاثة حال الصبا وهو غير مكلف فيها وحال التكليف وحال الثواب
 والعقاب فكما انها ثلاث حالات فمن لم يسلك طريقة السداد والارشاد في وقت
 الصبا وحال التكليف وقع في الهلاك في الثالث ولهذا جهر الركعتين الاولتين ولم
 ٦ يجهر في الثالث وصلى العشاء اربعا في الليل ليدل على ان من طلب لهذه الحجج
 الاربع باطنا فهو في الضلال وانما يجهر في بعضها ولم يجهر في البعض لان دليلين منها
 اصلان للآخرين لان العقل والكتاب اصل للسنة والاجماع، فان ارادوا دفع هذه
 ٩ المعارضات بشيء من الاشياء لم يحدوا اليه سبيلا وانما اوردنا هذه الهوسات والخرافات
 وهي معارضة الفاسد بالفاسد ليعلموا ان احدا لا يعجز عن الهذيان وليس العبرة
 بأن يعدد الانسان اعدادا ويرتبها ويريد بها غيرها بلا حجة ولا تعلق بينهما
 ١٢ بل هذا يتأتى من كل عاقل مميز فعلى هذه الطريقة يجرى القول في كل ما
 يوردونه من السخف الظاهر والكفر الشاهر لانهم متى حملوا ظواهر الشريعة
 على معان باطنة لا يدل عليها تلك الظواهر ولا تفيدها بحقيقتها ولا بمجازها
 ١٥ كان لمبطل آخر أن يحملها على معان أخرى مما ينساقض ما ذكروه ويدافعه
 ويهدمه ويناقضه لانه متى لم يكن للظواهر ما يدل على شيء من ذلك لم تكن
 دعواهم من ذلك اولى مما يناقضها ويخالفها من الدعاوى واذا تفكرت وتدبرت
 ١٨ في مذهبهم وجدته « كسراب بقية يحسبه الظمان ماء » الآية (٢٤ : ٣٩)
 وما اشبه حاله بقول القائل [من الوافر]

كمثل الطبل تسمع من بعيد قعاقع صوته والجوف خال

٢١ فبيت علمهم من اوهن البيوت « وانّ اوهن البيوت كبيت العنكبوت »

(٢) للانسان : في الاصل - الانسان (٥) الثالث : في الاصل - الثلث ، وفيما ياتي - الثالث

(٧) منها : في الاصل - منها (٨) للآخرين : في الاصل - الآخرين (١٦) تكن : في الاصل - يكن

(٢٩ : ٤١) فضى ما قالوا « هباءً منثوراً » (٢٥ : ٢٣) : وأضحوا
 باتباع الشيطان « قومًا بوراً » (٢٥ : ١٨ ، ٤٨ : ١٢) فتناولهم قول الحكيم
 « وعذبهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً » (١٧ : ٦٤) « وقل جاء الحق ^٣
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » (١٧ : ٨١) كما قال الشاعر
 [من الطويل]

٦ احاديث طنم او سراب بقيقة ترقق للساى وأضغاث حلم
 وهذه الجملة كافية لمن انتصف من نفسه ونظر صحة دينه في يومه وامسه
 « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » (٥٠ : ٣٧)
 ٩ وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الموضع السادس

في بيان ما يدل على كفرهم

اعلم ان الذى يدل [على كفرهم] وجوه كثيرة غير انا نذكر من ذلك ١٢
 عشرين وجها وقبل الشروع فيه اعلم ان الكفر اجناش اعتقادات
 واقوال وافعال كما ان الايمان كذلك ومتى حصل واحد منها كفى في كون
 مرتكبه كافرا وان اجتمعت فأجدر ان يكون كافرا اذا ثبت هذا فيدل على ١٥
 كفر الباطنية هذه الثلاثة اى من الاعتقاد والقول والعمل فتكون الكفر الكفار
 فنرتب دلائل كفرهم أولا على اعتقادات وثانيا على اقوال وثالثا على افعال
 فالوجه الاول من الدلائل الدالة على كفرهم العلم الضرورى وذلك لانا ١٨
 قد علمنا ان كل مسلم اذا سمع مقالاتهم في الاعتقادات نحو قولهم في الصانع السابق
 والتالى وغيرهما من العقول العشرة وكذلك في النبوات والمعجزات وكذلك
 في الملائكة والكتاب والمعاد والايمّة وكذلك اقوالهم في التأويلات والبواطن ٢١

(٧) كافية : فى الاصل - كافٍ (١٢) فى الاصل - يدل وجوه ، وبينهما علامة وقف
 (١٢) انا : فى الاصل - ان (١٥) فاجدر : فى الاصل - فاحذر

وغيرها كما ذكرناها ونذكرها انكر كذلك اشد الانكار واستعظم وتبرأ من قائله
وعرف مخالفته الدين ضرورةً وخروجه عن الاسلام في اوّل وهلة ببديهة
٣ العقل ولهذا السبب الباطنية يخفون مذهبهم ولا يعترفون به عند مخالفيهم من
اهل الاسلام من الخواصّ والعوامّ مخافة ان يكفرهم اهل الاسلام فلولا العلم
الضرورى بقصد الرسول صلى الله عليه ومن دينه انه خلاف ملّته وشريعته
٦ لم تجب هذه الطريقة فيه وربما تؤكّد هذا الكلام بان نقول مثل ما يعلم ان
مذهبهم بخلاف دين المصطفى بمثله يعلم ان من دان به كفر وهذا ضرورى
الوجه الثانى من الدليل الاستدلاليّ اجماع الامة على كفرهم ولا ترى احداً
٩ اليوم من علماء المسلمين من المشرق الى المغرب انه يتوقّف في كفرهم
ولا شك ان الاجماع من آكد الدلائل النقليّة، ثم نتكلم في كفرهم في
الاعتقادات وكذلك في اعتقادهم الكفر بالله اوّلاً وبالملائكة ثانياً وبالرسل ثالثاً
١٢ وبالكاتب رابعاً وبالايمة خامساً وبالمعاد سادساً وبالعالم سابعاً وبخلق الانسان
ثامناً على الترتيب المترتب في الوجوه

الوجه الثالث ممّا يدلّ على كفرهم ما بيّنا من اعتقادهم في الله وفي صفاته
١٥ واسمائه وذلك من وجوه الاوّل انهم ينفون الصانع في التحقيق لاعتقادهم
في العالم انه قديم واذا كان قديماً فلا صانع في الحقيقة وقد صرح بهذا المعنى
صاحب «البلاغ» لعنه الله في مواضع في كتابه كما قال في موضع بعد ترتيبه الحيل
١٨ وتعليمه تلميذه ضرباً من الكفر قال فان ذلك ممّا يُعينك على تسهيل التعطيل
لله والارسال للبشر ملائكة وعلى الرجوع الى الحق والقول بقدم العالم والثانى
قولهم [في الله] تعالى بانه لا يوصّف بنفى ولا اثبات ائى لا يقال انه موجود
٢١ ولا معدوم ولا قادر [ولا غير قادر] ولا عالم ولا غير عالم وكذلك في باقى
الصفات ومقصودهم بهذا جحد الصانع وانما تستروا بهذه العبارات عند العامة

(٣) به عند مخالفيهم : في الاصل - بها عند مخالفيهم (١٠) الدلائل : في الاصل - الدليل

(١٢) وبالعالم : في الاصل - وبالعالم

حتى لا يفهم مقصودهم فانه لا تُنْفَى ابلغ من القول انه ليس بشيء ولا موجود ولا معدوم وقد صرح ايضا صاحب « البلاغ » في كتابه حيث قال ونسب لهم ما كُلفوا يعنى النبي صلى الله عليه الى اله لا يعرفونه ولا يعقلونه ولا يحصلون منه ٣ الى شيء اكثر من اسم بلا جسم ولا معنى الى آخر كلامه وقال في موضع آخر وكان الناموس الاعظم للتبليس على هذا العالم المنكوس الا ترى انهم لما اختلفوا في الناموس جعلوه غاية لا تُدْرَك وشيئا لا يُعْقَل وامراً لا يُفْهَم ٦ حتى خرج عن العقل والمعقول ، والثالث قولهم بالهين وهما السابق والتالى بل قالوا بالهية عدّة وهى العقول العشرة على [ما] قدّمنا وقد ذكر صاحب « البلاغ » ايضا حيث يعلم تلميذه حيل الكفر فان وقع اليك ثوى فبخ بخ فقد ظفرت ٩ بمن يقل معك بعده والمدخل عليه بابطال التوحيد والقول [ب]السابق والتالى وقد ثبت ان السابق والتالى لا دليل عليهما لا عقلا ولا شرعا فهذه نصوص ظاهرة في الكفر

١٢

الوجه الرابع مما يدل على كفرهم اعتقادهم في الملائكة على غير وجه الشرع لانهم قالوا الملائكة الارواح الخفية الدقيقة البسيطة وليست باجسام وانكروا بهذا ان النبي صلى الله عليه رأى جبريل قطّ لانه شيء خفى دقيق من الروح اللطيف بل قد صرح صاحب « البلاغ » بتفهمهم حيث قال لتلميذه وترقيه من هذا الى ابطال امر الملائكة فى السماء والجنّ فى الارض الى قوله فانه يعينك على تسهيل التعطيل لله والارسال البشر ملائكة وقد كذبهم القرآن حيث قال ١٨ الرحمن فى سورة الملائكة « فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع » (٣٥ : ١) والجنّاح اسم كشاف وهو يرى وايضا ثبت من جهة التفسير فى قصّة لوط ان جبريل عليه السلام جعل جناحه ٢١

(٢) معدوم : فى الاصل - معلوم (٣-٤) فى الاصل : محصوله ... اكر ... لا ، انظر الفرق ص ٢٧٩ : ٥ (٤) الى شيء : لعله - على (١٤-١٦) البسيطة ... اللطيف : سقطت من المتن واستدركت فى الهامش (١٥) رأى : فى الاصل - مارا (١٧) فانه : فى الاصل - فان (٢١) التفسير : انظر تفسير الطبرى طبع بولاق ج ١٢ ص ٥٩ : ١٣ الخ

تحت مدائنهم السبع وجعل عاليها سافلها بلحظة والروح الخفي اللطيف لا يقدر على جنس هذا على ما عُرِفَ لأن ذلك من شغل الجسم الكشيف القوي وقد ثبت ان من رد آية واحدة او ما عُرِفَ ضرورة من دين النبي فقد كفر

الوجه الخامس مما يدل على كفرهم اعتقادهم في الانبياء والرسول على غير وجه الشرع وذلك لانهم يحجدون النبوات وينكرون المعجزات كما ذكرناه وانكروا ان ينزل الوحي جبريل على الانبياء وقالوا ان جبريل روح لطيف لا يرى كما تقدم ، ويطعنون على الانبياء عموماً وعلى نبينا صلى الله عليه خصوصاً كما سنذكره عن ابي طاهر لعنه الله حكاية ، جرى بين الطبري الزيدي وبين واحد من القرامطة كلام فقال القرمطي جبريل هو الروح والروح شيء خفي دقيق ليس يرى فقال ابو الحسين جبريل ملك كما وصفه الله تعالى من الملائكة والملائكة اولو اجنحة والجنح جسم والجسم يرى وقد قال تعالى فيه ١٢ « فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً » (١٩ : ١٧) وقال سبحانه « وانه لتنزيل رب العالمين نزل الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين » (٢٦ : ١٩٢ - ١٩٤) ثم قال القرمطي كيف كان محمد يأخذ الوحي من جبريل قال ابو الحسين مشافهة يقول له امرك ربك بكذا وكذا ونهاك عن كذا قال فجبريل كيف كان يأخذ قال على هذا المعنى من ميكائيل قال فيكائيل [قال] من الملك الاعلى على هذا الوجه قال والملك الاعلى قال ابو الحسين يقذف الله في قلبه جميع ما تعبد به خلقه من الامر والنهي والحلال والحرام ويقرره في صدره ثم يأمره بتنفيذ ذلك من ملك الى ملك ثم يهبط به رسل الملائكة بما اعطاهم الملك الاعلى الى رسل الانس و[ي]بلغ رسل الانس الى ائمتهم من الجن

(٨) الطبري الزيدي : هو ابو الحسين احمد بن موسى الطبري وهو من اصحاب الامام المرتضى محمد ابن الامام الهادي يحيى بن الحسين انظر Der Islam XI 1921, 271, 273. (١٠) فقال : في الاصل - فالوا (١١) اولو : في الاصل - اولى (١٥) امرك : في الاصل - اقرأك

والانس ، وذكر الهادي عليه السلام في « مسائل الرازي » وقد سأله كيف يأخذ جبريل عليه السلام الوحي من الله تعالى قال عليه السلام القول فيه عندنا كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه انه سأل جبريل عن ذلك فقال آخذه ٣ من ملك فوقى ويأخذه الملك من ملك فوقه فقال صلى الله عليه كيف يأخذه ذلك الملك ويعلمه فقال جبريل عليه السلام يُلقَى في قلبه القاءً وَيُلْهِمُهُ الهامًا ، قال الهادي عليه السلام فيكون ذلك الإلهام من الله كما ألهم تبارك وتعالى النحل ٦ بما تحتاج اليه وعمرتها سبيلها ، قلتُ انما يمكن ان يقال ان الملك الاعلى رآه مكتوبا في اللوح المحفوظ او خلق الله صوتا او كلاما فسمع به الملك وعرفه ، وقد ذكر صاحب « البلاغ » لعنه الله ما يكثر ونحن نذكر منه طرفا ، قال كما ٩ قال زعيم الامة المنكوسة وقد سأله عن الروح فلم يحضره جواب فقال « الروح من امر ربّي » الآية (١٧ : ٨٥) وكوسى فقد سأله المحقّق تمنّ دعا اليه والى عبادته فقال له « وما ربّ العالمين » (٢٦ : ٢٣) فردّ جره من حيث جاء ف« قال ١٢ ربّ السموات والارض وما بينهما » (٢٦ : ٢٤) فأعجب من جوابه الرّيك فقال لاصحابه [ألا تستمعون؟] الى قوله وجنح موسى الى اقامة البراهين بمحقّة اليد والاخذ بالاعين وما شا كل ذلك من الشعبذة الحسيّة ، وقال في موضع وقد اوصى من ١٥ خاصه بتقريب اليهود والدخول عليهم وزعمهم بان عيسى لم يولد ولا اب له وقرّر في نفوسهم ان يوسف النجار ابوه وان مريم امّه الى آخر كلامه ، وقال في موضع واستعمل في امرك كله الكتمان كما اوصى نبى القوم خاصته الى قوله ١٨ فانه اتانا بالتشديد بدءا ثم اباح التزويج لاربعة نسوة والافطار والقصر من الصلوة في السفر والاستبدال بالنساء غيرهنّ متى احب الرجل ذلك قال هو

(١) مسائل الرازي : يعنى اجوبته على مسائل سأله عنها بعض الشيعة بالرى وقد كان الهادي دعا في بلاد طبرستان وما حولها قبل قدومه الى اليمن (١٤) اقامة : في الاصل - فامه (١٦) خاصه : في الاصل نقطة تحت الصاد ، لعله من خاصه قياسا على ساره وخاله (١٦) وزعمهم : كأن كلمات سقطت قبله في معنى : وشمّ النصارى ، ارجع الى ص ١٦ : ٥ (١٨) في المتن خاصته (١٩) بدءا : في الاصل - دنا

في نفسه حُبِّ الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجمال الامر وقال وجعل
 قرّة عيني في الصلوة وصلوة وجماع لا يكون ولو طالّت به المدة لوضع من خاصّته
 ٣ جميع ما كلّفهم على [التدريج الى غير ذلك] كما ذكر من الكفر المبين في اعتقاده
 في المرسلين واما الذي يذكرونه من ان النبوة مادة ترد من السابق على قلب من
 وقعت به للتالى عناية فانه مبنى على اصل فاسد وذلك لانه لا دليل على اثبات
 ٦ السابق والتالى عقلا ولا سمعا، روى ان ابا طاهر الجنبى لعنه الله قال ما اضلّ
 هذه الامة الا راع وطيب وجمال فاما الراعى والطيب فأتيا باشياء تعلماها واما
 الجمال فلم يأت بشيء يعنى بالراعى موسى كليم الله وبالطيب عيسى روح الله
 ٩ وابل جمال محمد حبيب الله صلوات الله عليهم قال الراوى قدمعت عيني فقال أتبكي
 ان ذكرنا نبيك بهذا لو رأيتنا وقد اخرجناه من قبره وصلبناه الرواية الى آخرها
 شعر [من البسيط]

وما يضرّ الفرات يوما ان جاء كلب فبال فيه ١٢

الوجه السادس كما يدل على كفرهم انهم جعلوا كتب الله المنزلة من كلام
 الانبياء لا من كلام الله تعالى كما اشرنا والذي يدل على ابطال ما قالوه ان
 ١٥ المعجزات قد دلّت على صدق الانبياء في دعوى النبوة وقد علمنا انهم كانوا
 يخبرون بان هذه الكتب ليست بكلام لهم ولا لاحد من البشر وانما هي من
 كلام الله وهم الصادقون فلا يجوز عليهم الكذب والاّ ادى الى ابطال الشريعة
 ١٨ بالكلية وقالوا بان القرآن كلام الرسول صلى الله عليه وقد صرح صاحب
 «البلاغ» في مواضع حيث يقول كما قال صاحبكم واستدلّ بعضهم على ذلك
 بظاهر قوله تعالى «انه لقول رسول كريم» (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩) قلنا
 ٢١ لا يمكنكم الاستدلال بالقران لوجوه احدها ان القران ليس عندكم بكلام الله

(١) حجب ... : ارجع الى ٥٣ : ١٧ (٧) راع : فى الاصل - راعى (٨) كليم : فى الاصل - كلم
 (١٩) واستدل : فى الاصل - واستبدل

وثانيها انه يجوز فيه الزيادة والنقصان عندكم فلعل هذه الآيات التي تستدلون بها من جملة ما زيد فيه فلا يصح الاستدلال بها والحال هذه وثالثها انكم اثبتتم التأويلات الباطنة التي لا توافق الظاهر فلعل لهذه الآيات فوائد لا يصح الاستدلال بها على ما قصده قالوا ويجوز فيه الزيادة والنقصان وهذا ظاهر السقوط كما ذكرنا في فصل بيان مذهب الامامية واعلم انهم في التحقيق يتطرقون بمذهبهم الى رفض الواجبات واستباحة المحظورات وذلك لانه يجوز حينئذ فيما اقتضى وجوب الصلوة والصوم وغيرها من الفرائض ان تكون مزيدة في القران فلا يجب القيام بها ولذلك يجوز فيما اقتضى تحريم المحظورات نحو الزنا وشرب الخمر وغيره من المحرمات ان يكون قد زيد في القران فلا يجب الانتهاء عنه ولا الكف منه فهذا يقتضى رفع التكليف بالكلية وهو الكفر المبين والاحاد الظاهر الوجه السابع من الوجوه الدالة على كفرهم اعتقادهم في ايتهم على خلاف مقتضى الشرع والعقل كقولهم بان علياً يحيى ويميت ويرزق ١٢ وكذلك غيره من الائمة كما ذكرنا وذلك انهم يعتقدون ان كل امام اذا انفصلت نفسه الجزئية واتصلت الى عالمها الاعلى انه يصير في مقام العاشر الذي هو مدبر عالم الكون والفساد فيدبر ويحيى ويميت ويرزق وقد قال تعالى تكذيباً ١٥ لهم « الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم » (٤٠ : ٣٠) وقالوا ايضاً ان محمد بن اسماعيل نبى وانه ناسخ لشريعة محمد صلى الله عليه كما تقدم فكذبهم القران حيث يقول الرحمان « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » (٤٠ : ٣٣) وقال النبي صلى الله عليه « لا نبى بعدى » وقالوا ان الامام يعلم الغيب وقد قال تعالى اخباراً عن نبيه صلى الله عليه « ولو كنت

(١٩) يعنى الحديث المعروف عند الشيعة : انت يا على منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٥ : ١٠ وايضاً ج ١ ص ٧٩ : ٢٠ و ٥ : ١٢ وج ٢ ص ١٣٠ : ٥

اعلم الغيب لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ » (٧ : ١٨٨) واعلم ان امامهم ليس بموجود بل اسم لا جسم معدوم مفقود فاين هو من نسخ شريعة محمد ومحمود ومن معرفة ٣ علم الغيب الذى طريقه ممنوع مسدود واعلم ايضا ان الذى يُظهرون من الائمة والانتساب اليهم للتبليس والالحاد والا فعندهم على واولاده بالحقيقة كسابرهم كما حكي ان جماعة منهم كانوا يتسايرون وراء الكوفة فنظروا الى الغربى فقال ٦ واحد ما هذه البنية فقال شيخ منهم قبر خادم خُوَيْدَم خديجة وقد قدّمنا اعتقادهم فى اهل البيت عليهم السلام انهم الطواغيت والاصنام وقال صاحب « البلاغ » وترقيّه من هذا الى اعلى منه ان القائم يقوم روحانيا وان الخلق ٩ يرجعون اليه بصورة روحانية فان ذلك يكون لك عوناً عند بلاغه على ابطال المعاد الذى يزعمونه والنشور من القبور

الوجه الثامن تماماً يدل على كفرهم اعتقادهم فى المعاد والقيامة وذلك لاهم ١٢ يعتقدون ابطال القيامة على الوجه الذى يعتقدونه المسلمون ويُعلم من دين النبي صلى الله عليه ضرورة كما ذكرنا وقد صرّح بذلك صاحب « البلاغ » فى غير موضع فن ذلك قوله وحذرهم يعنى النبي صلى الله عليه على قدر سخافة عقولهم ١٥ بما لا يدريه ابداً من الرجوع من القبور والقيامة والعقاب والعذاب حتى استعبدتهم عاجلاً واستدفع بهم شرّ اعدائه وجعلهم له فى حيوته ولذريته من بعده خوفاً وعبداً واستباح بذلك اموالهم وجعلهم له ولذريته ملكاً دائماً وشأناً. ١٨ عظيماً ومودة فى قلوب الجهال فقال « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » (٤٢ : ٢٣) فكان امره معهم نقداً وامرهم معه نسيئةً لانه وعدهم الثواب بعد موتهم فى الآخرة ودخول الجنة والخور العين وهذا ٢١ تماماً لا يروونه ابداً ولا يمكنه الوفاء به الى آخره من الكفر الظاهر ومن ذلك

(٦) وقد قدمنا : ارجع الى ص ٥١ : ١٠-١٧ (١٥-٢١) انظر الفرق ص ٢٨١ : ١٨ -

ما تقدم من قوله فان ذلك يكون لك عوناً عند بلاغه على ابطال المعاد الذي يزعمونه ، في الجملة من جعل الانسان غير هذا الهيكل المخصوص فقد جعل الثواب والعقاب للروحانيات كما اشرنا وهذا ردُّ لظاهر نصوص القرآن ومن ردّ واحدة ٣ منها كفر

الوجه التاسع مما يدلّ على كفرهم اعتقادهم في العالم انه قديم بمعنى انه لا ابتداء لوجوده وإن كانوا قد يُطْلَقون عليه الحدوث على قريب من مذهب الفلاسفة ٦ في انه محدث بمعنى انه موجود من غيره بطريقة الوجوب لا على المعنى انه موجود بعد العدم ، فقد صرّح بقدمه صاحب « البلاغ » حيث قال لتلميذه فإن وقع اليك فيلسوف فقد علمت ان الفلاسفة العمدة قائما قد اجتمعنا واتيهم ٩ على نواميس الانبياء وعلى القول بقدم العالم ولولا ما خالفنا فيه بعضهم أن للعالم مدبراً لا يعرفونه فاذا وقع الاتفاق على انه لا مدبر للعالم لزال الشبهة بيننا وبينهم ، وهذا يوضح بانهم يقولون بقدم العالم ونفي الصانع وهذا هو الاحاد ١٢ بلا فرية وقد ذكرنا ايضاً ما يدلّ على هذا ومن اراد تحقيق هذه المسألة فعليه بكتاب « التحفة » للملاحمى ردّاً على الفلاسفة

الوجه العاشر مما يدلّ على كفرهم اعتقادهم في حصول الانسان وذلك انه ١٥ يحصل بتاثير الكواكب السبعة كقول اهل التنجيم والطبائع كما تقدم فيقال لهم فاذا كانت مدبرة فن مدبرها وايضا المدبر ينبغي ان يكون حياً قادراً والكواكب ليست كذلك فان راموا الدليل على حيوتها فالشرع والعقل يمنعان منه واعلم ١٨ أن مثالهم في هذا القول مثال ذرة تريد الكاتب متحركة في القرطاس فهي تفهم ان الكاتب هو اليد فقط وليس وراءها شيء ولا مدبر سواها ولا تفهم ان

(١) عوناً : في الاصل - عوناً (٣) للروحانيات : في الاصل - الروحانيات (١١) لزال : في الاصل - ازال (١٣) فرية : في الاصل غير منقوطة اعلمها - مرية (١٤) الملاحمى : هنا - الملاحى لم نعر على اسم الرجل ولا على اسم كتابه في مظانه

اليد تحت قدرة الانسان والانسان تحت قدرة الله والسموات والارضون وما بينهما اسباب لحيوته ، ثم نتكلم فيما يدل على كفرهم من جهة المقالات

٣ الوجه الحادى عشر تما يدل على كفرهم قولهم واعتقادهم أن لكل ظاهر باطناً هو حقيقته ومقصوده وروحه كما ذكرنا من تاويلاتهم وذلك رد لما علم من دين النبي صلى الله عليه ضرورة لأنه صلى الله عليه صلى حتى تورمت قدماء

٦ وكذلك جاهد فى سبيل الله حق جهاده حتى كسرت رباعيته وعبد الله وكان من الصائمين القائمين حتى أتاه اليقين (راجع ١٥ : ٩٩ ، ٧٤ : ٤٧) وكذلك كان يأمر أمته بها ويشددهم على ترك الظاهر من العبادات وغيرها ويقاثلهم على تركها

٩ وقال أنا نحكم على الظاهر وهذا ظاهر ولا شك ان من رد عبادة واحدة تما عرف من دين النبي صلى الله عليه ضرورة يكفر ويرتد فكيف من يرد جميع الشرائع والاحكام والحلال والحرام . . . ، اعلم ان مقصودهم بأن لكل ظاهر باطناً هو

١٢ حقيقة الانسلاخ من الدين والاحاد المبين كما قال صاحب « البلاغ » بعد كلام طويل فإن ترك الاستشهاد باللغة فقد ترك القرآن جملة وذلك لان الاعتماد على ظواهر الآيات والخبار كالترس الذى يدفع به فاذا ترك ظاهرها فيقول كل

١٥ مبطل ما شاء كما هو مرادهم خذلهم الله اذا عرفت هذا فاعلم انه يمكن ان يستدل على كفرهم بعدد آيات القرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وذلك لان من رد واحداً منها عما هو المعلوم من دين المسلمين فيكفر بالله وهم

١٨ ردوا جميع آيات القرآن من اوله الى اخره وكذلك جميع احاديث الرسول صلى الله عليه من ظاهره فيلزم كفرهم بستة آلاف ومائتين وخمسة وثلاثين دليلاً بعدد آيات القرآن وبمائة الف او بالف دليل بعدد احاديث الرسول

(٨) ويشددهم : فى الاصل - ويسددهم (١١) . . . بعد قوله والحرام كلمة لا تقرأ

(٢٠) دليل بعدد : هنا بعد وفيما تقدم وفيما يأتى - بعدد

عليه السلام وقد مرّ بلساني مرّة أنّه يمكن الاستدلال على كفر الباطنية بمائة دليل فاستبعده بعض الناس فاردت ان اشير ههنا الى ذلك ليعرف المستبعد ان ذلك ممكن قريب غير بعيد

الوجه الثاني عشر تماماً يدل على كفرهم اقوالهم الكفرية واشعارهم الردية وقد صرح صاحب « البلاغ » بهذا المعنى في مواضع من كتابه فقال في موضع فاذا ارتقى المؤمن الى اعلى درجة الايمان يعنى الكفر زال عنه العمل كله واستراح فلا صوم عليه ولا صلوة ولا حج ولا جهاد ولا يحرم عليه شيء بآفة من طعام وشراب وملبس ومنكح وقال في آخر كتابه ان هذا العالم بما فيه الا من كان مقروناً معك على امرك فيك وهم لنا عبيد ونساؤهم لنا إماء واموالهم لنا طلق حسب ما تكلم به صاحبهم لنفسه اى « قل من حرّم زينة الله التى اخرج لعباده » (٧ : ٣٢) وقال في موضع وما العجب من شيء كالعجب من رجل يرب نفسه بعقل ودين ينتحله تكون له اخت حسناء او بنت حسناء ليس له حرمة كحسبها فيحرّمها على نفسه وهو اليها محتاج ويدفعها الى رجل غريب اجنبى فينكحها فيجعله اولى بها منه واملك ، وقد كان الواجب ان يكون الجاهل بأخته وابنته احقّ منه واولى لانه اولى بستر عورتها من الغريب ، انظر الى القدماء من المجوس هل كذلك عليهم محظور ثم استدلل بآدم وحواء واولادهم يعنى انهم كانوا ينكحون الاخوات وقال في موضع بعد تأويله الصلوة والصوم والحج على ما ذكرنا يا ويحكم ما لآلهم فى ان يضع احدهم جبهته وخدّه على الارض ويرفع ذبره وما له ان يجوعهم وما له فى سعيهم حول البيت وعذوهم خفأة غرأة وتقييل الحجر الذى لا يصلح له الاستجمار ، ورؤى عن ابى سعيد الجنبى انه قال

(٤) الردية : غير منقوطة فى الاصل - (٢٠) فى الاصل : يصلح له الاستجمار

الاسلام ليس بشيء وكذلك اليهودية والنصرانية ان صحَّ شيء فالجوسية ، قلتُ
 انا : لا شك ان مذهبهم لا يوافق الا مذهب المجوس فقط على ما ذكرنا
 ٣ والمجوس وهم اخوان الصفا واهل الودّ والولاء لان العقيدة واحدة والافعال
 متعاضدة على مخالفة الشرع الشريف والاصل متفق عليه وهو جحد الصانع
 وابطال النبوات ، وكان المجوس يعسلون وجوههم بابوال البقر تحشعاً وتقرباً
 ٦ الى الله كما قال الشاعر فيهم وفي غيرهم [من المتقارب]

عَجِبْتُ لِكَسْرِي وَاتِّبَاعِهِ وَغَسَلَ الْوَجْوهَ بِبَوْلِ الْبَقَرِ
 وَقِصْرَ اِذْ يَنْحَنِي سَاجِداً لِمَا صَنَعَتْهُ أَكُفُّ الْبَشَرِ

٩ فهو لاء من مشايخهم الذين يفتخرون بمذهبهم وعقولهم تأمل ، وقال شاعرهم
 في أيام علي بن فضل لعنه الله اذ ادعى النبوة وظهر مذهبه في الكفر
 واستحلال المحرمات وتزويج الاخوات والبنات وشرب القهوات في اليمن
 ١٢ [من المتقارب]

حُذِيَ الدِّقُّ يَا هَذِهِ وَالْعَبِي وَغَنَى هَزَارِيكَ ثُمَّ اطْرَبِي
 تَوَلَّى نَبِيُّ بَنِي هَاشِمٍ وَهَذَا نَبِيُّ بَنِي يَعْرَبٍ
 ١٥ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَضَى شَرْعُهُ وَهَذِي شَرَائِعُ هَذَا النَّبِيِّ
 فَقَدْ حَطَّ عَنَّا فُرُوضُ الصَّلَاةِ وَحَطَّ الصِّيَامَ فَلَمْ يُتَعَبِ

(٣) وهم : كذا في الاصل (٧-٨) روى هذين البيتين ايضا نشوان بن سعيد الحميري في شرحه
 المسمى بتفسير الغريب من رسالة نشوان يعني رسالته الحور العين في المخطوط Berlin 8755 ورقة
 ١١٩ آ : ٤ وزاد البيتين الآتين

وعجب اليهود رب يسر بسفك الدماء وشم القتر
 وقوم اتوا من اقاصي البلاد لحلق الرؤوس واتم الحج

(١٠) علي بن فضل : تارة فضل وتارة الفضل ، ارجع الى ص : ٢ (١٣-٨٣ : ٦) هذه القصيدة كثيرة
 التداول في اليمن اورد منها نشوان في شرحه المقدم ذكره ورقة ١٥١ ب : ٩ - ١١ الايات الاولى والثاني
 والرابع بروايات مختلفة ونشر القصيدة de Goeje, Mémoire sur les Carmathes, 2.éd. Leide 1886, 226 - 27
 عن مخطوطين من تاريخ اليمن للخزرجي وقد اشرنا هنا الى الروايات التي انفرد
 بها مخطوط آخر من ذلك التاريخ ايضا Berlin 1214 quarto ورقة ٤٧ آ - ب (١٣) هزاريك :
 في الاصل - هزازك ، Berlin 1214 هزازتك (١٤) يعرب : يعني ابن هود بن قحطان

- إذا الناس صلّوا فلا تنهضى وان صوموا فكلّوا واشربوا
ولا تطلبي السغي عند الصفا ولا زورة القبر في يثرب
ولا تمنعي نفسك المغرّسين من الاقربين ومن اجنبي
فكيف حللت لهذا الغريب وصرت محرمّة للأب
أليس الغراس لمن ربه ورواه في الزمن المجذب
وما الحمرُ الا كلاء السماء محلّ فقدست من مذهب

- وكان هذا على بن فضل لعنه الله تسمّى ربّ العزة في اليمن وكان يكتب الى
اسعد بن ابى يعفر من باسط الارض وداحيها وناصب الجبال ومُرسِها الى عبده
اسعد بن ابى يعفر وكان مؤدّنه يؤدّن اشهد ان على بن فضل رسول الله ، قلتُ
انا : فالباطل يشهد بعضه على بعض ، اوّل الكلام يدل على الربوبية وهذا على
العبودية وقد قال تعالى « ولتعرفتهم في لحن القول » (٤٧ : ٣٠) وقال على
عليه السلام من اضر شيئا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه وكان الملعون ١٢
عدو الله في زمان الهادى عليه السلام فبعث جماعةً فحاربوا الباطنية في صنعاء
واخرجوهم منها وعزم لعنه الله في بعض ايامه اعنى على بن فضل لعنه الله
قصص الكعبة وتخريبها فبلغ الهادى عليه السلام ذلك فنهض في حربهم ١٥
واظهره الله تعالى عليهم وقيل انه كان وقائعه صلوات الله عليه مع القرامطة نيفاً
وسبعين مرّة التي حضرها بنفسه معهم
الوجه الثالث عشر منها ما ثبت بالتواتر ايضاً ان الواحد من عوامهم اذا ١٨
اذنب او اساء يحجى الى عالمهم ونائب امامهم ويخرّج عنده في السجود ويقول

(١) صوموا : كذا في Berlin 1214 وفي الاصل - بصوموا ، انظر ايضا تعليق de Goeje
(٢) زورة : في الاصل - ذروة ، لم يرد هذا البيت في Berlin 1214 (٤) للأب : في
الاصل - لاب (٥) ربه : Berlin 1214 بريه (٨) اسعد بن ابى يعفر : انظر مادة
Ya'fur في EI (١٨) باسط . . : القرآن سورة ٧١ : ١٩ وسورة ٧٩ : ٣٠ و ٣٢
(١٨) الواحد : في الاصل : واحداً

اغفر لى يا سيّدى واعف عني فيقول قد عفوت عنك وغفرت لك وقد صرّح بهذا المعنى ايضا صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه فقال في موضع لتلميذه ٣ واعلم انى قد احللتك بكتابى هذا من عقالك واطلقتك من قيادك وحلّ لك ولمن هو في درجتك ما هو محذور على هذا العالم المنكوس وانا مخاطبك في هذا المعنى بمثل ما خوطب به محمد بعينه حين ارتقى الى منزلتك وهو « اليوم أحلّ لكم ٦ الطيبات » الآية (٥ : ٥) وقد روى ايضا هذا المعنى الفقيه حميد المحلى في كتابه « الحسام البتار » عن صاحب امرهم ابن الانف الذى كان في زمانه ، والآن ذكر لنا بعض من نشق به من الزيدية في بلاد همدان انه راي ذلك بعينه ٩ وسمع كلام عالمهم بأذنه يقول قد عفوت عنك والله تعالى يقول « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات » (٤٢ : ٢٥ ، راجع ٩ : ١٠٤) وقال « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب » (٤٠ : ٣) فأيّ شرك ١٢ يكون اكثر من هذا « كبرت كلمة تخرج من افواههم » (١٨ : ٥) روى ان ابا طاهر الجنابى لعنه الله لما استقام كفره كان معه غلام امرد فجمع يوما الرؤساء والجماعة وقال اعلّموا ان هذا ربّي وربكم وإلهي وإلهكم ومالك نفسى ١٥ وانفسكم ثم اخذ يأمر الناس بتزويج الغلمان بالمهور كتزويج النسوان وتقدّم في امر النساء بنكاح البنات والاخوات والامهات ومن ابى ذلك قتله ، فانظر الى الملاحين اعداء ربّ العالمين كيف جعلوا هواهم إلههم ولا شك ١٨ ان الحقّ مجانب للهوى كما قال تعالى « ولو اتّبع الحقّ اهواءهم لفسدت السموات والارض » (٢٣ : ٧١) وقال تعالى « واما من خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى » الآية (٧٩ : ٤٠) وقال تعالى « وذر الذين اتّخذوا دينهم لعبا ٢١ ولهوا وغرّتهم الحياة الدنيا » (٦ : ٧٠)

(٧) ابن الانف: لعنه من اهل على بن محمد بن الوليد الانف الداعي المتوفى سنة ٦١٣ انظر Der Islam 20, 295 (١٩ - ٢٠) في الاصل - وسها عن المفس عن (٢٠ - ٢١) في الاصل : لهوا ولهوا

الوجه الرابع عشر منها اخذهم العهد والمواثيق والايمان الغلاظ بالكتمان وذلك
 انهم يرون وجوب العهد على المستجيب الى مذهبهم وفأدته الكتمان كما تقدم والذي
 يدل على ابطال ما قالوه ان المعلوم ضرورةً من دين النبي صلى الله عليه انه كان يعلم ٣
 الدين كافة الطالبين ولم يكن يتأتى فيهم في تعليمه اخذ العهد والمواثيق وانما كان يأخذ
 العهد والميثاق بعد بيان الدين للتمسك به والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد
 في سبيل الله ولم يعلم قط انه اخذ قبل اعلام دينه اول كتمان الدين وتأويله حتى قال ٦
 المفسرون لو كان يمكن النبي صلى [الله عليه] ويجوز ان يكتم شيئاً من امر الدين او
 آية من الكتاب المبين لكتم قوله تعالى « ونُخفى في نفسك ما الله مبديه » الآية (٣٣ :
 ٣٧) اذا عرفت هذا فاعلم ان الحق يجب اظهاره لقوله تعالى « واذا اخذ الله ميثاق ٩
 الذين اتوا الكتاب لتبينته للناس ولا تكتُمونه » (٣ : ١٨٧) ولقوله سبحانه
 « ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى » الآية (٢ : ١٥٩) ولقوله
 صلى الله عليه من سئل عن علم فكتمه ألجم بليجام من نار فالحق لا يكتم الحق ١٢
 والايمان والمكتم الذي يكتم الكفر والطغيان لانه من المعلوم ان الخائن السارق
 يخفى من الناس ويريد ظلمة الليل وشدة الالتباس حتى لا يطلع عليه احد
 لان الخائن خائف وان اطلع عليه احد حلفه بالكتمان فهم ايضا سراق الدين ١٥
 والاسلام فيريدون الالتباس والظلام لئلا يطلع عليهم الانام والا فالمؤمن والامين
 لا يخاف من العالمين كما قال الشاعر [من الوافر]

اذا انت استقمت ولم تَلَصَّصْ فلا تَخَفِ الامير ولا الوزير ١٨
 وفي الشاهد ان الانسان اذا فعل فعلاً حسناً احب ان يظهر ويذكر واذا
 فعل قبيحاً احب ان يستره وقال زهير [من الكامل]
 والستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من ستر ٢١

(١٢) الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧١ : ٣٢ (١٤) بخفي : في الاصل - نخفي
 (٢٠) يستره : في الاصل - سترها (٢١) زهير : البيت في العقد الثمين طبع غرغزولد - لوندن (باعثناء
 Ahlwardt) ص ٨٢ : ١٩ وشرح الشنمري طبع مصر (باعثناء محمد بدر الدين) ص ٦٣ : ٢٠
 وفيهما وما بدل - ولا

ثم نقول لهم فتوَعَدَ الله على الكتمان بأبلغ الوعيد فلا يخلو ما تدعون من الكتمان
 من دينكم إِمَّا ان يكون هُدًى او ضلالاً فان كان هدى فقد لعن الله من كتم الهدى
 ٣ والبيّنات اى الادلة على الديانات فتكونوا من الملعونين بنص الكتاب المين وان
 كان العهد مأخوذاً على الضلالة فتلك ادهى وامرّ والقاذفة بصاحبها فى سَقَرٍ
 فان قيل ورد [ت] آيات كثيرة فى العهدود متد قوله تعالى « ولقد عهدنا الى آدم »
 ٦ (٢٠ : ١١٥) واشباهه قلنا اليس عندكم ان ظاهر القرآن لا يدل على شىء
 فلم تستدلون [به] ولهذا قيل الكاذب يكون شاهده لسانه اى بعض كلامه
 يدل على كذب بعض وايشا لا نسلّم لكم الاستدلال بآيات القرآن مع اعتقادكم
 ٩ انه كلام الرسول وآته يجوز فيه الزيادة والنقصان كما ذكرنا وايشا لو سلّمنا
 استدلالكم بظاهرها فليس فيها ما يدل على ما قلتم كما هو مذكور فى التفاسير
 فان قيل ان الكنوز تُخْفَى على الناس وان الاسرار لا تظهر مع كل احد قلنا
 ١٢ ذلك فى امور الدنيا واما فى امور الدين فإظهار الحق واجب ومع ذلك فإخفاء
 الكنز ذم لا مدح كما قال تعالى « والذين يكتزون الذهب والفضة ولا
 ينفقونها » الآية (٩ : ٣٤) بل دار الآخرة دار الصفاء ورفع الاستار لا دار
 ١٥ الكتمان ووضع الاسرار والحق ابلغ والباطل لجلج ولله القائل [من الكامل]

الحقُّ ابلغُ ما يخيّلُ سبيلُهُ والحقُّ يعرفه ذوو الالباب

١٨ واعلم ان هذا الكيد اقوى الادلة فى كفرهم ولذلك قال صاحب « البلاغ »
 لتلميذه واتخذ غليظ العهد ووكيد الايمان وشدة المواثيق جنة لك وحصناً
 ولهذا السبب قد قرّر مذهبه الردى لانهم لو اظهروا ما هو اعتقادهم من الكفر
 ٢١ والاحاد لدمرهم المسلمون من العباد بطرفة عين من غير شك ومين - ثم نتكلم
 فما يدل على كفرهم من الافعال الكفرية

الوجه الخامس عشر مما يدل على كفرهم ما ثبت بالتواتر ايضا كفرهم في ليلة الافاضة التي لا تُنكر وشاع واشهر في البلاد والعباد وذلك [أن] لهم ليلة تُعرف بليلة الافاضة يجتمع فيها الرجال والنساء ويُفَضَّى بعضهم الى بعض^٣ بعد اطفاء السرج فيقع على الامّ الابن والاخ على الاخت وكيف اتفق روى انه جاءت امرأة منهم جزّت ذوائبها بين يدي الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلام واخبرت ان ولدها غشيها في هذه الليلة فغضب عليه السلام^٦ لله ولدينه ونهض لحرب الناصبة والباطنية وقال [من الكامل]

لستُ ابنَ احمدَ ان تركتُ زعانفاً يتبخثرون وينكحون سِفاحا
يتوافقون لكل ليلة جمعة فاذا توافوا أطفؤوا المصباحا^٩

وقتلهم قتل العواطل بموضع يُعرف بغيل الجلاجل وفيه يقول سلام الله عليه [من الكامل]

الله اكبر اى نصره عاجل من ذى الجلال بفتح غيل جلاجل^{١٢}
كفرت به يام ووادعة معا وتحيروا وتمسكوا بالباطل
وأثوا من الفحشاء كل كبيرة فعلاً وقولاً فوق قول القائل
دانوا بدين الباطنية وهو من دين المجوس وفوق جهل الجاهل^{١٥}
إني لحرب الباطنية قائم وانا لهم ضدٌ ولست بغافل
إني دمار الفاسقين وإني للظالمين كمثل سهم قاتل

الوجه السادس عشر منها ما ثبت وظهر من افعالهم الكفرية واعمالهم الردية اذا تقووا وغلبوا لان الظلم والكفر تحت صدورهم لا يخرجهم الا القوة والقدرة وذلك مشهور فيما نقل عن ابى سعيد الجنابي وولده ابى طاهر

(٩) اطفؤوا : في الاصل - اطفؤا (١٠) جلاجل : وادى لقبيلة وادعة من همدان ، انظر جزيرة العرب للهمداني طبع ليدن (باعثناء D. H. Müller) ص ٢٥١ : ١٠ - ١١

لغنها الله عند تمكّنهم في دارهم التي استسوها على ترك الصلوة والاذان
 وشرائع الاسلام والايمان والاستخفاف بالرسول المكرّم عليه السلام وبالبيت
 ٣ الحرام شرفه الله وقتل الحُجّاج وتحريب المساجد واستحلال كل محرّم
 في الدين وهجران القران وجميع احكام الانبياء صلوات الله عليهم ونكاح
 البنات والاخوات وتزويج الذكران وبناء بيوت الشراب والامر بشتيمة الانبياء
 ٦ حتى جاء الامر الي ابنه ابى طاهر لعنه الله فقصده الى مكة وإخراها في سنة
 سبع عشرة وثلاثمائة دخلها يوم التروية وقتل من الحُجّاج قتلا ذريعا
 في رواية الامام المنصور بالله عليه السلام سنة آلاف وفي رواية ابن مالك اثني
 ٩ عشر الفا كما تقدّم ورمى القتلى في زمزم واخذ الحجر الاسود وعزّى الكعبة
 وقلع بابها وقال في ذلك شعرا [من الطويل]

ولو كان هذا البيت لله ربّنا لصبّ علينا النار من فوقنا صبا
 ١٢ لا تا حجبنا حجة جاهليّة محلّة لم تبق شرقا ولا غربا
 وانا تركنا بين زمزم والصفاء جناز لا تبغى سوى ربّها ربّا

وله في ذلك اشعار كثيرة فبقى الحجر الاسود عندهم في الاحساء اثنتين
 ١٥ وعشرين سنة الا شهراً ثم رده لحس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين
 وثلاثمائة وكان بحكم التركيّ بذلهم على رده على ما ذكر خمسين الف دينار فما
 فعلوا حتى ورد عليهم رسل ابن ياقوت التركيّ فردّوه عليه واقام ابو طاهر
 ١٨ لعنه الله كذلك حتى سلم مملكته الى زكرويه المجوسى قال الراوى وتالله لقد
 رايت المصاحف ايام زكرويه يتغوّط عليها ويمسح بها آثار الغائط تعمداً بذلك

(١١-١٣) انظر الاعلام باعلام بيت الله الحرام للنهروالى طبع ليزج (باعثناء Wüstenfeld)
 Die Chroniken der Stadt Mekka III (ص ١٦٤ : ١٩ - ٢١ (١١) ولو : في الاعلام فلو
 (١٣) بين : في الاصل - سر ، يعنى بئر | جناز : في الاصل - حارر يعنى خنازير
 (١٦) بحكم : في الاصل - محكم (١٦) بذلهم : قياسا على اعطاهم او بدلا من بذل لهم
 (١٩) زكرويه في الاصل اول ورود الاسم - ركده وبعده زكيره ، انظر ملاحظات
 de Goeje, Mémoire 129 sq.

الوجه السابع عشر تّمّا يدلّ على كفرهم الاحاديث الصحاح الواردة فيهم منها ما روى الهادى عليه السلام في « الاحكام » باسناده الى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه انه قال يا على يكون في آخر الزمان قوم لهم نَبز ٣ يعرفون به يقال لهم الرافضة إنّ ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله انهم مشركون الى غير ذلك تّمّا ذكرنا في آخر فصل الامامية وهذا نصّ صريح في شركهم ولا شك انهم المراد به وامثالهم من الغلاة والمقوّضة دون غيرهم تّمّن ينسب الى الشيعة ٦ مثل الامامية الاثني عشرية لانهم مسلمون باجماع المسلمين

[الوجه] الثامن عشر من الوجوه الدالّة على كفرهم انهم من المناققين بلا خلاف بين المسلمين لانهم يُظهرون خلاف ما يُضمرون وذلك لانهم ٩ يُظهرون في بعض الايّام بعض شعار الاسلام خوفاً من سيف اهل الاسلام عند عجزهم وضعفهم لما ذكرنا من اعتقادهم في الشريعة ومن المعلوم استدلالاً ان النفاق اقبح الكفر لقوله تعالى « المناققين في الدرك الاسفل من النار » ١٢ (٤ : ١٤٥)

[الوجه] التاسع عشر منها انهم يكفّرون الائمة من اهل البيت عليهم السلام ويُغضونهم غاية بغض ويحاربونهم ويقاتلونهم وقد روينا عن الامام المنصور ١٥ بالله عليه السلام عن الامام احمد بن سليمان عليه السلام يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم ١٨

(١٥) الامام المنصور بالله هو عبدالله بن حمزة بن سليمان ، توفي سنة ٦١٣ والامام احمد بن سليمان هو الامام المتوكل على الله توفي سنة ٥٦٦ انظر تاريخ الواسطي ص ٢٩ - ٣١

(٨-٣) قابل ما روى في الحيوية ورقة ١١ آ : ١٧ - ١١ ب ٣ قال رسول الله صلى الله عليه يا على من احب ولدك فقد احبك ومن احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله ادخله الجنة ومن ابغضهم فقد ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله كان حقيقاً على الله ان يدخله النار ، انظر ايضا الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧٤ :

١٥ - ١٧ و ص ١٥٨ : ١٢ - ١٣

قال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ولا يُبعث يهوديًا إلا من كان حكمه حكم اليهود ولا يكون حكمه حكم اليهود إلا وهو كافر وقد قيل الاسماعيلية الباطنية ٣ حُرّ اليهود وروينا باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه أنه قال من حاربني في المرة الاولى وحارب اهل بيتي في المرة الآخرة فهو من شيعة الدجال ومعلوم ان شيعة الدجال هم اليهود وقد ذكرنا محاربتهم مع الهادي عليه السلام ٦ نيفا وسبعين مرة وكذلك محاربتهم في جبال الديلم في قلعة الموت وحواليها مع السيّد ابى طالب الاخير من اولاد المؤيد بالله عليه السلام وكذلك مع الامام احمد بن سليمان ومع الامام المنصور بالله وغيرهم مشهورة

٩ الوجه العشرون منها انهم يكفّرون الامة المسلمة باجمعها ويسمّونهم الامة المنكوسة اى عن رشدّها ويسمّون الايّمة والعلماء الفضلاء من لدن النبي صلى الله عليه الى يومنا الطواغيت والاصنام ويتأولون على هذا جميع آيات القرآن التي ١٢ فيها ذكر الجبت والطاغوت واللات والعزى وغيرها كما ذكرنا في تأويل قوله تعالى « الله ولىّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » الآية (٢: ٢٥٧) قالوا فأول صنم من اصنام الطاغوتية ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ومن كان مثلهم في ١٥ كل وقت وزمان مثل هؤلاء المنتمين مثل يحيى بن الحسين يعنى الهادي والقاسم ابن ابراهيم ومحمد بن عبد الله يعنى النفس الزكية واخوته يعنى ابراهيم بن عبد الله صاحب باخرا ويحيى بن عيد الله وادريس بن عبد الله وغيرهم وزيد بن على ١٨ وفى زماننا مثل القاسم بن على يعنى صاحب عيان وابنه الحسين بن على الذى ينسبون الحسينية اليه فانظر كيف جعل الكفّار الملاحين الايّمة من اهل البيت

(٤) الآخرة : كان الناسخ كتب اخرى ثم ابدل الياء هاء (١١) الخ الطواغيت : فى الاصل هنا - الصواعيت ، وفيما يأتى - الطاعوت . . . الطاغوتيه . . . والصواعيت اى : فى الاصل - الذى (١٢) واللات : فى الاصل - والراب (١٢) كما ذكرنا : ارجع الى ص ٥٢ : ١١ (١٥) المنتمين : ارجع الى ص ٥٢ : ٢٥

(٧) ابو طالب الاخير : هو يحيى بن احمد بن المؤيد توفى سنة ٥٢٠ انظر تاريخ الواسمى ص ٢٨ - ٢٩

ائمة الهدى من الاصنام والطواغيت فهل هذا الاكفر صراح وشرك محض بل
 من لم يكفرهم فيكفر ، وهذا اعتقادهم في ائمة الهدى فكيف في سائر المسلمين .
 وقد صرح صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه بالائمة المنكوسة امة الرسول ٣
 وقد اثنى عليهم الملك الجبار ورسوله المختار قال تعالى « وكذلك جعلناكم امة
 وسطا » الآية (٢ : ١٤٣) والوسط الخيار كما قال تعالى « قال اوسطهم الم
 اقل لكم » (٦٨ : ٢٨) وان لهم من انواع الفضائل وصنوف المناقب والشئائل ٦
 ما لا يوجد في امة من الامم الذين اعمالهم مرضية واديانهم قويمه ومن كفر
 مسلماً واحداً كفر ذكره كثير من العلماء لان الله تعالى شهد ان المؤمن في
 الجنة لقوله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نُزُلًا » ٩
 (١٨ : ١٠٧) وشهد ايضا بان الكافر في النار في آى كثيرة فمن يجعل المؤمن
 كافراً والحق باطلاً فهو من الكافرين فكيف بمن يجعل جميع الصحابة والتابعين
 والمسلمين اجمعين من زمن النبي صلى الله عليه الى يومنا هذا كفاراً والذي ١٢
 يُظهرون من حبّ على واولاده السبعة ففراق وكفر ايضا كما اشرنا اذا عرفت
 هذا فاعلم ان كفرهم يزيد على كفر عبدة الاصنام وكفر النصارى وغيرهم
 من الانام اما ان كفرهم أكد من كفر عبدة الاوثان فلأن منهم من لم يحدد ١٥
 الصانع سبحانه ولهذا قال تعالى حاكيا عنهم « وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
 زُلًى » (٣٩ : ٣) وقال اخباراً عنهم « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » (١٠ : ١٨)
 وقد قدّمنا انهم يحددون الصانع بادلة كثيرة واما ان كفرهم أكد من كفر ١٨
 النصارى لان الله تعالى يقول فيهم « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
 وما من إله الا اله واحد » (٥ : ٧٣) وعندهم لا بدّ من الهين بل من آلهة
 عدّة وهى العقول العشرة التى هى عالمة بالغيوب فاذا كفر هؤلاء بنص الكتاب حيث ٢١
 قالوا انه ثالث ثلاثة فكفر الباطنية اولى واظهر واشهر ولاهم صاروا من الحيرة

« في بحر لجّيّ يغشاه موج من فوقه موج » الآية (٢٤ : ٤٠) اذا ثبت هذا فاعلم ان جملة حيلهم العظيمة وتلييساتهم المليمة انهم اذا عرفوا ان المسلمين قد اطلعوا ٣ على كفرهم والحادهم وتلييسهم المكتوم قالوا من يقول نحن من الباطنية الكافرة الالعة الله عليهم نحن من الاسماعيلية المؤمنة والذي ذكرتم هم الباطنية وهم عندنا كفار كما قال شاعر الاسماعيلية [من السريع]

٦ ان صحّ ما قالوا وما شيعوا من الكلام الفاسد الفاضح

الى قوله

٩ واوجبوا من كان ذا مخرم كالامّ او كالبت للناكح
فتحن منهم ابرياء كما تبرأ الناجي من الطالح
ولعنة الله على كل من ناواه من عادٍ ومن راح
ديني لعن الباطني الذي يصرف عن نهج الهدى الواضح
١٢ ولأهل البيت ديني الذي به مسخت الكفر للماسح

الايات الى آخرها قلنا على الخير وقعتم الذين تلبسون عليهم قليلو العقول من الرجال والنساء وغيرهم اما العقلاء العلماء فلا يشتركون كذبكم وتلييسكم ١٥ هذا مذهبكم المشهور عند الجمهور الذي كان في اوّل الحادكم مستوراً واليوم صار ظاهراً مشهوراً حتى عرفه كل احد وقد اجمعت الامة المسلمة ان الاسماعيلية والباطنية واحدة شعراً [من الوافر]

١٨ نكذب فيكم الثقّلين طرّاً ونقبلكم لانفسكم شهودا

مع ان صاحب « البلاغ » عدّ اكثر ملل الكفر واهل الاسلام حيث علم تلميذه حيل الدخول على كل احد منهم مثل المسلمين واليهود والنصارى

والمصائبين والمجوس والفلاسفة ولا شك أنه ليس احد من اهل هذه الاديان اختلفة
يُثبت لكل ظاهر باطنا الا اتمّ تقرون بهذا وتفتخرون به بانكم عرفتم شيئا لا
يعرفه احد من اهل الملل والاديان والباطنية منسوبة الى من يُثبت لكل ظاهر باطنا ٣
فابقي ههنا شك ولا ريبه انكم الباطنية بقولكم ولذلك قيل الكاذب يكون شاهده
معه والا فأظهروا لنا من الباطنية واين هم « نبئوني بعلم ان كنتم صادقين »
(١٤٣ : ٦) وايضا قد اشرنا فيما تقدم انه ليس احد في هذا الزمان من اهل ٦
المذاهب يقول بان لكل ظاهر باطنا الا اتمّ على الاطلاق والفلاسفة والمتصوفة
على بعض الوجوه لا على ما يذكر فيه ومع هذا ما نسب احد من علماء اهل
المقالات هؤلاء الى الباطنية بل نسبوهم الى الفلسفة والتصوف ، وايضا ذكر ٩
صاحب « البلاغ » لتلميذه ان وقع اليك فيلسوف فقد علمت ان الفلاسفة عمدة الى
آخر كلامه فلو كان هو من الفلاسفة ما قال ذلك لانّ تحصيل الحاصل محال وليس ههنا
مذهب آخر حتى يقال انهم منه بل هو من فضلاء الباطنية الاسماعيليه وقد ذكر ١٢
من اول كتابه الى آخره ما هو هادم لشرائع الانبياء من لدن آدم الى محمد
صلى الله عليه فهل شك عاقل في كفرهم والحادهم والعجب ان الهمم بخلاف الله
الناس السابق والتالى لا موجود ولا معدوم وامامهم بخلاف الايمة المعدوم المستور ١٥
ومذهبهم ودينهم مكتوم مخزون فانهم اذا من اهل العجائب لا من اهل المذاهب
ومن جملة تلبيساتهم ايضا ما يقولون هل يجوز لكم ان تشهدوا علينا بما
لا سمعتم باذانكم متا ولا رأيتم بابصاركم فينا فشهادتكم مردودة فلا تُسمع ١٨
في الشرع الشريف فكل ما استدلتهم [به] على كفرنا فهو ردّ عليكم كما قال شاعرهم
[من البسيط]

٢١ لقد نطقْتَ بشيءٍ ما سمعتَ به في الدهر من لجة من بنت اسنان
ولا قرأتَ كتاباً فيه قصّة ولا وقفتَ له يوماً على شان

(١٨) نسمع : في الاصل نسمع (٢١ الخ) في الاصل - نطقْتَ . . . سمعت . . . قرأت . . .
وفت بضمير المتكلم (٢١) بنت : في الاصل - بنت

فهل يجوز لكم ان تشهدوا بما (!) لم تُدركوه باسماعٍ واعيانٍ
 لا قدس الله منا من اصرَّ على الحنث العظيم ووالى كآ خوان
 ٣ ولا افاد ولا احي بحكمته من كان يغمه في ريب وطغيان

ويتلون بعد ذلك الآية التي تدل على ذم الكذب والكذابين وعلى الغيبة والنميمة
 وسوء الظن مثل قوله تعالى « انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون » (١٦ : ١٠٥)
 ٦ وقوله « ولا يغتب بعضكم بعضاً » (٤٩ : ١٢) واشباهه قلنا له اولاً لعلك جاهل
 بمذهبك ما بلغت درجة علمائكم وما صرت اهلاً للباطن فكتبتموا عنك ما هو
 مكشوف عندهم من العلم المكنون والسرّ المخزون وما قرأت ايضاً كتبكم التي
 ٩ ذكرنا مثل « البلاغ الاكبر » و « المبتدا والمنتهى » و « الرضاع » و « الجامع »
 و « العلم المكنون والسرّ المخزون » و « تأويل الشريعة » و « والمحصول »
 ورسالة « موقظ الغافل » وغيرها فانت اذاً من الجهال وجواب الجاهل
 ١٢ السكوت ، شعر [من الوافر]

تعرض للجواب فلم أجبه وتركي للجواب له جواب

والجواب الثاني أن نقول إن مذهبكم عندنا في الصحة بمعرفة يحكى فلق
 ١٥ الصباح في الظهور وهو لدينا من الجلى غير المستور ونحن نقول عفا الله عرّ وجل
 آثار معتقديه وطمس رسوم قائله وجعلهم لسيف الحق قتلى وساق اليهم كل
 نقمة وبلاء اذا عرفت هذا فاعلم انه قد حصل لنا العلم بمعرفة مذهبهم من طرق
 ١٨ ثلاث اولها ان كثيرا من المسلمين دخلوا بينهم تعمدوا واطهروا الاقتداء بهم تعيينا
 واقاموا معهم سنين حتى عرفوا اعتقادهم باليقين ثم خرجوا واطهروا كفرهم
 المكتوم وسرّهم اخزون ووضعوا فيه الكتب كالشريف [يوسف] الحسيني
 ٢١ الذي دخل في صنعاء على شيخهم ابن الانف وك[محمد] ابن مالك كما قال
 في آخر كتابه نظماً [من المتقارب]

خَلَعْتُ الْعِذَارَ وَلَمْ أَقْصِرْ وَظَهَرْتُ مَا لَيْسَ بِالْمُظْهَرِ
وَبُحْتُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ مِنْ الْغِيِّ وَالْمَذْهَبِ الْآخِصِ
وَبُتَّ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرًا مُنِيئًا أَنَابَةً مُسْتَغْفِرًا ٣

وغيرها ممن يطول ذكرهم وثانيها أننا عرفنا اعتقادهم وكفرهم من جهتهم
ايضا لانهم يظهرون كثيراً من اعتقاداتهم الكفرية اذا آمنوا وتقوّوا ولم يخافوا
احداً حَبَبَ (؟) بلادهم وحصونهم وهذا ظاهر وايضاً ان المسلمين غلبوا ٦
عليهم مراراً في بلادهم وقتلوهم ونهبوهم وسبوا ذرايعهم ورجالهم ونساءهم ايضاً
وضربوهم بالسيف حتى اظهروا مذهبهم وبعضهم ايضاً اذا استأنس بالمسلمين
وتاب من الفحش المبين اظهر بارادته ما كان مستوراً وكثير من عقلائهم اذا ٩
عرفوا ان مذهبهم « كسر اب ببيعة » (٢٤ : ٣٩) رجعوا الى دين المسلمين
واظهروا كفرهم والحادهم وثالثها ان المسلمين اذا قتلوهم ايضاً في البلاد مثل
خراسان وديلمان ومصر واليمن وغيرها من البلاد اخذوا كتبهم المتضمنة لمذهبهم ١٢
من الكفر والالحاد وقرؤوها وعرفوها وهي موجودة بين اهل الاسلام من العراق
الى الشام كما ذكرنا من اسامي بعضها وقد قدمنا ان الذي في هذه الكتب
ليس بمذهب واحد في الدنيا الا لهم وقد حصل لنا الاجماع ايضاً على ذلك ١٥
بحيث لا ينكره احد فيكذب جميع اهل الدنيا ويصدقهم فهذا يؤدى الى
الجهل والحقارة بل اليوم صار مذهبهم اظهر من سائر المذاهب وذلك لان كثيراً
من العوام والشافعية وغيرهم يتزوج فيهم ويزوجهم فعرفوا مذهبهم من هذه الجهة ١٨
ايضاً بحيث لا يشك فيه مسلم

ومن جملة تلييسهم ما يقولون ايضاً في بعض الاوقات نحن الاقلون والحق
مع الاقلين كما قال تعالى « وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ » (٤٣ : ٧٨) واشباهه ٢١
من الآيات فنقول لهم لستم الاقلين بل اتم الاكثرون لان كفار الدنيا كلهم
من المشركين وعابدى الاصنام واليهود والنصارى والصابئين والمجوس والبراهمة
والفلاسة وغيرهم معكم ومنكم وقد ثبت ان المؤمنين بالنسبة الى هؤلاء الكفار كجثة ٢٤

من البحار فاتم اذاً الاكثرون الاخسرون « الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا » (١٨ : ١٠٤) ومن جملة تلبيسهم على العوام انهم يقولون لعوام الزيدية والشافعية وغيرهم ان العالم الفلاني والشيخ الفلاني يعنى من الزيدية والشافعية منا ومن الباطنية الاسماعيلية الا انهم لا يظهرن مذهبنا لان كتماننا واجبٌ وذلك ليعترّ العامى بذلك ويظنّ انهم صادقون ويدخل في مذهبهم ٦ ومن جملة تلبيسهم على العوام ايضاً انهم يظهرن في بعض الحالات والاوقات الصلوة والصيام والحجّ وسائر التمسك بالمشاعر الحرام حتى يلبسوا على الجهلة من الانام ويمتنعوا من سيف اهل الاسلام لان احكام الشرع الشريف على الظاهر وذلك ٩ لان مذهبهم اظهار الاسلام اذا كانوا بين المسلمين او يكونون قريباً من بلادهم ويكونون ضعفاءً اذلاءً لئلا يعرف احد مذهبهم ولا يقف على كفرهم ولا يقاتلهم ولا يحاربهم اذا عرفت هذا فاعلم ان جملة الامر عندهم ان من عرف تلك البواطن والمعاني التي ذكرنا من التأويلات وغيرها سقطت عنه التكليف الشرعيّة ولا شيء [عليه] بعد معرفة الحقيقة والباطن وقد صرح صاحب « البلاغ » بذلك في مواضع من كتابه فإن كان بتركه العبادات او بفعلها يريد اغواءهم والاقتداء بهم في الاحاد ١٥ لزمه القيام بها ليعترف الناس به ويظنّون انه على شيء لا لكونها مصلحة في نفسها كالصياد الذي يطعم الطير الحبّ فاعلم هذا جداً لانه من اكبر تلبيسهم واعظم تدليسهم « يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله » الآية (٤ : ١٠٨) « يقولون بافواههم ١٨ ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون » (٣ : ١٦٧) « ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون » (٩ : ٥٦) وقد وضع الصبح المبصرين وظهرت دلائل الهدى للمتدبرين فهل بعد هذا من مقال يعارض قول الحق بالهذيان ٢١ من اضاليل النفس واباطيل الشيطان ، واذ قد صحّ كفرهم والحادهم بما حكيناه من عقائدهم واقوالهم وافعالهم فلنذكر احكامهم في مقتضى الشرع الشريف

(١٥-٢) انظر المستظهرى ص ٧ : ١١ - ١٦ (٨) ويمتنعوا : في الاصل - ويمتنعون غير منقوطة (٩) يكونون : في الاصل - يكونوا (١٠) ويكونون : في الاصل - ويكونوا

الموضع السابع

في بيان حكم مقتضى الشرع في حقهم

من التبرؤ وسفك الدم وسائر احكامهم ٢

اعلم ان المحوج الى الكلام في احكامهم ان الجهل قد غلب بها على كثير
 ممن يدعى الاسلام وينتمى الى الاعتصام بشرع محمد عليه السلام لتمثيل امر الله
 عز وجل فيهم فمن ذلك ان من كان على مذهب اهل الاسلام والعقيدة الصحيحة ٦
 ثم رجع الى عقيدتهم الكفرية او الى شيء منها فانه يكون مرتدًا خارجًا عن
 الاسلام ولا خلاف في ذلك بين المسلمين وقد قال تعالى « ومن يردد منكم
 عن دينه فيمت وهو كافر » (٢ : ٢١٧) ويجب قتل من رجع اليهم رجلا كان ٩
 او امرأة لقوله صلى الله عليه وآله من بدل دينه فاقتلوه وهذا يقتضى العموم
 ولا دليل يدل على التخصيص فأجربناه على عموميه ، اذا عرفت هذا فاعلم
 ان المرتدين الذين قتلهم الصحابة اجمعوا على ثلاثة اقوال على الجملة فرقة انكروا ١٢
 الاسلام جميعًا وصوبوا ما كانت عليه الجاهلية وفرقة اقرؤوا بالاسلام جملة واحدة
 ولم ينقصوا حرفًا واحدا الا الزكاة فقالوا يفرقها اربابها في مستحقها فخالفوا ما
 علم من دين النبي صلى الله عليه ضرورة ان ما كان له من الامر في الامة كان للامام ١٥
 القائم بالحق من بعده وفرقة قالوا يُقَرَّر بالاسلام ولكن لا نقيم الصلوة ولا نُؤْتى
 الزكاة ويكفينا الاقرار بالاسلام ولا خلاف بين المسلمين ان المرتدين كانوا
 مرتدين باحد الثلاثة الاقوال ولا خلاف ايضا ان المرتد متى كانت له شوكة كان ١٨
 حكمه حكم الكافر الاصلى وان دارهم تكون دار حرب فانظر هل زاد كفر
 هؤلاء الاسماعيلية الباطنية على هؤلاء المرتدين الذين قدمناهم حتى قتلهم الصحابة
 قتل الكلاب وصبوا عليهم سوط العذاب ويدل على وجوب قتلهم ايضا الآيات ٢١

(١٥) للامام : في الاصل - الامام

(١) الموضع السابع : انظر المستظهرى ص ٤١ - ٥٨ والحاشية ص ٢٦ : ٦ - ٢٣ (١٠) الحديث

في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦٧ : ١

التي امر تعالى فيها بقتل المشركين نحو قوله تعالى « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [وخذوهم] واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد » الآية (٩ : ٥)
 ٣ ولا شبهة أنهم من جملة المشركين بما قدمنا من الأدلة فوجب قتلهم بظاهر الامر بل هم اعظم من المشركين شركا ويؤكد قوله صلى الله عليه وآله يا عليّ يكون في آخر الزمان قوم لهم نَبَر يعرفون به يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله
 ٦ أنهم مشركون رواه الهادي عليه السلام في « الاحكام » ورواه ايضا الحاكم في كتاب « السفينة » وغيره مع ما رواه في هذا المعنى من الاحاديث الصريحة ولا فرق في جواز قتلهم بين وقت الامام او غير وقته لان النبي صلى الله عليه وآله اطلق قتلهم اطلاقاً من غير تخصيص ولم يدلّ دليل على التخصيص فحملناه على عمومه وقد ذكر الامام المنصور بالله عليه السلام انه يجوز قتل المرتد في غير وقت الامام كما يجوز في وقته وعن الغزالي في « شفاء الغليل » فان قال قائل فما قولكم
 ١٢ في الزنديق المستتر اذا تاب هل تقولون يقتل للمصلحة ولا تُقبل توبته فان من دينه الاستمرار والتماسك عن الاظهار تقيّة عند الحاجة ولو كففنا عنه لمجرد التوبة لم نعجز عن مثلها (؟) عند المعاودة وذلك من نفس عقيدته ام تقولون ان قتله بحكم هذه المصلحة على خلاف نصّ الشرع في قوله صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث قلنا هذه مسألة مجتهد فيها ووجه الانكفاف عن قتله من حيث عموم النصّ ومن الاعتبار بكل صنف من اصناف الكفار والمرتدين اذا تابوا ووجه قتله ان المعلوم من الشرع ان الكافر يقتل

(٣) بما : كذا في الاصل (١٢-١٤) في الاصل - هل تقولون . . . ام يقولون

(٦) كتاب الاحكام للهادي الى الحق يحيى بن الحسين : انظر Der Islam I 360, Staatsrecht 87
 (٧) السفينة للحاكم هي كتاب السفينة الجامعة لاناواع العلوم للمحسن بن محمد بن كرامة المعروف بالحاكم الزمخشري الذي قتل في مكة سنة ٥٤٥ هـ ، انظر Griffini, Rivista degli Studi Orientali II 16
 وروى هذا الحديث ايضا في البحوية ورقة ٢٦ ب : ٣ - ٥ (١١) اراد شفاء الغليل في اصول الفقه وقد اشار الغزالي اليه باختصار في المستظهرى ص ٥٢ : ٢١ الح
 (١٥) الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ٦٤ : ٣٢

ونحن نكف عن قتله بتوبته والمعنى بتوبته ترك الدين الباطل والزندق بالنطق بكلمة الشهادتين ليس تاركا دينه الباطل بل هو حكم من احكام دينه واليهودى والنصرانى يعتقد النطق بكلمتى الشهادة كفراً فى دينه وتركاً له فاذا اسلم^٣ فوجب دينه انه تارك دينه وموجب دين الزندق عند شهادته انه مستعمل دينه فهذا وجه التأويل والنظر وينقدح فى مقابلة هذا النظر ان يقال اعرض رسول الله صلى الله عليه عن المنافقين مع تواتر الوحي بنفاقهم وعلمه بهم وظهور^٦ اخيائيل منهم وانكر بناء الامر على الباطن وقال هلاً شققت عن قلبه الحديث المشهور وذلك لانه اقيمت الشهادة وهى سبب الظاهر مقام العقيدة الباطنة التى لا يطلع عليها ويمكن ان يحجب بان المنافقين كان اظهر كفرهم بالخيال لا بالتصريح^٩ ولا يجوز بناء الامر على الخيال واما الزندق فقد جاهر بالاحاد ثم حاول ستره بتقية^٩ هى من صلب دينه ، قلت انا ذكر نشوان الحميرى فى رسالة « الحور العين » ان القرمطة عند اهل اليمن عبارة عن الزندقة وصاحبها عندهم قرمطى وجمعه قرامطة وقد ذكرنا^{١٢} مراراً ان اظهار الشهادتين لا تمنع من وجوب القتل كمن خرج على امام الحق وغيره ومن احكام المرتدة منهم ومن غيرهم انه يكون ميراثه لورثته من المسلمين متى مات او قُتل او لحق بدار الحرب بعد قضاء ديونه هذا مذهب ائمة العترة عليهم السلام واتباعهم^{١٥} واليه ذهب ابو حنيفة فيما اكتسبه قبل الردة واما ما اكتسبه بعد الردة فهو لبيت المال والشافعى لم يفرق بين ما اكتسبه قبل الردة وبعدها بل جعله لبيت المال قياً ومنها انه اذا غلبت الباطنية على ارض وصارت لهم فيها شوكة وقوة صار حكمهم^{١٨} حكم الحربين يجوز قتل رجالهم وسبي نسائهم وذرائعهم وتغنم اموالهم وذلك لانهم مع الشوكة والكفر الذى هم عليه بمنزلة الكفار الاصليين لاشتراكهم

(٢) ليس : فى الاصل - فليس (٦) بنفاقهم : فى الاصل - بنفاقهم ، انظر ايضا الحماقة ص ٢٦ (١٩) وتغنم : فى الاصل - ويغنم (٢٠) الاصليين : فى الاصل - الاصليين

(٧) شققت : يريد اسامة بن زيد بن حارثة ، انظر الطبقات لابن سعد ج ٢ ص ٨٦ : ٢٤ والمستظهرى ٥٢ : ٧ والحيوية ورقة ٤٤ آ : ١٣ (١١) ذكر نشوان : لم يذكره فى متن الحور العين بل فى شرحه المسمى بتفسير الغريب من رسالة نشوان ، مخطوط Berlin 8755 ورقة ١٥١ ب : ١٣-١٤ وفيه : والقرامطة بدلا من القرمطة (١٤) احكام المرتدة : انظر كتاب المتزع الختار لعبد الله بن القنصاح ، لمخطوط Berlin 4922 ورقة ٢٧٠ - ٢٧٨ والميزان للشعرانى طبع مصر ج ٢ ص ٩٨ : ٣٤-٩٩ : ٦ ومجموع الفقه لزيد بن على نشره Griffini باب ٨٦٥ وكتاب الام للشافعى ج ٤ ص ١٣-١٦

في الكفر والشوكة وبعدُ فان الاجماع قد انعقد من الصحابة وسائر المسلمين في عصرهم على قتال بني حنيفة وسبي ذراريهم وتغنم اموالهم وكانت امّ محمد بن الحنفية منهم سبيًا ومن المعلوم الذي لا شبهة فيه ان كفر الباطنية يزيد على كفر بني حنيفة بكثير فيجب ان تنزل بهم الاحكام التي انزلها الصحابة ببني حنيفة وهذا ظاهر

٦. ومنها انه لا تجوز مناكتهم لقول الله تعالى « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن » الآية (٢ : ٢٢١) ولا خلاف بين الامة انهم من جملة المشركين فحرم النكاح منهم والانكاح اليهم ولا خلاف ايضا بين المسلمين في تحريم مناكحة الحريتين والمرتدين فمن نكح منهم او انكح اليهم مع العلم بمذهبهم كان حكمه حكم الزاني لا يلحق به الولد ولا يثبت التوارث ولا شيء من احكام النكاح الصحيح ولا الفاسد بل يكون حكمه في الصورة التي قلنا حكم الباطل هذا ١٢ حكم المسلم اذا تزوج منهم وهو باقٍ على الاسلام ولا خلاف فيه لان الاجماع منعقد على تحريم مناكحة المرتدين فاذا كان هؤلاء في الاصل على الاسلام ثم صاروا الى مذهب الباطنية فهم مرتدون بالاجماع فبطل التناكح بينهم وبين المسلمين ١٥

ومن جملة احكامهم انه لا تجوز موالاتهم وذلك لانهم كفار بالاجماع وقد قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ١٨ ومن يتولاهم منهم فانه منهم » (٥ : ٥١) فيلزم فيمن تولّى الباطنية مثل ذلك لانه لا شبهة انهم اكفر من اليهود والنصارى لانهم يمجحدون الصانع ويبطلون الشرائع وينكرون المعاد والجنة والنار على ما تقدم وهذا لا يذهب اليه اليهود والنصارى كما يعرفه اهل العلم فيكون تحريم موالاتهم أكد وقد قال تعالى « لا يجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله » الآية (٥٨ : ٢٢)

(٦) تجوز مناكتهم : في الاصل - تجوز مناكتهما (١٦) تجوز : في الاصل - تجوز (١٩) يمجحدون : في الاصل قبلها - لا

ولا خلاف بين الأمة أنهم ممن حادوا الله ورسوله فحرمت موالاتهم وقال سبحانه
 « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس
 من الله في شيء » (٣ : ٢٨) ومن والاهم بعد معرفته بكفرهم مستحلاً لها ٣
 فلا شك أنه كافر وتلحقه احكام الكفار وكذلك حكم من توقف في كفرهم
 او احسن الظن بهم او شك في اباحة قتلهم فانه يكون بمنزلة في الكفر
 ومنها انه لا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا الصلوة عليهم لقوله تعالى ٦
 « ولا تصل على احد منهم مات ابداً » الآية (٩ : ٨٤) وقد علمنا كفرهم فحرمت
 الصلوة على ميتهم والقيام على قبورهم وكذلك لا يجوز تسميت عاطسهم ولا
 عيادة مريضهم ولا حضور جنازهم ولا رد السلام عليهم كما في اليهود لانهم ٩
 اكفر منهم وقد قال صلى الله عليه لا تصافحوا اهل الكتاب ولا تسلموا عليهم
 ولا تكنوهم ولا تشاركوهم ولا تساكنوهم (؟) ولا تقولوا لهم صدقت ولا بررت
 ولا احسنت ولا اجملت وفي حديث آخر والجؤوهم الى مضايق الطريق الى غير ١٢
 ذلك من الاذلال بهم وكذلك لا يجوز اكل ذبائحهم لقوله تعالى « ولا تأكلوا
 مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق » الآية (٦ : ١٢١) ولا شك في انهم
 لا يسمون الله تعالى بالحقيقة لانهم جاحدون له فكيف يسمونه والحال هذه ولان ١٥
 كفرهم أكد من كفر عبدة الاوثان لان فيهم من لم يحخذ الصانع كما ذكرنا
 وتحصيل ذلك ان من اكل ذبائحهم جرأة من غير استحلال فانه يكون فاسقاً
 وإن اكلها استحلالاً من غير شبهة مع علمه بكفرهم الذي ينطوون عليه كان ١٨
 كافراً لانه يعلم باضطرار من الدين تحريم ذبائح الكفار في الجملة وان اختلف
 العلماء في اهل الكتاب ومن اشبههم واما هؤلاء فخرجون عن هذا ولا تعارض
 بالمناقين لان المناقين ما كان يعرف المسلمون منهم الاسلام والايمان بخلاف ٢١

(٥) احسن : في الاصل - حسن (١١) تساكنوهم ؟ : في الاصل - تستكسوهم

(١٠-١٢) قابل رواية تتيبة بن سعيد في صحيح مسلم كتاب السلام طبع استنبول ج ٧
 ص ٥ : ١٢ والجامع الصغير ٢ ص ١٩٨ : ١٦ واليحيوية ورقة ٣٨ آ : ١١ - ١٢

الباطنية لانهم عرفوا منهم الكفر والاحاد يقيناً فلا يقاس عليهم وانما يكفر من استحل ذبائحهم لان الآية المتقدمة قد افادت التحريم فمن اقدم عليه ٢ استحلالاتاً فقد خالفها فيكفر ، وحكم اولادهم الصغار الذين ولدوا بعد كفر آبائهم في الدنيا حكم آبائهم في تحريم دفنهم في مقابر المسلمين والصلوة عليهم واكل ذبائحهم كما في اولاد المرتدين لاحاد الباطنية ولا يجوز اقرارهم على كفرهم ٦ مع التمكن بل يجب قتلهم لانه لا يجوز وضع الجزية عليهم فوجب قتلهم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا يجتمع في جزيرة العرب دينان وامر باخراج المشركين من جزيرة العرب هذا من يجوز اقراره على كفره فكيف بمن لا يجوز اقراره ٩ على كفره ومن تحقق كفر الباطنية واستدراجهم عوام الخلق الى الدخول في مذهبهم علم يقيناً انه ليس على الاسلام اضرار منهم اضلالاً لا من اليهود ولا النصارى والمجوس والفلاسفة وغيرهم من الكفار فكان قتلهم اقرب القرب ١٢ الى الله تعالى

فهذه خلاصة كلام الفقيه الفاضل السعيد الشهيد حميد بن احمد المحلى رحمه الله في « [الاحسام البتار لمذاهب القرامطة الكفار] » مع ما زدت فيه ونقصت عنه ١٥ فان قصرت فيما اختصرت او غيّرت فيما اكثرت فله تعالى المنة بالنعمة في الخطاء والتعمد وما أبرئ نفسي من الزلل ولا ابرئ السقيم من العلل ولنختم الكتاب بذكر اهل الحكمة وفصل الخطاب (راجع ٣٨ : ٢٠) لقوله صلى الله عليه وآله بنا اهل البيت بدأ الاسلام وبنا يعود وبنا تحتم الدنيا رواه الحاكم ١٨ في « السفينة » وعنه عن النبي عليه السلام ان الله تعالى فرض فرائض ففرضها في حال وخفف في حال وفرض ولايتنا اهل البيت فلا يضيعها في حال من ٢١ الاحوال وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووصف آخر الزمان فقيل اى

(١٨) يعود : في الاصل - يعيد

(٧) لا يجتمع . . . انظر الطبقات لابن سعد ج ٢ ب ص ٤٥ : ٣ - ٤

العمل افضل يا رسول الله قتال فرس تربطه وسلاح وتميل مع اهل بيتي حيث
مالوا وقد قال الشريف ابراهيم بن محمد العلوى الكوفى الشاعر مفتخرا بآبائه
عليهم السلام من قصيدة [من الخفيف]

٣

إِنَّ قَوْمِي لِقَادَةُ النَّاسِ بِالسَّيِّئِ فِإِلَى مَا أَتَى بِهِ جَبْرِئِيلُ
وَالنَّبِيُّ الْهَادِي وَسُبْطَاهُ مَنَّا وَعَلِيُّ وَجَعْفَرُ وَعَقِيلُ
وَالأُولَى فِي حُجُورِهِمْ رُضْعُ الدَّيِّ ن وَفِي دَوْرِهِمْ أَتَى التَّنْزِيلُ
أَيْنَ مَنْ لَا يُعْطَى الْقِيَادَ إِذَا قُلْتُ ت أَبَى حَيْدَرُ وَأَتَى الْبَتُولُ

وعنه صلى الله عليه إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي خَاصَّةً مِنْ لِقَائِي مِنْهُمْ
بالتوحيد فله الجنة رواه ايضا الحاكم وقال المتنبي في مدح الطاهر العلوى
[من الطويل]

وَأَبْهَرُ آيَاتِ التِّهَامِ أَنَّهُ أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ فإِذَا الَّذِي يَغْنَى كِرَامُ الْمَنَاسِبِ
إِذَا عَلَوْتُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ فإِذَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى فإِذَا بَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ
هُوَ أَبْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيِّهِ وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ
فَحَيِّتْ خَيْرَ أَبْنٍ لَخَيْرِ أَبٍ بِهَا لَا شَرَفَ بَيْتٍ فِي لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ

١٥

غيره [من الكامل]

نَفْسِي تَقُولُ بِأَنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَالِمَةٌ
بِمُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ وَالسَّيِّدِينَ وَفَاطِمَةَ

١٨

وما اشبه حالهم بقول المتنبي [من الكامل]

(٧-٤) لم نجد هذه الابيات في مظانها ولا نعرف صاحبها (١١) ديوان المتنبي طبع بيروت ص
١٤٥ : ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ ص ١٤٦ : ٢ و ٧ و شرح العكبرى طبع مصر ج ١ ص

أَنْتَى يَكُونُ أبا البريّة آدمُ وأبوك والثقلان انت محمدُ
يَفْنَى الكلامُ ولا يُحِيطُ بفضلكم أَيَحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَفْنَى

٣ فقد تجلّت شمس الحقّ فقشعت ظلامه ، وهبّت ريح التحقيق على الباطل
فحلّت لثامه ، فزال الريب عن المبصرين ، وارتفع الشكّ عن المتدبرين ، ضلّت
المذاهب الفاسدات ، وسطعت انوار الآيات ، وكشفت اليبّنات الواضحات
٦ عن الآراء الفاضحات ،

والحمد لله المعبود ، وصلواته على سيّدنا محمد افضل مولود ، الذى من تمسّك
بشريعته الغراء الطاهرة فاز بِجَنّاتِ الخلود ، ومن خالفها وردّ ظاهرها الى
٩ باطنها اورد نفسه « النار وبئس الورد المورود » (١١ : ٩٨) ، وعلى
وصيّهِ على ابن ابى طالب باب مدينة العلم وعلى الايّمة من اولاده الهادين الى
النجاة فى اليوم الموعود ولله القائل [من البسيط]

١٢ أعددتُ للموت والاهوال يوم غدٍ حَبَّ البتولِ وحَبَّ المصطفى وعلى
وحَبَّ اسباطهم والمؤمنين معًا والقول بالعدل والتوحيد والأزل
ولا اقول بتشبيه ولا قَدَرٍ ولا اكذب بالتنزيل والرسول
١٥ ولا اقول بأنّ الذكر ذو قدمٍ ولا بأنّ التقي قولٌ بلا عملٍ
والوعد عندى يقينٌ والوعيد معًا بذاك مُحْكَم قولٍ الله يشهدُ لى
ثم الامامة من ديني ومعتقدى فريضةٌ ليس بالتبحيث والجدل
١٨ ومُعدّتى مذهب الهادى وشيعته وقولُ زيدٍ وقول السادة الأولِ
ومن زكا ونمى من آل فاطمة الرجحُ العُرُ والقوالةُ الفعلُ (؟)
لا أتنبهى فى اعتقادى لى الى احدٍ سواهم من حُروريّ ومعتزليّ

(١) أنتى فى الاصل - انا (٣) ظلامه : فى الاصل - ظلامه (١٥) قول : فى الاصل - قولاً
(١٨) وشيعته : فى الاصل فوقها - وعترته (١٩) زكا : فى الاصل - زكى (١٩) فى الاصل -
الرجح العر القوالة الفعل

ومن طوائف شتى أخذوا بدعاً
حسبي بأمر رسول الله في تبى
وكيف أبغى بهم من غيرهم بدلاً
وهم سفائن من يبنى النجاة ومن
تمّ الكتاب بحمد الله بارينا
يا ربّ فاغفر لعبد كان كاتبه
يا ربّ فاغفر لعبد كان كاتبه

والمسؤول ممن وقف عليه من الاخوان ، اولى الفهم والبيان ، المشاركة
باصلاح ما يجده من خلل ، وتقويم ما يعثر عليه من زلل ، فان الكتاب الذي
« لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد »
(٤١ : ٤٢) يا ناظر اللحن فسد الخلا ، فجّل من لا عيب في فعله وعلا ،
مع انه وقع تأليفه وكتابته وجمعه وتصنيفه في حال الارتجال وفي سرعة
الارتحال والله القائل [من الكامل]

صلى الاله على ابن آمنة الذي
يا ايها الراجون منه شفاعته
جاءت به سبط البنان كريما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما
تمّ الكتاب بحمد الله العزيز الوهاب يوم الخميس لاربع وعشرين من شهر
شوال من شهور سنة سبع وسبعمائة غفر الله لكاتبه وقارئه ومالكه
والمسلمين اجمعين آمين

وتمّ ما اقترح علينا نقله على حسب اشارة الطالب وحرّر في ١٥ رمضان الكريم ١٨
سنة ١٣٤٩ بقلم الحقيير اسماعيل بن احمد الصديق لطف الله به
بلغ (؟) قصاصه مع بعض الاخوان

في ١٨ رمضان ١٣٤٩ الحقيير اسماعيل بن احمد الصديق

فهرس الاعلام من الباطنية

- احمد بن عبدالله بن ميمون ١٨:٢٠
 اسفار (بن شرويه) الديلمي ٤:٢١
 اسماعيل بن جعفر الصادق ٤: ١٩، ١٧: ٣-٢، ٢٢: ١١، ١٤، ٢٣: ١١-١٤ و ١٦ و ١٨-١٩، ٣٥: ١٠
 الافشين (حيدر بن كاوس) ٧:٢١
 ابن الانف (محمد) ٢١: ٩٤، ٧: ٨٤، ١٠: ٣١
 بابك الحرى ١٠: ٢٥، ٢٢: ٢٤، ٨، ٦: ٢١
 ابوجعفر (بن الحجاج الآتى الذكر) ٤: ٢١
 الحجاج داعية الرى ٣: ٢١
 الحسن بن مهران [ورد الاسم باختلاف فى مصادر أخرى] المقنع الخرساني ٤: ٥
 الحسين الاهوازى (يقال ان ميمون اخذ عنه) ١٨: ٢٠
 الحسين داعية سجستان (من تلامذة ابى عبدالله النسفى) ٥: ٢١
 الحسين بن على المروزى (من تلامذة الشعرانى الآتى الذكر) ٥: ٢١
 حمدان قرمط (انظر ايضا : قرمط) ٧: ٢٢، ٢٠: ٢٠ و ٢٢
 ابو الخطّاب الحانك [فهرس ن ، فهرس ام الكتاب] ١٠: ٥ و ٧
 زكرويه او ذكرويه صاحب الاحساء (وهو متأخر عن ابى سعيد الآتى الذكر ، لعله هو يريد ابا الفضل الزكرى) ١٨: ٨٨
 ابوسعيد (الحسن بن بهرام) الجتّابى ٢٠: ٥، ٢٢: ٢٠، ٢٠: ٨١، ٢٠: ٨٧
 الشعرانى داعية خراسان ٥: ٢١

ابو طاهر الجنّابيّ (ابن ابى سعيد المذكور) ٣: ٥ ، ١: ٢٠ ، ٨: ٧٤ ، ٦: ٧٦ ،

٨٤: ١٣ ، ٨٧: ٢٠ ، ٨٨: ٦ و ١٧

عبدالله بن ميمون ٢٠: ١٤ ، ٢١: ١٠ ، ٣٦: ١٣-١٤

ابو عبد الله محمد بن احمد النسفي (البرذعي) ٥: ٥ ، ٢١: ٦ ، ٦٨: ٢٠

عبدان داعية العراق (وهو صهر حمدان قرمط) [(!) 31 Guide , 331 Esquisse]

٢٠: ٢١ ، ٢: ٢١

على بن الفضل [انباء الزمن في اخبار اليمن ليحيى بن الحسين بن المؤيد ، انظر

M. Madi, Beihefte zu Der Islam 9, Index.] ٥: ٢ ، ٨٢: ١٠ ، ٨٣: ٧ و ٩ و ١٤

ابو على داعية جرجان ٢١: ٤

عيسى بن موسى خليفة عبدان ٢٠: ٢١

ابوالقاسم بن زادان الكوفي (لعله هو المنصور اليماني الآتي الذكر) ٥: ٣

(القائم) ابوالقاسم (بن عبيد الله الفاطمي) القيرواني ٣٠: ١٥ ، ٤٢: ٢٠-٢٠: ٤٣ ص ١

قرمط (يجعله المؤلف غير حمدان قرمط المذكور) ٤: ٢١ ، ٥: ٢ ، ٢٠: ١٩-٢٠

المأمون (هو اخو عبدان) ٢١: ٢

المبارك (غلام اسماعيل بن جعفر الصادق) ٢٣: ١٧

محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق الناطق في دوره ٢٢: ١٤ ، ٢٣: ١٧ و ١٩-٢٠ ،

٢٤: ١ و ٤-٥ و ٧ ، ٣٦: ١٢-١٣ ، ٦٠: ١٣ ، ٧٧: ١٧

محمد بن زكريا (الخارج بالكوفة) ٥: ٥

مزدك الثنوي ٢٤: ١٩-٢١

المعز (لدين الله ابو تميم معد الفاطمي) ٤٠: ١٥ ، ٤٣: ٣ و ١١ ، ٦٧: ١٦

المنصور اليماني ٥: ٢

(زكرويه) ابن مهرويه [غير زكرويه المذكور ، فهرست تأريخ الطبري] ٢٠: ٢١

ميمون بن ديسان القداح الاهوازي ٤: ٣-٤ و ٨ ، ٢٠: ١٢-١٣ ، ٢٩: ٢٢-٢٢: ٣٠ ص ١

ابو يعقوب (اسحاق بن احمد) السجستاني ٤٣: ٢ ، ٤٨: ٢ ، ٤٩: ١١

سائر الاعلام

آمنة (أم محمد) ١٣: ١٠٥

آدم [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ١١: ٢ و ١٣ ، ٢١: ٦ ، ٢٠: ٩ ، ١٢: ١٧ ، ٣: ٣٥ و ٦ ، ١١: ٤٢ و ١٣ ، ٢٠: ٤٤ ، ٥٦ : ٢١ ، ٥٧ : ١-٣ و ٥ ، ١٦: ٨١ ، ٥: ٨٦ ، ١٣: ٩٣ ، ١٠٤ : ١

ابراهيم [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ٧: ٩ ، ٢٠: ٤٤ ، ١: ٤٦ و ٣ ، ٥٧ : ٨ و ١٤ و ١٧

ابراهيم بن عبدالله (بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب شهيد باخرا) (١٦: ٥٢) ١٦: ٩٠

الشريف ابراهيم بن محمد العلوي الكوفي ٢: ١٠٣
ابليس [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢٠: ٩ ، ١١: ١٩ ، ١٨: ٢٨ ، ١٦: ٤٩ ، (٢١) ١: ٥٠ و ١٤

احمد (وهو محمد) ٨: ٨٧
(المتوكل) احمد بن سليمان (بن محمد بن المطهر ... بن الهادي الى الحق احد ائمة الزيدية) ٨٧: ٥-٦ ، ١٦: ٨٩ ، ٨: ٩٠

ادريس بن عبدالله (مؤسس الدولة الادريسية بالمغرب) (١٦: ٥٢) ١٧: ٩٠
اسحاق ٨: ٩

اسعد بن ابي يغفر (ابراهيم بن محمد بن يغفر) ٨: ٨٣-٩
اسماعيل بن ابراهيم [فهرس كلام پير] ٨: ٥٧ و ١٥-١٦

بنو امية ١٥ : ١٨ ، ٩ : ٣٧ و ١٣ ، ٥ : ٥٠
البتول (= فاطمة)

يحكم التركي (امير الامراء) ١٦: ٨٨

- ابو بكر ٢٠:٩ ، ١٢:٧ ، ٥٢:٩-١٠ و ١٤ ، ١٥:٦٠ ، ٦١:٨-٩ ، ٩٠:١٤
 ابو بكر بن عيَّاش (الكوفي المتوفى سنة ١٧٣)
 البلخي (ابو القاسم عبدالله بن احمد الكهلي) [فهرس آ]
 ٢٤:٦
 ٣:١٦
 جابر بن عبدالله الانصاري [فهرس كلام پير ، فهرس ام الكتاب]
 ٨٩:١٦-١٧
 الحيت ٤٩:١٥ ، ٩٠:١٢
 جبريل [فهرس ام الكتاب وفهرس كلام پير] ٣:٢ ، ٧٣:١٥ و ٢١ ، ٧٤:٦ و ٩-١٠
 و ١٥-١٦ ، ٧٥:٢-٣ و ٥ ، ١٠٣:٤
 جعفر الصادق ٣:٥ و ٨ و ١٢ ، ٧:١ ، ٢٠:١٣ ، ٢٣:١١ و ١٤-١٥ و ١٧-١٨
 و ٢٤:٤ و ٨
 جعفر (بن ابى طالب الطيار)
 ٣:١٠
 الحاكم (الزمخشري هو المحسن بن محمد بن كرامة) ٩٨:٦ ، ١٠٢:١٨ ، ١٠٣:٩
 الحسن بن علي بن ابى طالب [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢:٨ ، ٢٤:٣
 ٣٦:١١ و ١٨ (١٠٣:٥ و ١٩)
 الحسين بن علي بن ابى طالب [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢:٨ ، ١٥:١٧ ،
 ٢١:٩ ، ٢٤:٤ ، ٣٦:٩ و ١١-١٢ و ١٨ (٥٠:٦) (١٠٣:٥ و ١٩)
 الحسين العياني (صاحب الحسينية وسياتي ذكرها في فهرس الفرق والطوائف)
 ٥٢:١٧ ، ٩٠:١٨
 الفقيه حميد بن احمد المحلى الشهيد ٣٣:٨ (الحميد !) ، ٤٢:١٩-٢٠ ، ٨٤:٦ ،
 ١٠٢:١٣
 ابو حنيفة
 حواء
 حيدر (= علي بن ابى طالب)
 خديجة
 ٩٩:١٦
 ٨١:١٦
 ٣:١٠
 ٧٨:٦

- زهير (بن ابى سلمى)
 زيد بن على (صاحب الزيدية)
 سام. [فهرس كلام پير]
 ابوسفیان
 سليمان
 سُواع
 الشافعى
 شمعون الصفا [فهرس كلام پير]
 شيث [فهرس كلام پير]
 الشيطان، الشياطين ٤ : ٨ ، ٩ : ١٣ ، ١٠ : ١٦ ، ٢٨ : ١٦ ، ٤٨ : ١٣ ، ٥٠ : ١٤ ،
 ٧١ : ٢-٣ ، ٩٦ : ٢١
 الطاغوت ٤٩ : ١٦ ، ٥٢ : ١٢ و ١٤ و ١٧ ، (٧٨ : ٧) ، ٩٠ : (١١) و ١٢ ، ٩١ : ١ ،
 ابوطالب
 ابو طالب الاخير (يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد احدى ائمة الزيدية) ٩٠ : ٧
 (ابو القاسم) طاهر (بن الحسين) العلوى
 ١٠٣ : ٩ و ١٣
 الطبرى الزيدى (ابو الحسين احمد بن موسى) [Der Islam XI, 271, 273] ٧٤ : ٨
 و ١٠ و ١٥ و ١٧
 عاد
 عبد المطلب
 بنو العباس
 عتيق (= ابو بكر)
 عثمان
 العزى
 عقيل (بن ابى طالب)
- ٢٠ : ٨٥
 ١٨ : ١٠٤ ، ١٧ : ٩٠ ، ١٦ : ٥٢
 ٧ : ٥٧
 ٥ : ٥٠
 ١٢ : ٩
 ١٧ : ٤٩
 ١٧ : ٩٩
 ١٤ : ٥٧
 ٥ : ٥٧
 ١ : ٩١ ، ١٢ و (١١) : ٩٠ ، (٧٨ : ٧) ، ١٧ و ١٤ و ١٢ : ٥٢ ، ١٦ : ٤٩ ،
 ٥ : ٥٢
 ٧ : ٩٠
 ١٣ و ٩ : ١٠٣
 ٨ : ٧٤ [Der Islam XI, 271, 273]
 ١٥ : ٣
 ٥ : ٥٢
 ٩ : ٥٠ ، ٩ : ٣٧ ، ١٨ : ١٥
 ٨ و ٦ : ٦١
 ١٢ : ٩٠ ، ١٥ : ٦٠ ، ١٤ و ٩ : ٥٢
 ١٢ : ٩٠
 ٥ : ١٠٣

على [فهرس أم الكتاب وتاج العقائد وكلام پير] ٢ : ٨ (و ١١) و ١٢ و ١٤-١٥ ،
 ٣ : ١ ، ٤ : ١٦-١٧ ، ٨ : ٩ و ١٥ ، ٩ : ٢٠ ، ١٢ : ٧ ، ١٥ : ١٧ (و ٢٠) ، ١٧ : ٧ ،
 ٢٢ : ١٦ ، ٢٤ : ٣ ، ٣٥ : ٨-١٠ و ١٤-١٥ ، (٣٦ : ١١) (٣٧ : ١١) ، ٤٧ : ١ ،
 و ٦ (٥٣ : ١٠) ، ٦٠ : ١٥ ، ٦٥ : ١٤ ، ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ٤ ، ٨٣ : ١١ ، ٨٩ : ٣-٢ ،
 ٩١ : ١٣ ، ٩٨ : ٤ ، ١٠٣ : ٥ (و ٧ و ١٥ و ١٩) ، ١٠٤ : ١٠ و ١٢

على بن الحسين (زين العابدين) ٤ : ٢٤

عمر ١٢ : ٧ ، ٥٢ : ٩-١٠ و ١٤ ، ٦٠ : ١٥ ، ٦١ : ٨-٩ ، ٩٠ : ١٤ ،
 عيسى ٢ : ١٥ ، ٦ : ٩ ، ٩ : ١٣ ، ١٦ : ٦ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٤٦ : ١ و ٤٧ : ١٣ و ١٥ ،
 ٦٨ : ٢ ، ٧٥ : ١٦ ، ٧٦ : ٨

عيسى بن موسى (بن محمد بن علي العبّاسي) ٣ : ٩

الغزالي ٣٣ : ٧ ، ٩٨ : ١١

فاطمة ، البتول ١٠٣ : ٧ و ١٩ ، ١٠٤ : ١٢ و ١٩

ابو فراس ٥٣ : ٢

فرعون ٥٠ : ١٤

القاسم بن ابراهيم (طباطبا احد ائمة الزيدية) ٥٢ : ١٥ ، ٩٠ : ١٥-١٦

القاسم بن علي العياني (بن عبدالله بن محمد بن ابي القاسم المذكور) ٢٥ : ١٦ ، ٩٠ : ١٨

قارون ٥٠ : ١٥

قباذ (بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور) ٢٥ : ٧

اللاة ٩٠ : ١٢

لؤي بن غالب ١٠٣ : ١٦

لوط ٣ : ١٦ ، ٧٣ : ٢١

ماجوج ٩ : ٢١

ماروت ٤٩ : ١٦

- ابن مالك (محمد) ٥ : ٦ ، ١٥ : ١٤ ، ٨٨ : ٨ ، ٩٤ : ٢١
المتنبى ١٠٣ : ٩ و ٢٠
محمد [فهرس ام الكتاب وتاج العقائد وكلام پير] يرد بكثرة
محمد ومحمود ٧٨ : ٢
محمد (الباقر) بن علي ٢٤ : ٤
محمد بن ابى بكر ٥٢ : ١ و ٤
ام محمد بن الحنفية ١٠٠ : ٢-٣
محمد بن عبدالله النفس الزكية ٥٢ : ١٦ ، ٩٠ : ١٦
مريم [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٧٥ : ١٧
المصطفى (= محمد) ٧٢ : ٧ ، ١٠٤ : ١٢
معاوية ٣٧ : ١١ ، ٥٠ : ٦ ، ٦٠ : ٢٠ ، ٦١ : ١ ، ٦٥ : ١٥
معاوية بن يزيد ٦٠ : ٢٠
المعتصم العباسى ٢١ : ٧ ، ٢٤ : ٢٢
الملاحى او الملاحى (?) ٣٣ : ٧ ، ٧٩ : ١٤
المنصور بالله عبد الله بن حمزة سليمان احد ائمة الزيدية (٨٨ : ٨ ، ٨٩ : ١٥-١٦ ، ٩٠ : ٨ ، ٩٨ : ١٠)
موسى [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٦ : ٧ ، ٩ : ٨-١١ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٤٦ : ١
و ٣ ، ٥٧ : ٩-١٢ ، ٦٧ : ٢١ : ٦٨ : ١ ، ٧٥ : ١١ و ١٤ ، ٧٦ : ٨
ميكائيل ٧٤ : ١٦
نسر ٤٩ : ١٧
نشوان الحميرى ٩٩ : ١١
نمرود [ام الكتاب ١٦٧] ٩ : ٧
نوح [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٣ : ١٥ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٤٦ : ١-٢ ، ٥٧ : ٧

الهادى الى الحق يحيى بن الحسين (مؤسس الدولة الزيدية باليمن) ٥٢ : ١٥ ، ٧٥ : ١ ، ٦ ،
٨٣ : ١٣ و ١٥ ، ٨٩ : ٢ ، ٩٠ : ٥ و ١٥ ، ٩٨ : ٦ ، ١٠٤ : ١٨

هأروت ١٢ : ٤٩
هأمان ١٥ : ٥٠
وڊ ١٧ : ٤٩
أأأأ ٢١ : ٩
أبن أأأأ الأركى (وهو أأر أبن أكر مأأأ بن أأأأ الأأوأ ؟) ١٧ : ٨٨
أأأ بن أأأأ (= الهأأ الى الأأ)
أأأ بن أأأأ (بن أأأ بن أأأ بن أأ بن أأأ) (١٦ : ٥٢) ١٧ : ٩٠
أأأ بن أأأأ ٣٧ : ١١ ، ٥٠ : ٦ ، ٦٠ : ٢٠ ، ٦١ : ١
أأأ ١٧ : ٤٩
أأأ ١٦ : ٤٩
الأأأ أأأأ أأأأ ٣١ : ١٠ ، ٣٣ : ١٠ (٣٥ : ١٢ ، ٣٧ : ١٩) ٩٤ : ٢٠
أأأ الأأأ ١٧ : ٧٥
أأأ بن نون ٥٦ : ٢٠ ، ٥٧ : ٩ - ١٠

الأأأ والأأأأ

الأأأأ ، أأأ الأأأأ ١٠ : ٩ و ١١ ، ١٧ : ٢٠ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ١٣ (و ٢١) ،
٢٥ : ٧ ، ٦٦ : ١٠ ، ٧٧ : ٦ ، وأأأ أأأأ بأأأ أأأ

أأأأ الأأأ ٨٢ : ٣
الأأأأأأ ، أأأأأ ٢ : ٢ ، ٥ : ٩ ، ١٠ : ١١ ، ٢١ : ١٥ ، ٢٣ : ١١ و ١٣ و ١٦ ،
٤٣ : ٥ ، ٩٠ : ٢ ، ٩٢ (٤) و ٥ و ١٦ ، ٩٣ : ١٢ ، ٩٦ : ٤ ، ٩٧ : ٢٠
أأأأأأ أأأأ ٢٤ : ٨ ، أأأ أأأأ أأأأ الأأأأأأ

- الامامية ، الامامية الاثنا عشرية ٢ : ٣-٤ ، ٤ : ٤ ، ٦١ : ٢ ، ٧٧ : ٥ ، ٨٩ : ٥ و ٧
البابكية
٢٣-٢٢ : ٢٤ ، ١٦ : ٢١ ، ١٠ : ٥
الباطنية
ترد بكثرة
٢٣ : ٩٥
البراهمة
١٤ : ١٠٤
(اهل) التشبيه
اهل التصوف (= المتصوفة)
التعليمية
١٠ : ٢٤ ، ١٦ : ٢١ ، ١٠ : ٥
اهل التنجيم
١٦ : ٧٩ (١٦ : ٤)
الثنوية ، ثنوى ٤ : ٤ ، ١٦ : ١٤ ، ٢٠ : ١٥ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٤ : ٢٠ ، ٣٠ : ١ ،
٩ : ٧٣ ، ١٤ : ٣٦
الجاهلية
١٣ : ٩٧
(الحورية) حرورى
٢٠ : ١٠٤
الحسينية (كانت فرقة زيدية يمنية تنتظر رجوع امامهم الحسين بن القاسم بن على
العيانى الذى قتل سنة ٤٠٤ وهى غير الفرق المذكورة فى فهرس آ وفهرس ن) ٩٠ : ١٩
الخرميدية
٨٠ : ٤ ، ٢٥ : ١٧ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٥ : ٨
الخرمية ، خرّمى
٤ : ٢٥ ، ١٩ : ٥ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٤ : ٢١-٢٢ ، ٢٥ : ٤
الخطابية
٨-٧ : ٢٤ ، ١١ : ٣
الرافضة ، الروافض ، الرضى
٥ : ٩٨ ، ٤ : ٨٩ ، ١٣ : ١٩ ، ٧ : ٤
الزنادقة ، الزندقة ، زنديق
١٠ : ٩٩ ، ٩٨ : ١٢ ، ٢٤ : ١٧-١٨ ، ٢١ : ١٦
و ٤ و ١٠ و ١٢
الزيدية ، زيدى
٤-٣ : ٩٦ ، ٨ : ٨٤ ، ٦ : ١١ ، ٢٢ و ١١ : ١٠
السبعية
٩ : ٦٩ ، ١٠ : ٢٢ ، ٢١ : ١٦ ، ٥ : ٩
(السوفسطائية) سوفسطى
١٨ : ١٠

- الشافعية
 ١٨: ٩٥ ، ٩٦: ٣-٤
 اهل الشبه
 انظر فهرس الاصطلاحات
 الشيعة ، التشيع ، شيعي ٢: ٤-٥ ، ٤: ٦٤ ، ١٥: ١٦ ، ١٩: ١٦-١٧ ،
 ٢٠: ١٧ ، ٢٦: ١١ ، ٨٩: ٦
 شيعة الدجال
 ٥-٤: ٩٠
 الصابئون
 (١١: ٨) ١: ٩٣ ، ٢٣: ٩٥
 الطبائعيون ، اهل الطبائع ، الطبع ، طبعي ٦: ٣ ، ١١: ٩ ، ١٦: ١٣ ، ١٩: ٣ ،
 ٣٤: ٩ ، ٧٩: ١٦
 الظاهرية ، اهل الظاهر (وهو غير المذهب الظاهري المعروف) انظر فهرس الاصطلاحات
 عابدو الاصنام ، عبدة الاصنام ، عبدة الاوثان ٩١: ١٤-١٥ ، ٩٥: ٢٣ ، ١٠١: ١٦
 الغرابية
 ٢: ٣
 الغلاة
 ٢: ١-٢ ، ٣: ٣ ، ٨٩: ٦
 الفلاسفة ، فيلسوف ٣: ١٧ ، ٤: ٦ ، ٥: ١٥ ، ٦: ٥ ، ١٦: ٩ و ١٢ ، ١٩: ٥ ،
 ٣١: ٧ و ٩ ، ٣٣: ٦ ، ٦٢: ١٢ ، ٦٣: ٤ و ٩ ، ٧٩: ٦ و ٩ و ١٤ ، ٩٣:
 ١ و ٧ و ٩-١١ ، ٩٥: ٢٤ ، ١٠٢: ١١
 (اصحاب) القدر
 ١٤: ١٠٤
 القرامطة ، القرمطية ٤: ٢١ ، ٥: ٩-١٠ ، ٢٠: ٢٠ ، ٢١: ٢ و ١٥ ، ٢٢: ٧-٩ ،
 ٧٤: ٩ و ١٤ ، ٨٣: ١٦ ، ٩٩: ١١-١٢ ، ١٠٢: ١٤
 اهل الكتاب
 ١٠١: ١٠ و ٢٠
 الكيسانية
 ٣: ٣
 المأمونية (هم قرامطة فارس)
 ٣: ٢١
 (المانونية ، مانوي) مانى
 ٩: ١١
 المباركية
 ٢١: ١٦ ، ٢٣: ١٦ ، ٢٤: ١٠ و ٧
 المتصوفة ، اهل التصوف ٢٠: ١٦ ، ٦٢: ٢٠ ، ٦٣: ٤ و ٩ ، ٩٣: ٧ و ٩

المجوس ، المجوسية ، مجوسى ١٨: ٣ ، ١١: ٩ ، ١٦: ٣-٤ ، ١٩: ٢ ، ٥ ، ٢٠: ٦ ،
٢٥: ٧ ، ٨١: ١٥ ، ٨٢: ١-٣ و ٥ ، ٨٧: ١٥ ، ٩٣: ١ ، ٩٥: ٢٣ ،

١١: ١٠٢

المحمّرة ١٠: ٥ ، ٢١: ١٧ ، ٢٥: ١٠

المرتدون ، الردّة ٩٧: ٧ و ١٢ و ١٧-١٨ و ٢٠ ، ٩٨: ١٠ و ١٨ ، ٩٩: ١٤ ،
و ١٦-١٧ ، ١٠٠: ٩ و ١٣-١٤ ، ١٠٢: ٥

المزدكية ٢١: ١٦ ، ٢٤: ١٩ ، ٢٥: ٧

المعتزلة (المعتزلى) ١٠٤: ٢٠

المقوضة ٢: ١-٢ ، ٨٩: ٦

الملاحدة ، الملحدة ، الاحاد ١٨: ٣ ، ١٠: ٢١ ، ١٧: ٢٠ ، ٢١: ١٦ ، ٢٤: ١٥ ،

٤٥: ٣ ، ٤٩: ٢ ، ٧٨: ٤ ، ٧٩: ١٢ ، ٩٢: ١٥ ، ٩٩: ١٠ ، وترد ايضا بمعنى اعم

الناصبة ، النواصب (اسم يطلقه الشيعة على بعض مخالفيهم) ٨٧: ٧ ، ١٠٣: ١٣

النصارى ، النصرانية ، نصرانيّ ٢: ١٤ ، ١١: ٨ ، ١٦: ٥ ، ٧ و ٢٦: ١٣ ، ٨٢: ١ ،

٩١: ١٤ و ١٩ ، ٩٢: ٢٠ ، ٩٥: ٢٣ ، ٩٩: ٣ ، ١٠٠: ١٧ و ١٩ و ٢١ ،

١١: ١٠٢

(الهادوية) شيعة الهادى (الى الحق وهم زيدية الين) هادى ١١: ٧ ، ١٠٤: ١٨

(الهيلونيون) هيلونى ١١: ٩

اهل الودّ والولاء ٨٢: ٣

اليهود ، اليهودية يهودى ١٨: ٣ ، ٤: ١٩-٢٠ ، ١٦: ٥ و ٧ ، ١٩: ٥ ،

٢٦: ١٣ ، ٧٥: ١٦ ، ٨٢: ١ ، ٨٩: ١٨ ، ٩٠: ١-٣ و ٥ ، ٩٢: ٢٠ ،

٩٥: ٢٣ ، ٩٩: ٢ ، ١٠٠: ١٧ و ١٩-٢٠ ، ١٠١: ٩ ، ١٠٢: ١٠

الامكنة والقبائل

الاحساء ٥: ٣ ، ٨٨: ١٤ باخرا (بين الكوفة وواسط) ٩٠: ١٧

بنو اسرائيل (٤٢: ١٥) ٤٣: ١٨ البحرين ٥: ٣ ، ٢٠: ٢٢

قلعة الموت ٩٠: ٦ بصرة ٢٠: ١٧

٨ : ٤٧	عرفة	١٧ : ٢٠	بغداد
١٢ و ١٠ : ٨٧	غيل الجلاجل	١٦ : ٢٠	الجبيل (عراق العجم)
٢ : ٢١	فارس والفراس (!)	٤ : ٢١	جرجان
١٢ : ٧٦	الفرات	٤ و ٢ : ١٠٠	بنو حنيفة
٥ : ٧٨ ، ٨ : ٢٢ ، ٥ : ٥ ، ٨ : ٤	الكوفة	٤ : ٢١ ، ١٦ : ٢٠ ، ٤ : ٥	خراسان
٤ : ٥	ما وراء النهر	١٢ : ٩٥	
٨ : ٤٧ ، ٩ : ٨	المدرة	١٢ : ٩٥ ، ٦ : ٩٠	الديلم ، ديلمان
١٢ : ٩٥ ، ٨ : ٢١	مصر	٣ : ٢١	الرتى
٦ : ٨٨	مكة	٥ : ٢١	سجستان
١٤ : ٨٢	بنو هاشم	١٤ : ٩٥ ، ١٧ : ٢٠	الشام
٨ : ٨٤	بلاد همدان	٨ : ٤٧ ، ٩ : ٨ ، ٢ : ٨٣	الصفاء
١٣ : ٨٧	وادعة	١٣ : ٨٨	
١٣ : ٨٧	يام	٢١ : ٩٤ ، ١٣ : ٨٣ ، ١٠ : ٣١	صنعاء
٢ : ٨٣	يثرب	٣ - ٢ : ٥٠	طور سيناء
١٤ : ٨٢	بنو يعرب	١٣ : ٩٥ ، ٢١ و ١٩ : ٢٠	العراق
٧ : ٨٣ ، ١١ : ٨٢ ، ٣ : ٢٥	اليمن	١ : ٦٢ ، ٢٠ : ٣٦	العرب
١٢ : ٩٩ ، ١٢ : ٩٥		٨ - ٧ : ١٠٢	جزيرة العرب

الكتب المنسوبة الى الباطنية

البلاغ الاكبر ينسبه الديلى الى ابى القاسم القيروانى [Guide, Index]

[Esquisse 332 ; ٢ : ٧٣ ، ١٧ : ٧٢ ، ٥ : ٥٩ ، ٢٠ : ٤٢ ، ١٥ : ٣٠ ، ٦ : ١٥
 و ٨ و ١٦ ، ٩ : ٧٥ ، ١٩ : ٧٦ ، ٨ : ٧٨ ، ١٣ و ٨ : ٧٩ ، ٨٠ : ١٢ ، ٨١ : ٥٥ ،
 ٨٤ : ٢ ، ١٨ : ٨٦ ، ٣ : ٩١ ، ١٩ : ٩٢ ، ١٠ : ٩٣ ، ٩ : ٩٤ ، ١٣ : ٩٦

تأويل الشريعة ينسبه الديلمي الى المعز الفاطمي وينسبه غيره الى ابي يعقوب
السجستاني ، قد اعتمده ايضا صاحب المختصر ورقة ٨٢ ب ولم يذكر اسم المؤلف
[Brockelmann, Suppl. 1,323 f.] ٤٠ : ١٥ ، ٤٣ : ٣ و ١١ ، ٤٥ : ١٥ ،

٤٦ : ٩ - ١٠ و ١٤ و ١٨ ، ٥٣ : ١٤ ، ٥٤ : ١١ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٤ : ١٠

الجامع في الفقه لابي حاتم بن حمدان الوركاني ولم يذكر الديلمي اسم المؤلف
[Brockelmann, Suppl. 1,323] ٤٣ : ١ ، ٩٤ : ٩

دعائم الاسلام للقاضي النعمان التيمي ولم يذكر الديلمي اسم المؤلف [كشف
الحجب والاسرار للكنتوري طبع كلكته رقم ١٠٩٥] ٤٣ : ٣ - ٢ ، ٤٥ : ١٩

الرضاع في الباطن للداعي جعفر بن منصور العين ولم يذكر الديلمي اسم المؤلف
٩٤ : ٩ ، ٤٣ : ١ ، ٤٤ : ١٨ ، ٤٥ : ٤ ، ٤٧ : ٦ ، ٥٢ : ١٠ ، ٥٣ : ٨ ، ٥٤ : ١٢ ، ٩٤ : ٩

العلم المكنون والسر المخزون ينسبه الديلمي الى ابي يعقوب السجستاني ٤٣ : ٢ ،
٤٨ : ٢ - ٣ (١١٠٤٩) ٩٤ : ١٠

المبتدا والمنتهى لمؤلف مجهول [يوجد كتابان بعنوان «الابتداء والانتها» احدهما
للمفضل بن عمر الجعفي والآخر لابراهيم بن الحسين الحامدي الداعي اليماني
[Guide Nr. 9.189] ٣٩ : ١٩ - ٢٠ ، ٤٣ : ١ ، ٥٩ : ١٩ ، ٩٤ : ٩

المحصول لابي عبد الله النسفي وينسبه اسماعيل بن عبد الرسول في فهرست المجدوع الى
حميد الدين احمد بن عبد الله الكرمانى ، قد اعتمده ايضا صاحب المختصر ورقة ٨٢ ب
ولم يذكر اسم المؤلف [Brockelmann, Suppl. 1,324] ٤٣ : ٣ ، ٦٨ : ٢٠ ، ٩٤ : ١٠

يقظة الغافل او موقظ الغافل [وهى غير « الرسالة الموقظة من نوم الغفلة »
الى ورد ذكرها [Guide Nr.255; Der Islam 20,295] ٥٨ : ١٢ ، ٩٤ : ١١

القيمه والمفه (؟) ٣ : ٤

ايات منسوبة الى بعض شعراء الباطنية لم تذكر اسمائهم ٨٢ : ١٣ - ص ٨٣ : ٦ ،

٨٨ : ١١ - ١٣ ، ٩٢ : ٦ و ٨ - ١٢ ، ٩٣ : ٢١ - ص ٩٤ : ٣

سائر الكتب

- الاحكام للهادي الى الحق يحيى بن الحسين
 التحفة (?) في الرد على الفلاسفة
 تهافت الفلاسفة للغزالي
 الحسام البتار في الرد على القرامطة الكفار لحمد المحلى
 الحور العين وتنبيه السامعين لنشوان الحميري
 السفينة الجامعة لانواع العلوم للحاكم الزنجشري الزيدى
 شفاء الغليل للغزالي
 مسائل الرازي للهادي الى الحق ايضا
- ٨٩ : ٢ ، ٩٨ : ٦
 ٣٣ : ٨ ، ٧٩ : ١٤
 ٣٣ : ٧
 ٣٣ : ٨ ، ٤٢ : ١٩ ، ٨٤ :
 ٧ ، ١٠٢ : ١٤
 ٩٩ : ١١
 ٩٨ : ٧ ، ١٠٢ : ١٩
 ٩٨ : ١١
 ٧٥ : ١

اقوال الشريف يوسف الحسيني انظر « يوسف » في فهرس الاعلام
 رسالة لابن مالك ٥ : ٦ وانظر « ابن مالك » في فهرس الاعلام
 وعنوانها « كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة » لمحمد بن مالك بن ابي الفضائل
 الحمادى اليماني ونشرت بعد طبع هذا الكتاب باعتناء عزت العطار في القاهرة
 ١٣٥٧ = ١٩٣٩ ، انظر هناك ص ١٢-١٨ و ٣١ و ٣٣ و ٤٣-٤٤

فهرس الآيات

٦ : ٥٢ = ١ آل عمران	٦ : ٥٢ = ١ البقرة
٣ : ١٠١ = ٢٨	٧ : ٥ = ١٧
١٦ : ٩ = ٤٦	١٢ : ٦٦ ، ٢ : ١٠ = ٢٩
١٦ : ٩ = ٤٩	٢٠ : ٤٩ = ٣٥
١ : ٥٧ = ٥٩	١٤ : ٨ = ٤٣
١٨ : ٩٦ = ١٦٧	١٦ : ٩ ، ٨ : ٦ = ٥٧
١٠ : ٨٥ ، ٧ : ٦٦ ، ١١ : ٢٩ = ١٨٧	١٦ : ٩ = ٦٠
١٦ : ٥١ = ١ النساء	١٦ : ٤٩ = ١٠٢
١٢ : ٦٥ ، ٢١ : ٤٨ = ٢٣	١ : ٥٨ = ١١١
١٦ : ٤٩ = ٥١	٥ : ٩١ = ١٤٣
١٦ : ٧ = ٥٦	١ : ١٥ = ١٥٢
١٧ : ٩٦ = ١٠٨	١١ : ٨٥ ، ١٣ : ٢٩ = ١٥٩
١٣ : ٨٩ = ١٤٥	٢١ : ٣٤ = ١٦٣
١٢ : ٥٧ = ١٦٤	١٢ : ١٢ = ١٨٥
المائدة ٣ : ٤٨ = ٤ الخ	٩ : ٩٧ = ٢١٧
٦ : ٨٤ ، ١٨ : ٣٠ = ٥	٥ : ١٢ = ٢١٩
٨ : ١٣ = ٦	٧ : ١٠٠ = ٢٣١
١٨ : ١٠٠ = ٥١	٢٠ : ٦٩ = ٢٣٨
٢٠ : ٩١ = ٧٣	٢١ : ٣٤ = ٢٥٥
١٠ : ٥٢ = ٩٠	١٣ : ٩٠ ، ١٢ : ٥٢ = ٢٥٧
٥ : ١٢ = ٩١ و ٩٠	١٢ : ٦ = ٢٥٨

$$٧ : ١٠١ = ٨٤$$

$$١٧ : ٤٦ = ١٠٣$$

$$١٠ : ٨٤ = ١٠٤$$

$$١٧ : ٩١ = ١٨ \text{ يونس}$$

$$١١ : ٥١ = ٣٠$$

$$١٢ : ٣٤ = ٣٤$$

$$٩ : ١٠٤ = ٩٨ \text{ هود}$$

$$٢٢ : ٤٩ = ٢٤ \text{ ابراهيم}$$

$$١ : ٥٠ = ٢٦$$

$$١١ : ٢ = ٩٣$$

$$١٦ : ٩ = ١١٠$$

$$٢١ : ٨٤ = ٧٠ \text{ الانعام}$$

$$٩ : ٦٦, ٤ : ١٠ = ١٢٠$$

$$١٤ : ١٠١ = ١٢١$$

$$٦ : ٩٣ = ١٤٣$$

$$٤ : ٤٩, ٥ : ٦٢ = ١٥١$$

$$٢٠ : ٤٩ = ١٩ \text{ الاعراف}$$

$$١١ \text{ و } ٩ : ٥١ = ٤٨, ٢١ : ١٣, ١٠ : ١٢ = ٣٢$$

$$٧ : ٨٠ = ٩٩ \text{ الحجر} \quad ١١ : ٨١, ١٢ : ٦٦$$

$$٧ : ٤٩ = ٢٢ \text{ النحل} \quad ١٠ : ٦٦, ٣ : ١٠ = ٣٣$$

$$١٢ : ٥١ = ٦٨ \quad ١٧ : ٩ = ٦٤$$

$$٨ : ٥٢ = ٩٠ \quad ١٧ : ٩, ٨ : ٦ = ١٠٧$$

$$٥ : ٩٤ = ١٠٥ \quad ١٧ : ٩ = ١٣٣$$

$$١ : ٥٢ = ١ \text{ الاسراء} \quad ١١ : ٣٠, ١٧ : ١١, ١٧ : ٨ = ١٥٧$$

$$٥ : ٦٢ = ٣٢ \quad ١٧ : ٩, ٨ : ٦ = ١٦٠$$

$$٥ : ٦٢ = ٣٣ \quad ٨ : ٢٧ = ١٦٩$$

$$٥ : ٥٠ = ٦٠ \quad ١ : ٧٨, ١٧ : ٣٦ = ١٨٨$$

$$٣ : ٧١ = ٢٤ \quad ٢ : ٩٨ = ٥ \text{ التوبة}$$

$$٢ : ٣٨ = ٧١ \quad ١٥ : ١٧, ٢ : ٤ = ٣٢$$

$$٤ : ٧١ = ٨١ \quad ١٤ : ٨٦ = ٣٤$$

$$١١ : ٧٥ = ٨٥ \quad ١٩ : ٩٦ = ٥٦$$

١٠ : ٩٥ ، ١٨ : ٧٠ = ٣٩
 ١ : ٩٢ ، ١٨ : ٦٣ = ٤٠
 ٢ : ٧١ = ١٨ الفرقان
 ١ : ٧١ ، ١ : ٦٣ ، ٤ : ١٧ = ٢٣
 ١٢ : ٧٥ = ٢٣ الشعراء
 ١٣ : ٧٥ = ٢٤
 ١٧ : ٩ ، ٨ : ٦ = ٣٢
 ١٨ : ٩ = ٦٣
 ١٤ : ٧٤ = ١٩٤ و ١٩٣ و ١٩٢
 ٢٢ : ٦١ = ١٩٥
 ١٨ : ٩ = ١٠ النمل
 ٦٥ = ٤٨
 ١٨ : ٩ = ٣١ القصص
 ٦ : ٥٢ = ١ العنكبوت
 ١٨ : ٩ = ١٥ و ١٤
 ١٥ : ٥٠ = ٣٩
 ١ : ٧١ = ٤١
 ١ : ٦٧ = ٤٥
 ٦ : ٥٢ = ١ الروم
 ١٦ : ٧٧ = ٤٠
 ٦ : ٥٢ = ١ السجدة
 ١٦ : ١٣ = ١٧

١٢ : ٨٤ ، ١٨ : ٥٢ = ٥ للكهف
 ٢١ : ٩ = ٩٤
 ٢ : ٩٦ = ١٠٤
 ١٠ : ٩١ = ١٠٧
 ٦ : ٤٩ = ١١٠
 ١٢ : ٧٤ = ١٧ مريم
 ١٤ : ١٢ = ٢٦
 ١٧ : ٩ = ١٨ طه
 ١٧ : ٩ = ٨٠
 ٦ : ٨٦ = ١١٥
 ٢ : ٥٨ = ١٨ الانبياء
 ١٠ : ١٣ = ٣٠
 ١٧ : ٩ = ٦٩
 ١٧ : ٩ = ٨٢
 ٢١ : ٩ = ٩٦
 ٧ : ٤٩ = ١٠٨
 ١٠ : ٣٤ : ١٣ و ١٢ المؤمنون
 ٢ : ٥٠ = ٢٠
 ١٩ : ٨٤ = ٧١
 ٢٢ : ١٣ = ٣١ النور
 ٨ : ٥٠ = ٣٥

٣:١٥=٣٥	الاحزاب ٣٧=٨٥
١٠:١٠٥=٤٢	١٩:٧٧= ٤٠
٢١:٣٤= ٤ الشورى	١٦:٥٠= ٧٢
٤:٤٩=١١	١٨: ٩= ١٢ سبأ
١٩:٧٨=٢٣	٧:١٠= ١٣
١٠:٨٤=٢٥	٨: ٥= ٥٤
٢١:٩٥=٧٨ الزخرف	٢٠:٧٣= ١ فاطر
٢٠:٤٥=٣٥ الاحقاف	١٠: ٤= ١٠
٥: ٩=١٥ محمد	١١:٣٤= ٧٧ يس
١١:٨٣ - ٣٠	١٨: ٩=١٠٢ الصافات
٢:٧١=١٢ الفتح	١٩:٩= ١٨ ص
١٢ و ١٠:٥٠=١٨	١٧: ١٠٢= ٢٠
٦:٩٤=١٢ الحجرات	١٩: ٩= ٣٧
١٧:١٣=٢٢ ق	٥: ٩= ٥٠
٨:٧١=٣٧	١٧:٩١= ٣ الزمر
٥: ٩= ٥ القمر	٧:٤٠= ٦٠
١:١٤=٢٣ و ٢٢ الواقعة	٥: ٩= ٧٣
٢٢:١٠٠=٢٢ المجادلة	١٣:٦٦= ٧٤
٢١:٣٤=٢٢ الحشر	١١:٨٤= ٣ ظافر
١:٣٥= ١ القلم	٧:٥٠:٥١= ١٢
٦:٩١=٢٨	١٥:٥٠= ٢٤
	٧:٤٩= ٦ فصلت
	٢:٦٦= ١٦

٢٠:٧٦,٦:٣٦,١١:٦=١٩	التكوير	٢٠:٧٦,٦:٣٦,١١:٦=٤٠	الحاقة
١:٣٥=٢٢	البروج	١٧:٤٩=٢٣	نوح
١٢:٧=٢٨	الفجر	٧:٨٠=٤٧	المدثر
١٩:١٣=١٣	الليل	٢٠:٨٤=٤٠	النازعات

فهرس الاحاديث

١٦-١٥ : ٩٨	أمرت أن أقاتل الناس إلّا
٢١-١٩ : ١٠٢	أن الله فرض ... ولايتنا أهل البيت
٩-٨ : ١٠٣	أن الله وعدني في أهل بيتي
٨ : ٥٣	أن لله تسعة وتسعين اسماً
٢ : ١٠٣-٢١ ص	أيّ العمل أفضل ... تميل مع أهل بيتي
١٨ : ١٠٢	بنا أهل البيت بدأ الإسلام
١ : ٧٦, ١٧ : ٥٣	حبّب إلّي من دنياكم
٢٠-١٩ : ١٨	شرّ الأمور محدثاتها
١٥ : ٦٢	لصلوة معراج (ة)
١٥ : ٥٣	الصلوة والصوم واجب
١٣ : ٤٦	الصوم حُجّة
٢-١ : ٥٤	كل صلوة لا تقرأ فيها
٥-٣ : ٧٥	كيف يأخذ جبريل الوحي
١٢-١٠ : ١٠١	لا تصافحوا أهل الكتاب ... والجؤوهم
١٤ : ٦٢	لا صلوة إلا بحضور القلب

٢١ : ٤٤	لا صلوة الا بطهارة
١٩ : ٧٧	لا نبى بعدى
٤-٣ : ٥٤	لا نكاح الا بولي
٧:١٠٢	لا يجتمع فى جزيرة العرب دينان
١٥-١٤:٦٢	المصلى مناجر ربه
١٠:٩٧	من بدل دينه فاقتلوه
١٢:٨٥	من سئل عن علم فكتمه
٢:٩٠-١٧:٨٩	من أبغضنا اهل البيت
٧:٩٩	هلا شققت عن قلبه
٦-٤ : ٩٨، ٤-٣ : ٨٩	يكون فى آخر الزمان ... الرافضة
١١:٦	يوم الحديبية ... جعل الماء يفور (ينبع) من اصابعه

اصطلاحات

منسوبة الى الباطنية

اخذها المؤلف عن النصوص او استنتجها من القرآن

١

١٧:٤٢	الله (= الداعي)	١٦:٤١، ١٦:٣٨	الانثى
١٥:٤٢	بالله	١١:٤٢	آدم (= التالي)
١٥:٢	امور الالهية (او الامور الالهية)	٦:٨، ١٧:٦ و ١٩:٨	أذون ، المأذونون
٨:٢٤، ١٢:١١ و ٥:٣	الالهية جعفر	١٤:٤٢	الارض (= الاساس)
١:٣، ١٢:٢	الالهية على	١٦:٤٢	الارض (= الحجة)
١:٥٢، ١٤:٥١	الامر	٨ : ٨٣	« باسط الارض وداحبها »
٧:٨٤، ١٦:٢٧	صاحب الامر	٨:٥٤	الارضيات
٢٢:١٤	مولانا امير المؤمنين	١٥:٤٢	اسرائيل
برد بكثرة	الامام	١٩:٢٩، ١٨:١٦-٢٢، ١١:٨	الاساس
١٣-١٢:٣٧	امام الحق	١٦:٤١، ١٢:١٤-١٥، ١٣:٤٣ و ١٦:٤١	
٦:١٥	الامام المستحق	٢٢:٤٩، ١٥:٤٥-١٤:٤٥	
١٥:٩٣، ١:٣٠، ٢١:٢٩	الامام المستور	١٤:٥٨، ٢:١٠، ٥٤:١٤ و ٦:٥٠	
٦:٤١، ٢١:٣٧-٢٠:٢١	امام العصر (١٤:٦)	١٤-١٣:٤٢	اسماء الاساس
١٤:٤١، ٢١:٣٧-٢٠:٢١	الامام المعصوم، الائمة المعصومون	١٠:٤٧	اساسان
٢٢:٥٩، ١١:١٠-٢٤، ١٣:٧		١٨:٥١، ٩:٦١	الاسس ، الاساس
٢١ و ١٧:٦٤، ٢١:٦٣		٣:٣٠، ١٨:٢٥، ١٣:٥	التأسيس
١٨:٢٩	الامام المنصور	٤:٩٢	« نحن من الاسماعيلية المؤمنة »
٢:٢٧	امام ناطق	١٢:٥٣، ٩-٨:٤٨، ١٠:٤٧	اصل ، الاصلان
١٤:٥٦	امام واحد	٢:٣٨	افق النبي
١٦:٦٨	حالا الامام	٥-٤:٣٩	القائمة الالفية
٦:٧، ١٦:٦	خروج الامام	١٤:٤٢	الم (= المتم)
		١٥:٤٢	الله (= المتم)

ما بدا الله ١٥:٢٣
البارى ١٨:٤٠، ٣-١:٦
البارى (= السابق) ١٠:٤٢
التبرؤ ١١:٢٨، ١٩:١٦، ١٧:١٥، ٥:٨
و١٣-١٤

برى ٩:٩٢، ١٨ و ١١:٢٨ (٦:٤)
البراءة ٢٢ و ٧:٤٤
البشير ١٢:٤٢
الابطال ٩:٧٨، ١٧ و ١٠:٧٣، ١٢:٤٦، ٦:٤
١:٧٩ وايضا ١١:١٦ و ١٤:١٧، ١١:١٧
١٩-٢:٣ و ٢٢، ٢٤، ١٠:٣٧، ١٧
٤:٤٥، ٥:٥٩، ١٥:٦٣، ١٧:٧٦
٥:٨٢، ١٥:٨٠، ١٢:٧٨

« أبطل ديننا » ٦:١٩
باطن ترد بكثرة ١١:٩٢
« دينى لعن الباطنى » ١٣:٣١
محل البقاء ١١:٤٢
بكثرة ١٤:١٧، ١٢:٥
البلاغ الاكبر الباب (٩:٨) (٢٠:٣٧) ١٢:٤٧-١٢:٥٥، ١٤:٥٥
و١٩-١٥، ٥:٤٤
الباب (= الحجة) ١٦:٤٢

ت

التالى (انظر ايضا « السابق والتالى ») ١١:٨
٣٢: (٣) و ٧-٩ و ١١ (و ١٢) و ١٤،
٣٥: ٢٠، ٤١، ١٥: ٤٣، ١٦: ٤٥،
١٣ و ٧: ٥٠، ١٤: ٥١، ١٧: ٥٢، ٥٨: ٤٥
٥: ٧٦، ١٤
اسمى التالى ١٢-١٠: ٤٢

الايمى الجور جور انظر « المستجب » ١٨:٤٩
ايمى الضلال ٣:٤٧
ايمى الظاهر ١٥:٤٨
ايمى الهدى ١٣:٥٢
الانسان ٥:٣٩، ١٤:٣٤، ٥:١٣، ٧:٧

٣: ٥١، ٦ و ٢: ٤٢، ١: ٤١
حصول الانسان ١٥: ٧٩، ٩: ٣٣، ١٨: ٧
خلق الانسان ١٢: ٧٢، ٢: ٣٤
هيئة الانسان ٦-٤: ٢٢
التأسيس ١٥: ٢٦، ١٧: ٢٥، ١٣: ٥
الاول (انظر ايضا « السابق ») ٧: ٥٢، ١٥: ٤٥
الاول (يريد هنا ابا بكر) ١٣: ٥٠
الاول ، = اسابق) ١٠: ٤٢
اول الثمانية ٢-١: ٥٢
اول صنم الخ ١٤: ٩٠، ١٤: ٥٢
اول من ظهر عليه الله ١١: ٢
اول قائم لآل محمد ٦: ٥٠
اول من نطق باظهار شريعة الله ٣: ٥٧
صاحب الاول (يريد عمر) ١٣: ٥٠
الاولى (انظر « العلة »)

التأويل ترد بكثرة
تأويل التأويل ١٩-١٨: ٣٩، ٣: ٢٨
التأويل الباطن ٣: ٧٧، ١٢: ٣٧
لآية (= الم) ١٥: ٤٢

ب

المبدئى لعالم الكون والفساد ٤: ٣٥
الابداع، المبتدع ٨: ٤٥، ١٦-١٥ و ١٣ و ١١: ٣١
اهل البدع ١: ٤٥

حِجَّة جاهلية ١٢:٨٨
 جوهر بسيط غير كثيف ١٤:٣١
 الجوهر اى الروح انظر «الروح»
 المستجيب ٢٠:٤٣، ٨:٢٢، ٢١:١٤، ٧:٩
 ١٤:٤٩-١٥، ٩:٥٣، ١٦، ٤٩

٢:٨٥، ١٩:٦٨

المستجيب الضال ١٧:٦٨
 المستجيون البالغ (البُلغ) انظر «الايمه»
 الحور» ١٤:٤٩

ح

(حرف) الحاء (انظر ايضا تأويل الحروف في
 فهرس الكتاب) ٤٥:٢٢
 الاحتجاب ٨:٣٢، ١٠:٢
 الحجة ، الحجج ترد بكثرة
 الحجة (= الاساس) ١٣:٤٢
 حجة الله ٨:٤٥
 حجة الامام ٤:٥٦، ٢:٥٥
 حجة القائم ١١:٤٧
 اسماء الحجة ١٦-١٥:٤٢
 الحجج الاثنا عشر ١٥:٤٣، ١٩:٤١، ١٨:٦
 و ١٨:٥٥، ٤:٤٤، ١٧
 الحد ، الحدود (٢٠:٣١) ٩:٥٣، ٢٠:٤٣
 حد الالف ٩ ٤٢
 حد النالى ٢:٥٢
 حد الاحكام ٨:١٤
 حد السابق ٣:٥٢، ٩:٤٢
 حد اى طالب ٥:٥٢
 حدان كشيكان ١١-١٠:٤١ (٨) و ١١

التم ١٤ و ٦:٥٠
 اسماء المم ١٥-١٤:٤٢
 ستة متمون ١٤-١٣:٤٣
 الاتماء ١٣:٥٣

ث

الثانى (من الحدود العلوية) ٧:٥٢
 الثانى (من المطاعين) ١٥:٤٥

ج

« يضع جبهته على الارض ويرفع دبره » ١٨:٨١
 الجبل (= الحجة) ١٦:٤٢
 « ناصب الجبال ومرسبها » ٨:٨٣
 الجد ١٢:٥٣
 الجارية ١٦:٤٢
 جسمانى ٧:٧، ١٦:٣٩، ١٤:١٠، ٥٢:٧
 ١٧:٥٨
 الحروف الجسمانية ١:٥١
 الخمسة الجسمانية ١٠:٤٤
 « الجمال » ٩-٧:٧٦
 الجنب ١٦:٤٢
 الجناح ، الاجنحة ١٣:٥٣، ١٩-١٨:٦
 الجنس الشاك ١٣:٣٣، ٢٠:٣٢
 الجنس المستكبر ١٣:٣٣، ٢٠:٣٢
 الجنس النادم ٢٢ و ٢٠:٣٢
 الجنسان ١٣:٥٣
 الحنة (= الاساس) ١٤:٤٢
 الجهال ٢:١٥، ٢:١٤، ١٥:٩، ١٧:٨
 ١١:٩٤، ١٨:٧٨

٤:٥٤	الحصيتان	١١-١٠، و(٨):٤١	حدان لطيفان
٦:٤٢	خط البارئ	١٠:٥٦-١٩:٥٥	حدود الاناث
٥:٤٠، ٧:٣٠، ١٨:٢٥، ١٣:٥	الخلع	١٠:٥٤، ١١:٤٥	حدود الدين، حدود دينية
٢١:٢٠، ١٧:٦	الخليفة	١٠:٥٦-١٩:٥٥	حدود الذكور
١١:٤٢	الخالق (= التالي)	٧-٦:٥٢	ثلاثة حدود علوية
١٢:٥٣	الخيال	١٦:٤٣، ١٠:٤١	اربعة حدود، الحدود الاربعة
		١٠:٥٣	تسعة وتسعون حدا
		١٢:٤٢	المحارب (= التالي)
		٧:٩	الحرز
		١٥:٢٨	حزب الله
		١٦:٢٨	حزب الشيطان
		١٣:٤٢	الحق (= الاساس)
		١١:٤٢	الحق (= التالي)
		١١:٧٥	الحق (يريد فرعون)
		١٨:٤٩	اهل الحق
		١٦:٣٠ (١٢:١٣)	« احللتك من عقالك »
		٣:٨٤	
		١٣:٤٢	محمد (هنا من اسماء الناطق)
		٩:٨-٩	على (وابق الائمة) يحيى ويميت
		١٥:١٢، ٧:٧٧، ١٠:١٤	
			خ
		١٦:٩٣	امرالله الخزون ١٨:٢٩، انظر ايضا
		٢٠:٩٤	
		٢:٧٦، ١٨:١٦	الخاصة
		٦-٥:١٠	الخواص
		١:٣٦	خواص الاشياء وطبائعها
		٢:١٤، ٢٢:١٣	مخصوص
		١٦:٤	الاختصاص اهل بالتقديم
			د
			(حرف) الدال (انظر ايضا تأويل الحروف في
			فهرس الكتاب)
			الدابة
			المدير للصور (انظر « المدير » تحته)
			٢٢-٢١
			المدير العاشر
			مدبر العالم
			مدبر عالم الكون
			مدبر عالم الكون والفساد
			١٥، ٧٧، ١١ و٩
			« لا مدبر للعالم »
			الدرجة ، الدرجات
			٤:١٢ و ١٣:٦، ١٤:١٦، ١٧:١٦
			٦:٥٦، ١٣-١٢:٥٥، ١٧:٣٠
			٧، ٩٤، ٤:٨٤، ١٢ و
			الدرجة العالية
			اعلى درجة الايمان
			التدليس
			١٦:٩٦، ٢١-٨ و١٧
			الداعي
			اسماء الداعي

١٢:٧	رجوع	١٢:٥١	دعاة الامام
١٧:٤٢	الرجل (= الداعي)	١٤-١٣:٥١	دعاة البلاغ
١٧:٤٢	الرسول (= الداعي)	١٤:٥١	دعاة الاحرام
١٤:٤٤، ١٢:٤٢	الرسول (= الناطق)	١٨:٦	الدعاة في الارض (= الحجيج)
٥:٣	« ابوالخطاب رسول جعفر »	٢٠-١٩:٤٥	الدعوات الخمس
٢-١:٣	« على رسول الله »	١٧:١٥-١٤ و ١١:٢٢، ١:٧	الدور
٩:٨٣	« على بن الفضل رسول الله »	٦:١٧	الدور السادس
١٤-١٣:٢	« محمد رسول اعلى »	١٢:٢٢	آخر الدور
٨-٧:٧٦	« الراعى »	٢:٣٨، ١٣ و (١١-١٠): ٢٢	الادوار
٥:٣٠، ٢:٨، ٦:٦، ١٣:٤	الرمز، الرموز	٤:٣٨	اهل الادوار
٦:٥٩		٢:٤	دين النبي العربي
١٧:٣٤	الروح جوهر		
١٦-١٥:٣٤	الروح انفاعل		
١:٧٤، ١٦-١٥:٧٣	الروح الحفي اللطيف		
٧-٦:٧٤	الروح اللطيف لا يرى		
١٠-٩:٧٤	الروح خفي دقيق ليس يرى	٤:٥٤	الذكر (= الولي)
٣:٩	غذاء للروح اللطيف	١٢:٤٢	الذكر (= الناطق)
١٤:٧٣	الارواح الخفية الدقيقة البسيطة		
٩:١٣	حيوة الارواح		
٧:٧ و ١٠-١١، ١٧، ١٠:١٧، ٥٢:٧	روحاني		
٨:٧٨			
٢١:٤٩	ابليس الروحاني	٦-٥:٤٩	تعبير الرؤيا
١:٤١، ١٠:٣٩	الانسان روحاني	١٧ و ١٥ و ١٠:٤٢	الرب
١١ و ٩:٣٩	الثواب روحاني	٧:٨٣	رب العزة
١٤:٣٤	جوهر روحاني	٩:٢٧، ١٧:٢٥، ١٣:٥	الربط
١٨-١٧:٦٧	الاسقام الروحانية	١١:٥٦، ٨ و ٦:٣٥	الرتبة
٩:٧٨، ٩:١٧	صورة روحانية	٦-٤:٣٥	رتبة العاشر
١٣:٢٨	الروحانيون	٥:٥٧	رتبة آدم وابنه
		١١ و ٨:٣٢، ١٨-١٧:١٦	المرتبة، المراتب
		١١:٥٤، ٩-٨ و ٦:٥٦، ١٥ و ١٢ و ١١:٥٥	

٥:٣٢	سبع صور
١٠-٨:٣٢	السبعة العقول
٢٠:٦	سبعة اعمار
٤:٤١	سبعة افلاك
	الكواكب السبعة ، السبعة الكواكب
	السيارة ٢٢:٢٠-ص ٢٣:١٠
	١٦:٧٩،٥-٤:٤١،٩،٢٣
	النطقاء السبعة
	١٣:٥٦،٢٠:٤٤
	على واولاده السبعة
	١٣:٩١
	سبعون حدا
	١٤:١٢:٥٣
	سبعون يوما
	١٣:٤٧
	التأويلات السبعة والسبعون والسبعائة الخ
	٤:٣:٤٠،٢٢-٢١:٣٩
	١٢:٦٣،٨:٦٠،٢٠-١٩:٥٩
	اسباع، اسابع، اسابيع
	٢٠:٢٢،١٠:١٧
	١٨:٦٠،٧:٥٤،١٨:٤٤
	السابع (وانظر ماتحت) ١٧:١٧-٢٢،١١-١٢،
	١٠:٧:٣٥
	الامام السابع ، سابع الائمة
	٢:١٧،٦:٧
	٤-٣:٢٤
	البلاغ السابع
	١٥:١٧
	القائم سابع النطقاء
	١٧:٤٣
	اربعة اسابيع
	السابق
	٩-٧:٣:٣٢،٢٠-١٨:٣١،١١:٨
	و٤٣،١٤:٤١،٢٠:٣٥،١٤
	١٤:٥٠، ١٣ و ٧:٤٥، ١٦
	٤:٧٦،١٤:٥٨،١٧ و ١٠:٥١
	السابق الاول
	٨:٣٢
	اسماء السابق
	١٠-٩:٤٢

٣:٧٩،١٨:٤٠	الروحانيات
١٠:٤٥	الحسنة الروحانية

ز

٦-٤:٣٤،١٩ و ١٣:٣٣،١٠:٢٣	زحل
١٩ و ١٧:٢٥، ١٢:٥	الزرق
١٠:٧٥،٥:٥٩،٢:٣٦	زعيم (الامة المنكوسة)
١٤:٣٣، ١٠:٢٣	الزهرة
١٧، ٥١، ١١:٤٢	الزوج
٥-٣:٨٣، ١١:٨٢	تزويج الاخوات والبنات
٥:٨٨	تزويج الذكران
١٥:٨٤	تزويج الفلمان

س

سبع

١٥:٢٢، ٢:٩، ١٠:٨	سبع ، سبعة
١٩:٤٠، ١٣:٢٨، ١:٢٧، ٣:٢٣	
٢:٤٢، ٢١ و ١٨:٤-٢:٤١، ٢١	
٩:٤٧، ١٦:٤٥، ١٩:٤٤، ٤	
١٨ و ٦:٥٧، ١٣:٥٦، ١٥	
(٧:٦١)	
٥:٣:٢٤، ١٠:٨	سبعة ائمة ، الائمة السبعة
١٥:٤٣، ١٨:٤١، ٧:٣٥	
١٤-١٣:٥٦، ١٧:٤٥	
١٠:٤٧	سبعة حدود
١٤:٤٣	سبعة خلفاء
٣:٣٨، ١٢-١٠:٢٢	سبعة ادوار

شجرة ابراهيمية حنيفة ٩-٨:٥٣
شجرة بنى امية ٥:٥٠
شجرة بنى العباس ٩:٥٠
شجرة مسيحية مشرقية ٨:٥٠
شجرة موسوية مغربية ٨:٥٠
المشترى ٥:٣٤، ٢٠:١٣، ٣٣:١٠، ٢٣:١٠
الشعبذة ١٥:٧٥، ١٩:٣٥ وايضا ١٦:١٧،
٣:٢١، ١٥:٢٠

التشكيل (٣:٢٧) ١٨:٢٦، ١٧:٢٥، ١٣:٥
الشمس ٣:١٦ وايضا ١٤:٣٣، ١٠:٢٣
شاهد آدم ١٣:٤٢
المشهد الاعظم ١٨-١٦:١٤
اشارة، اشارات ٦:٦، ١٣:٤، ١٢:٢، ٢:٢٣،
٦:٥٩، ٢:٤٧، ١:٤٠

ص

« صاحبكم » ١٩:٧٦
صفوة الهيكل ١٩:٣٧ (٢١ و)
دار الصفاء ١٣:٣١، ٢:٣٢ (وايضا ١٤:٨٦)
الصامت ٢١:٦
الصوت ١٥:١٢
الاصنام ، الاصنام والطواغيت ، الطواغيت
والاصنام ١٣:٥٢، ١٤:١٧، ٧:٧٨، ٩:٠
١١ و ١٤، ١٩:١١

صورة الله ٧:٢
صورة محمد ٨-٧:٤٢، ٦:٢٢
الصور الحبيثة ، صور خيسة ١٣:٣٨ و ١٩
الصور اللطيفة ١٢:٣١ و ١٤ و ١٦ و ١٩

السابق والتالى ٢٠:٢٤، ١٥:١٦، ١٧:٥
١٦:٦٨، ٣:٥٩، ٣:٥٠، ٢٠:٣٤
١٥:٩٣، ٦:٧٦، ١١-١٠ و ٧:٧٣
الصائم السابق والتالى ٢٠-١٩:٧١
ابن السبيل ١٧:٤٢
ستر، تستر، استتر ٣:٢٨، ١٣:٢٧، ٤:١٤
١٩:٦٨، ١٠:٤٦، ١:٣٠
١٥:٩٣

وايضا ١٩:١٨، ١٧:١٦، ١٧:٤
١٥:٩٥، ١٥:٩٢، ٢٢:٧٢، ١٥
١٠:٩٩

وقت الاستتار ١٣:١٤
السر والكتان (انظر ايضا « مخزون »
و « مكتوم » ٤:٥٢ و ٤:٥٢
ساعات الليل وساعات النهار ١٣:٥٣
سلخ . انسلخ ٥:٤٠، ١٤:٣٠، ١٩:٢١
وايضا ١٨:٣، ١٧:٧ و ١٥، ١٤:٢٥
١٢:٨٠، ١٣:٦٥

الساء (= المم) ١٥:٤٢
السمويات ٨:٥٤
اسم بلا جسم ولا معنى ٣:٧٣
اسمان لطيفان ١٠ و ٨:٤١

ش

اهل الشبه والظاهر ٦:٩
الشجرات الخمس . شجرة القائم الخ ١٩:٤٩ -
ص ١٤:٥٠
شجرة ابليس وشجرة ابليس الروحاني ٤٩:
١:٥٠، ٢١-٢٠

ع	١٦:٣١	صورة منها
العبد (= التالى) ١١:٤٢ (انظر ايضا ١:٥٢)	١٩:٣١	صورتان
معادن المعادن ٨:١٥		
معادن العلوم الباطن ٣:٩	ض	
ذوالعرش ١٠:٤٢	١٦:٩	الضلال
المؤمنون العارفون ١٣ و ٤:٥٠	٢٢:٤٤	اهل الضلالة
خمس من اولى العزم ١٠:٤٦، ٢٠:٤٥ و ٤٥-٥٠، ١٤-١٣:٥٣	ط	
العاشر ١١ و ٩ و ٧-٦:٤٠، ١٥-١٤:٣٢	٨-٧:٧٦	« الطبيب »
عشيا ١١:٤٢	الانبياء كالأطباء ١٧:٦٧ (وايضا ٢:٦٨)	
العصمة ١٨ و ١٥-١٤:٦٤، ١:٦٠، ١٦:٦ و ٢٢-٢١	١٤:٩٠، ١٤:٥٢	الطاغوتية
عصا الداعي ١٠:٤٨	١٩:٣٥	الطلسمات
عطارد ١٤:٣٣، ١٠:٢٣		
التعطيل (١٦:٤١) ١٨:٧٣، ١٨:٧٢، ٧-٦:٤٦	ظ	
« اغفرلى واعف عني... قد عفوت عنك » ٩ و ١:٨٤	اظلم، المظلم ذاته ١٢:٣٢ و ١٠:٦ و ١٠:١٢	
العقل القائم بالقوة ١١:٣١	و ١٢:٣٨، ١٨:١٢	
العقل الذى لا يوصف ١٦-١٥:٣١	١٣ و ١١ و ٦:٢	ظهور الله
العقول، التسعة عقول ١١-٩:٣٢ و ١٤-١٣	اظهار الاسلام والصلوة الخ (١٩:٥:٤)	
العقول العشرة ٨:٧٣، ٢٠:٧١، ٢:٣٥ و ٢١:٩١	(١٧:١٥) (١٨:٦١) (١٠:٨٩)	
العقل والنفس ٤١:٤٠، ١٧-١٦:٥	(٩٦:٦-٧ و ٩)	
١٦-١٥:٦٨، ١١-١٠	اظهار حب على واولاده (١٣:٩١)	
التعليق ٤:٢٧، ١٧:٢٥، ١٣:٥	استظهار الامام بالحجج الخ ١٧:٦	
العلقة الاولى ١٥ و ١١:٣١	الظاهر، الظواهر	
العلقة والمعلول ١٧:٥	اهل الظاهر ١٣:٩، ٧:٨، ٥:٧، ٧:٧، ١٣:٢١،	
علم الباطن، العلم الباطن، العلوم الباطنة ١١:٧	٤٣:٥، ٢١:٢١ - ص ١:٤٤،	
٣:٤٤، ٤-٣:٩، ١٩-١٧:٨	٥:٤٤ و ٩ و ١١ و ٤٩:١٧ - ١٨	
١٠:٥٥	١٢:٤٦، ١٠:٤٤، ٨:٣٠	الظاهرية

الاخذ بالاعين ١٤:٧٥-١٥ وايضا ١٧:١٦-١٧

غ

غذاء للروح اللطيف ٣:٩
 المنفرة ١٤:٤٢، انظر ايضا «عفا»
 «غلط جبريل» ٢٠:٣
 «هذا - غلام امرء - ربي وربكم» ٨:٤
 ١٥-١٣
 كلمتان غامضتان ٨:٤١
 الغائب ١٤:٤، انظر ايضا «علم» و«مادة»
 غاية السعد ١٥:١٣
 غاية لا تدرك ٦:٧٣
 الغاية المطلوبة ٢:٩
 الغاية الواجبة للسكون ١٩:٤٦

ف

الفتح ١٢:٥٣
 الفراديس ٨:١٥
 التفرس ١٩:٢٥، ١٧:٢٥
 الفلك ٧:٥٢، ٣:٤١، ١٨:٤٠
 الافلاك ٧:٣٩، ١٥:٢٢، ٢٣:٣٢
 القم (= الحجة) ١٦:٤٢
 القم (= الناطق) ١٩:٤٤، ١٥:١٥
 «هذا العالم في لك» ٩:٨١
 المفيد والمستفيد ٢:١٣٥، ١٧:٥
 الفيض ١٤:٥١، ٤:٣٦

العلم الحقيقي الباطن ٢:٤٧، ١:٤٤

علم الظاهر، العلم الظاهر، ظاهر العلم ١٩:٨

١٧:٤٤، ٣:٩

علم الغيب، علم القيوب ٢٠:٧٧، ٩:٣٦

٢١:٩١، ٣:٧٨

علم ما كان وما سيكون ١٦:٣٢، ١٨:٣١

٣:٣٥

«العالم القلاني منا» ٤:٩٦

العالم الروحاني ١١:٧

العالم السفلي ١٢:١١، ٤١:٩، ٢٣

العالم المشاهد ١٧:٧

العالم العلوي، العالم الاعلى ١٤:٧٧، ١١:٤١

عالم الكون، عالم الكون والفساد ٢١:٣٢

٤:٣٥ و٩:١١، ٣٦:١٠، ٣٨:٦

١٥:٧٧

قدم العالم (١١:١٦) (٣:١٩) ٦:٣١ و٨:٩

١٦:٧٢ و١٩:٧٩، ٥:٧٩ و١٠:١٢

الحروف العلوية ١٢:٥٣، ١٧:٥٠

العهد ٦:٥ و٢:٢٨، ١٠:٢٧، ٨:٩، ٣:٨

١٠:٢٩، ١٣:٢٠ و١٤:٩

٢:٨٥، ٣:٥١، ١٦:٥١ و١١:٥٠

العهد والميثاق ١٣:٢٧ و٧:٩ و١٢:١٣

(١٦:٦٥) (٦:٢٦) (٥:٨٥)

عهد الله وميثاقه ٨:٢٨، ١١:٢٧

العهد (العهود) والمواثيق والايثان ١٦:١٦

١٩:٨٦، ١:٨٥

المعاون ١٩:٦

عين الحيوان ٩:١٥

عين الظاهر ٢١:٩

الكتان ٨-٧:٨، ١٢:١٢، ١٣-١٠:٢٩،
 ١٢:٤٧، ١٦:٥٣، ٤:٦٦،
 ١٨:٧٥، ١٠:٨٥، ٢-١٠:٨٥ (و ٦-١٥)
 ١٥:٨٦
 مكتوم ١٣:٤٦، (٣:٩٢)
 (١٦:٩٣) (٢٠:٩٤) (٢:٩٥)
 سر الله المكتوم ١٨:٢٩
 تأثير الكواك ٣:٦، ١٥:٢٤، ١٠:٣٤، ٣-١٠:٣٤
 ١٦:٧٩، ١٧-١٠:٣٤
 تدبير الكواك ١٦:٣٣، ٩:٢٣، ١٦:٣٣ و ٢٠
 تصور الكواك ١٦:٣٣
 المكلب ١٧:٥٥، ٥٦:٥٦، ٧:٥٥ و ١٢
 مكنون، مستكن ٨:٤٤، ٢:١٤
 كن ١٠:٤٢
 علم الكيمياء ٩:١٥

ل

اللب المقصود ١٤:٤، ١٩:٢١، ١٩:٢٢ و ٣،
 ٤:٣٠، ١٦:٣٩
 التلبيس، الالتباس ١٢:٧٣ و ١٠:١٧،
 ١٦:٣ و ١٨:٢، ٥٣:٥٥، ١١:١٩،
 ٤:٧٨، ١٦:٨٥، ٢:٩٢، ١٣:٣
 ١٧:٩٣، ٢٠:٩٥، ٢:٩٦
 و ٧-١٦ و ٨:٣

« لبيك جعفر » ٨:٣
 اللاحق، الواحق ١٤:٤٥، ٨:٤٥
 لسان جعفر ٦:٣
 اللوح ١٠:٣٥

ق

القرآن (= الناطق) ١٢:٤٢
 « القرآن كلام الرسول » ٣:٣٦، ١٠:٦
 ١٦:٥٨، ١٧-١٣:٧٦، ١٤:٢١ و ٢١
 ٨:٨٦
 « القرآن مجوز فيه الزيادة والنقصان » ٧:٣٦
 ١٠:٧٧ و ٩:٨٦
 ذوالقرنين ١٣:٤٢
 القشر، القشور ١٤:٤، ١٩:٢١، ٢:٢٢
 ٤:٣٠، ١٦:٣٩
 مقاليد السموات والارض ٨-٧:١٥
 « نحن الاقلون » ٢٠:٩٥، وايضا ٧:١٠
 القلم ١٠:٤٢، ١:٣٥
 القمر ١٥:٣٣، ١٠:٢٣
 القائم ٢١:٦، ٣:٢٤، ١٤:٤٣ و ١٧
 ١٤:٤٧، ١:٤٩، ٢٠:٥١، ١١:٥٣، ١٤:٥٣

٨:٧٨

قائم الزمان ٥:٧
 قائم القيامة ٣:٣٨
 القائم المهدى ٢:٢٤
 صاحب القيامة ٢١:٤٤
 مقام العاشر ١٤:٧٧، ٩:٧ و ٣٥
 المقامات، مقام الامام الخ ٥٤ ١٤-١٦، ٥٥:٤
 ٦ و (٧) و ١٦

ك

الكبريت الاحمر ٨:١٥
 الكتاب (= الاساس) ١٤:٤٢
 اليكتاب (= المم) ١٤:٤٢

١٤:٨٢	نبي بني يعرب
٢:٤	النبي العربي
١٨:٧٥	نبي القوم
١٩:٢٩	النبي الناطق
١٩:٧٨	«كان امر النبي نقدا ... نسيئة»
٦:١٩	«لم يكن نبيا»
١٤-١٣:٧٦	«الكتب المتزلة من كلام الانبياء»
١٧:٤٢	النجم
٦:١٤ ، ١١:١٣ ، ١٨:١٢ ، ١٦:١١	نجوم
١٢:٤٢	النذر
٥:٨٤ ، ١١:٥٣ (١١:١٥)	المتزلة
٢:٧٨ ، ١٧:٧٧ ، ١٣:٢٢ ، ٦:٥ ، ١٧:١٧	نسخ
١٤:٧ ، ٣:٣	التناسخ
١٧:١٥ ، ٢٢:٢٢ ، ١٢:٨ ، ٢٠:٦	الناطق
١٦:٤٣ ، ١١:٥١ ، ٢:٣٨	
١٨:٤٤ ، ١٧:١٤ ، ٤:٤٥ ، ١٥:١٨	
٤:٤٩ ، ٢٢:٥٠ ، ١٤:٥١ ، ١٥:١٤	
١٥ ، ١٤:٥٣ ، ١٣:٥٤ ، ١٤:١٤	
١٨ ، ١:٥٥ ، ٤:٥٦ ، ١٥:١٧	
١٩ ، ١٤:٥٨	
الناطق (= الرسول) ١٦-١٥:٢٢ ،	
١٤:٤٤	
١٤:٦٠	الناطق في دوره
١٨-١٧:٢٢ ، ٢٠:٦	الناطق التاسخ
١٥:٥٦	ناطق واحد
١٣-١٢:٤٢	اسماء الناطق
٦:٥٧ ، ١٨:٥١ ، ١٧:٤٣	النطقاء
١٣ ، ١٧:٦١	
١٢:٣٨	المنعف
١٦:٤٢	الانعام

١١:٤٢	اللوح (= التالي)
١٧:٥ ، (١:٣٥)	اللوح والقلم
٣-٢:٨٧ ، ٣:٢٥	ليلة الافاضة

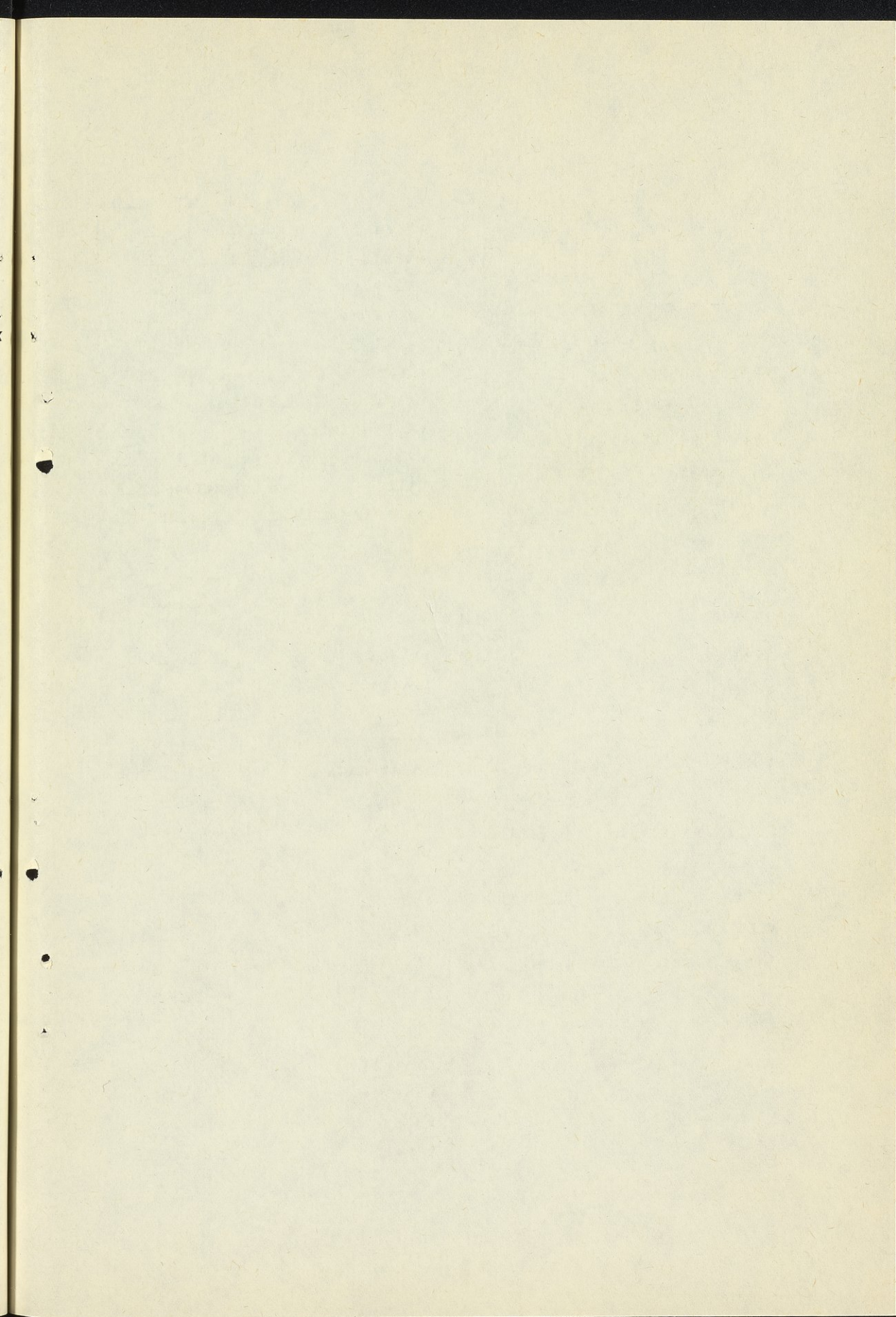
م

(حرف) الم وانظر ايضا تأويل الحروف	
في فهرس الكتاب	٥:٢٢
مثل ، مثال ٤:٢٢ و ٦ ، (١١:٣٧) وغير	
مرة في ص ٤٣-٤٧ ، ١٧:٤٩	
٢٠:٥٦ ، ١:٥٥ ، ١٤:٥٢ ، ٢٢-٢١	
امثال ، امثلة ، المثالات ١٢:٤-١٣:٦ ، ٦:٦	
١٩:٤٤ ، ٢:٨	
المثول ، المثالات ١٣:٤ ، (١١:٣٧) ٢١:٤٠	
٤:٣٢	المادة
١٥:٣٢ ، ١٨:٣١	مادة غيب الغيوب
٤:٧٦ ، ١٩:٣٥	مادة النبوة
١٤:٣٣ ، ١٠:٢٣	المرخ
١٨:٢٥ ، ١٤:٥	المسخ
١٢ و ٥:٥٥ و ٩-٨	ذو مصة
١٠:٤٢	الملك (= السابق)
٩:٤٢	مالك الملك
١٦:٧	الموت خروج الروح

ن

(حرف) النون (انظر ايضا تأويل الحروف في	
فهرس الكتاب)	٩:٤٢
نبي بني هاشم	١٤:٨٢

صفات الله واسماؤه (٣:٣٥) ١٥-١٤:٧٢	النفس انظر « العقل والنفس »
صفات البارئ ٣-١:٦	النفس (= الاساس) ١٣:٤٢
لاصفة ولا موصوف ، لا يوصف ١٣:١٧ ،	النفس (= التالى) ١٩:٤٢
٢٠:٧٢ ، ١٦:٣١	النفس الامارة ١٨-١٧:١٢
لا موصوف ولا غير موصوف ٢:٦	النفس الجزئية ١٤:٧٧ ، ٥:٣٦
الوصى ، الاوصياء ١:٧ ، ١٩:٢٩ ، ١٢:٤١ ،	النفس المدركة ١٠:٧
١٣:٤٣ ، ١٥:٤٤ ، ١٠:٥٣ ،	النفس الكلية ٥-٤:٣٦
١٥:٥٤ ، ١٧-١٩ ، ١٠:٥٥ ، ٤:٥٢ ،	الامراض الباطنة النفسانية ١٨:٦٧
١٩:٥٦ ، ٦:٥٧ و ١٤ و ٩	المنافق ١٦ و ٨-٧:٤٨
الوصى (= الاساس) ١١:٨-١٢ ،	النفس ، النقباء ١٧ و ١٥-١٤:٤٧ ، ١٨:٤٣
١٦:٢٢	النكت الحقيقية ١٩:٤٦
الوصة ١٨ و ١٢:٢٣	نكاح الاخوات والامهات والبنات ١٦:٨١-١٧ ،
التقمة ١٠:٩٩	١٦:٨٤ ، ٤:٨٨
الولد التام ١:٥٢	نكس ، انتكس ٦:٣٩
ولى الله ١٩:٤٦	الامة المنكوسة ١٠:٧٥ ، ٥:٥٩ ، ٢:٣٦ ،
ولى العهد ٢٠:٢٣	٩:٩٠ ، ٣:٩١
الولى (= المتم) ١٥:٤٢	الخلق المنكوس ١٣ و ٤:١٤
الولى (= الذكر) ٤:٥٤	العالم المنكوس ٤:٨٤ ، ٥:٧٣ ، ١٧:٣٠
اولياء الله ١٩:٤٩ ، ١٦ و ٩:٢٨ ، ٢١:٢٧ ،	النفوس المنكوسة ١٣:٧
١٠:٥٤	الناموس الاعظم ٥:٧٣
اولياء الشيطان ١٦:٢٨	النائب ١٩:٨٣ ، ١:٨ ، ١٠:٦
الولاية ٧:٤٥ ، ٧:٤٤ ، ١٥:٨	النار الكلية ١٦:٤١
توهم ، توهم ، ٢٠:٣١ ، ١:٣٢ و ٤ و ٦	الانوار الامامية ١١:٥٨
١٣ و ١١	الناقة ١٤:٤٢
ي	هـ
البيتم ١٥:٤٢	الهدهد ١٧:٤٢
خفة البد ١٦:١٧ ، ١٤:٧٥	المهدى ١٧-١٦:٥٧ ، ١٤:٢٧ ، ٦:٢٤
الايدى ١٣:٥٣	المهدى المنتظر ١٥-١٤:٢٣
	و
	الوحي ١٢ و ١٠:٤٢
	اتحاد الله بالامة ١٥ و ١٠:٢
	الميزان ١٥:٤٢
	العشر الوسائط ٩:٤٥



DIE GEHEIMLEHRE DER BATINITEN

NACH DER APOLOGIE

„DOGMATIK DES HAUSES MUHAMMED“

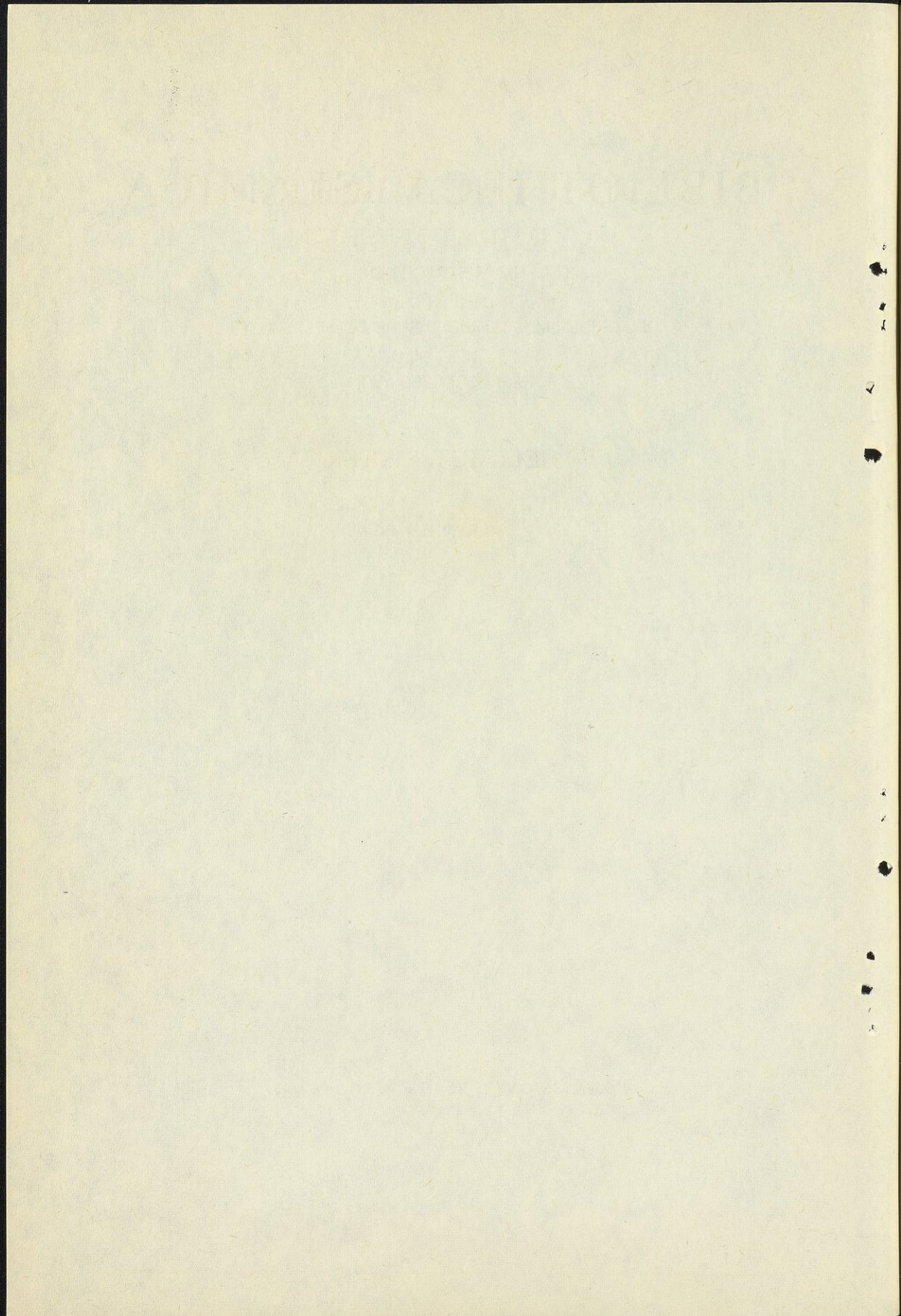
VON MUHAMMED IBN AL-HASAN AD-DAILAMI

HERAUSGEGEBEN VON

R. STROTHMANN

ISTANBUL • STAATSDRUCKEREI

1939



BIBLIOTHECA ISLAMICA

IM AUFTRAGE DER

DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

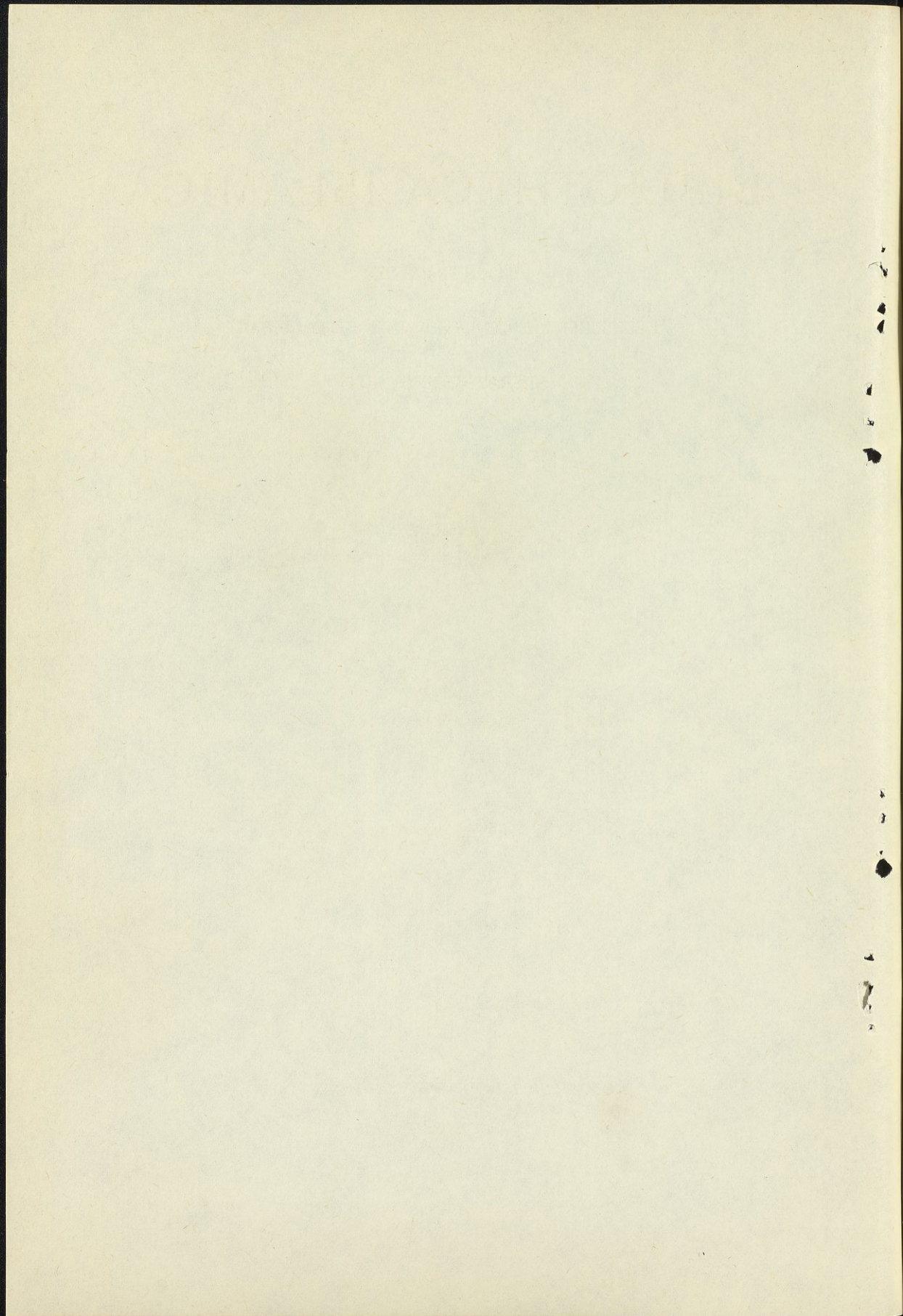
HERAUSGEGEBEN VON

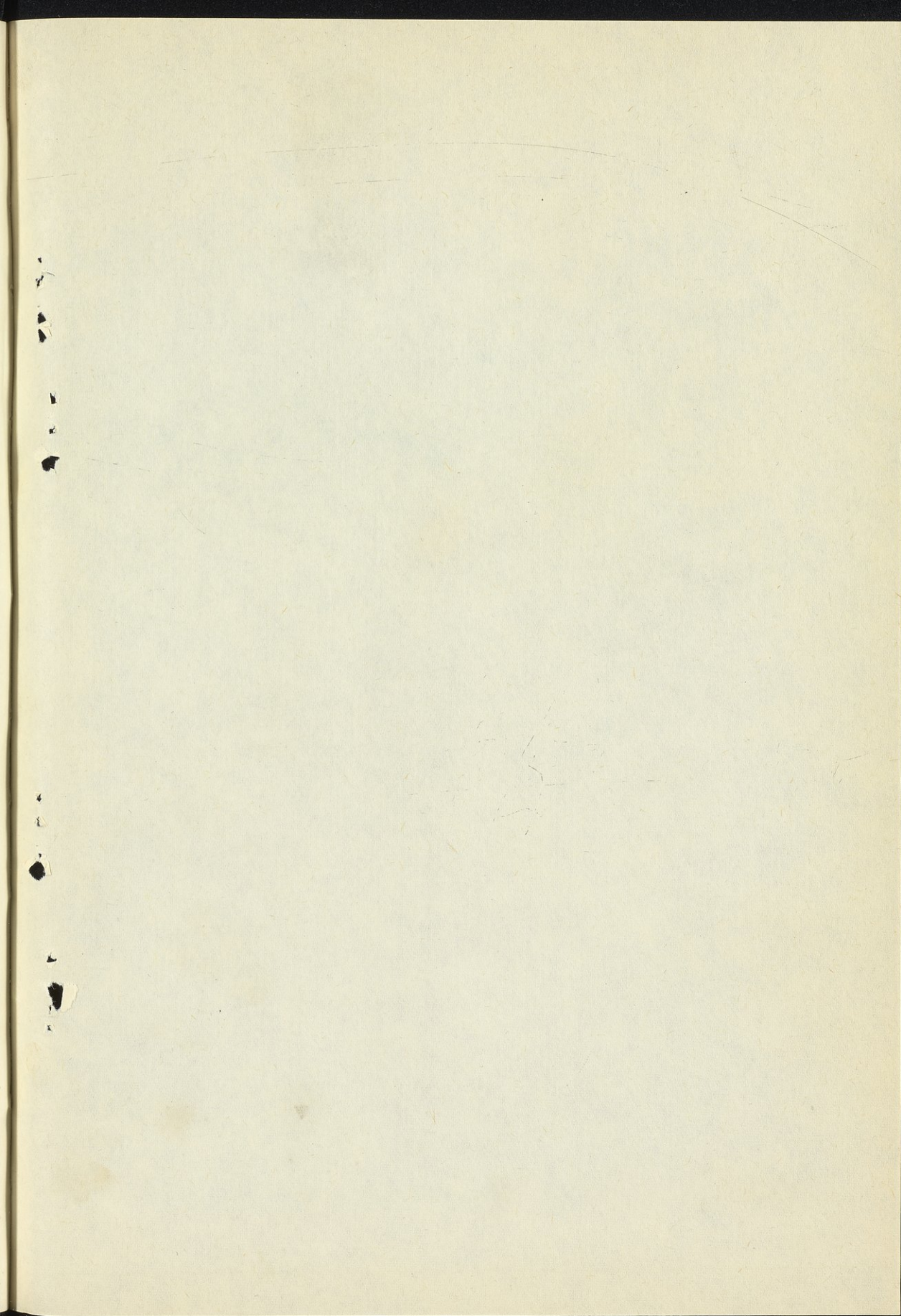
HELLMUT RITTER

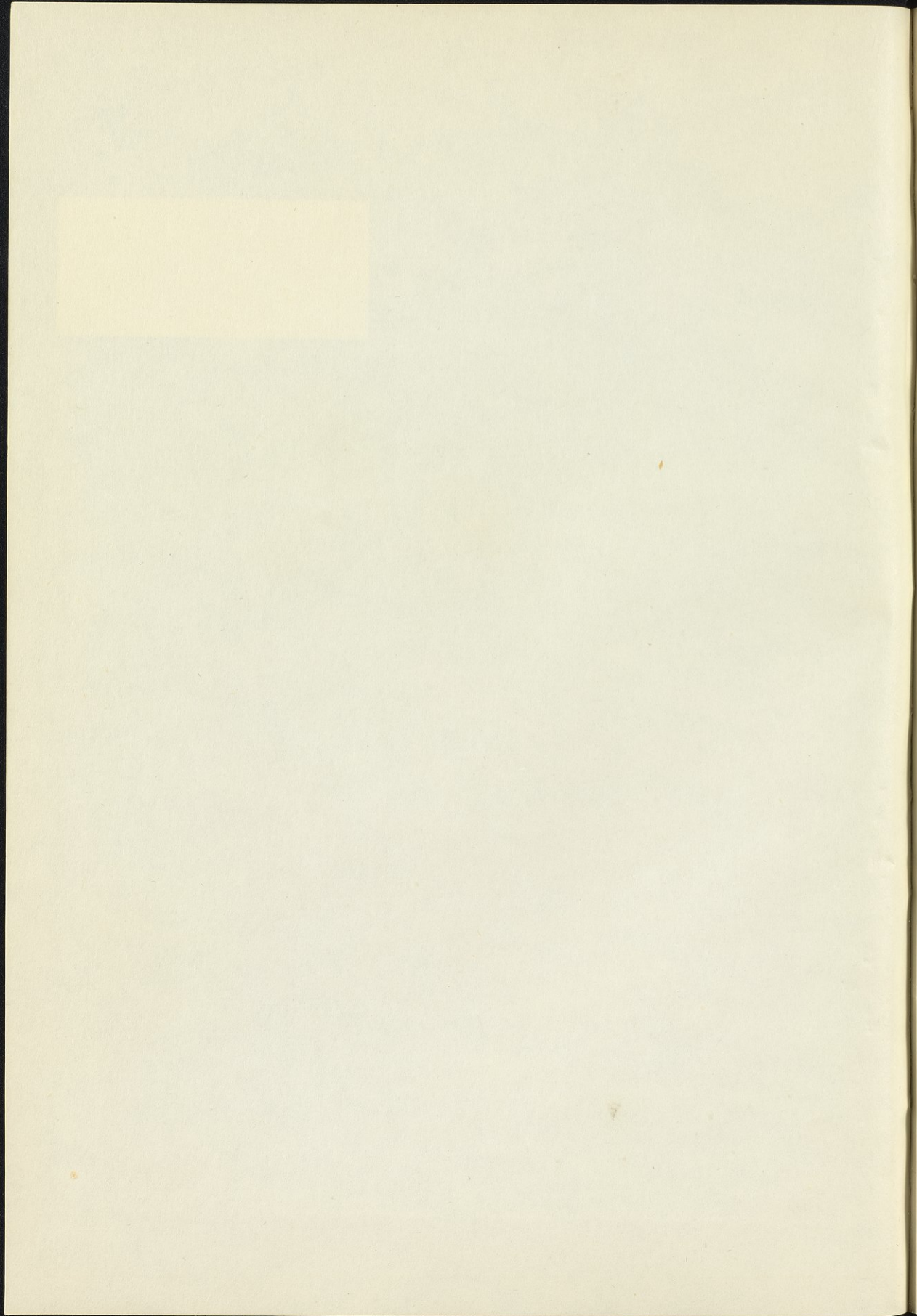
BAND 11

KOMMISSIONSVERLAG F. A. BROCKHAUS

LEIPZIG







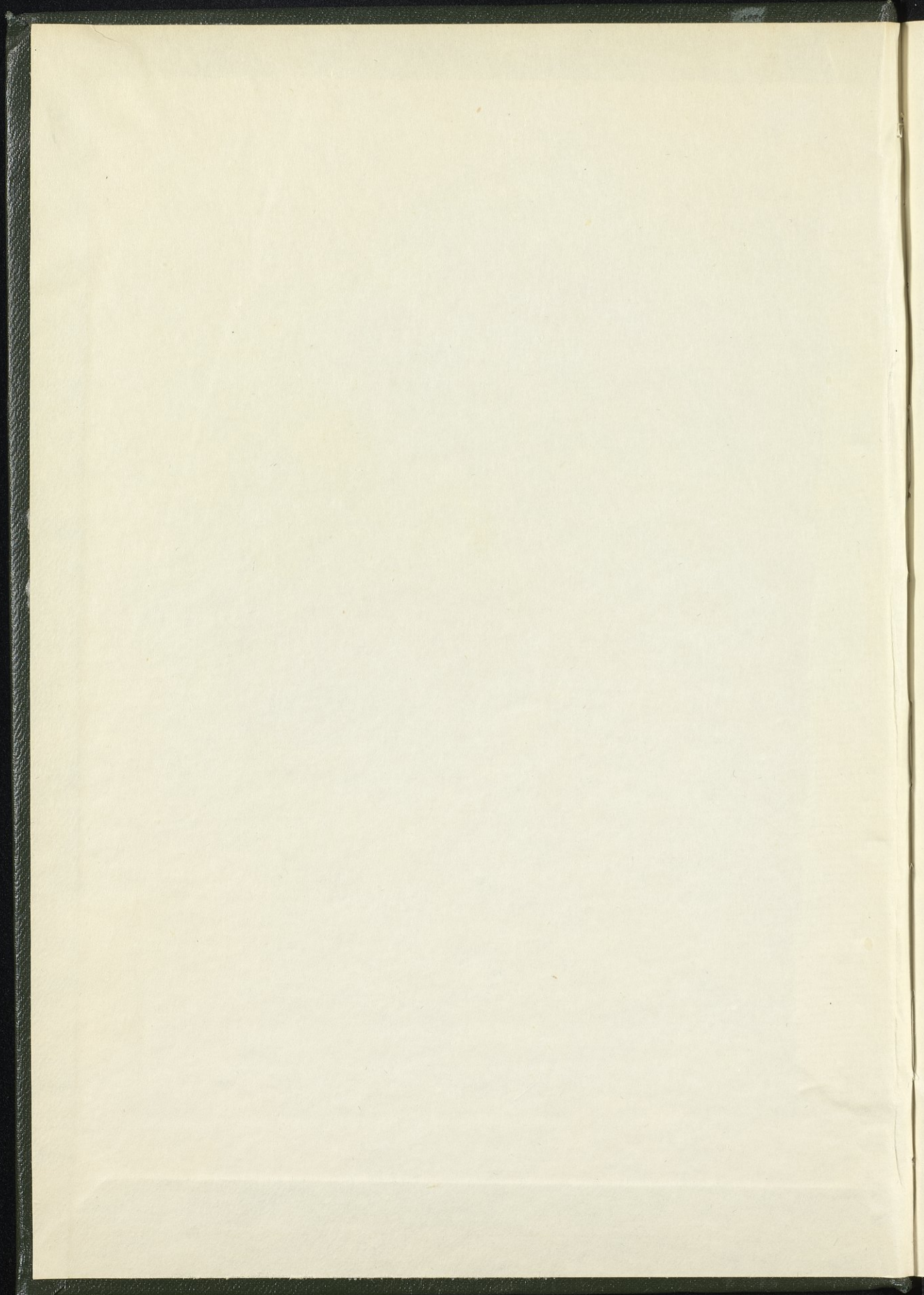
Cornell University Library
BP195.B3 D23 1939

Bayan madhhab al-Batiniyah wa-butl



3 1924 029 186 471

olin



BP
195
B3
D23
1939

BIBLIOTHECA ISLAMICA - II

DIE GEHEIMLEHRE
DER BATINITEN

NACH DER APOLOGIE

„DOGMATIK DES HAUSES MUHAMMED“

VON MUHAMMED BEN AL-HASAN AD-DIALLAMI

HERAUSGEGEBEN VON

R. STROTHMANN

DEUTSCHE MORGENLANDISCHE GESELLSCHAFT

KOMMISSIONVERLAG K. A. BROCKHAUS - LEIPZIG